

المكتطف

مجلة علمية طبية صناعية زراعية

لنشرها

بعقوب صرّوف دكتور في الفلسفة

وفارس نمر دكتور في الفلسفة

المجلد التاسع عشر

سنة ١٨٩٥

AL-MUKTATAF,

AN ARABIC SCIENTIFIC REVIEW

EDITED BY

Y. SARRUF, Ph. D. & F. NIMR, Ph. D.

VOL. XIX

1895.

Al-Muktataf Printing Office.

Cairo, Egypt.



فهرس السنة التاسعة عشرة

وجه	وجه	وجه	وجه
٥٥٦	الأطباء . أصلهم	٢٢٢	أرل ميت
٢٦٦	أطلس مصر القديمة	٢١٦	أرلندا . عدد سكانها
٧٠	الأطفال واللين	٢٢٣ و ٥٢	الأرواح . ظهورها
٢٢٠	على المائة	٨١٠ و ٢٢٢	الإختام
٤٥٢	أعشاب البحر . الساد بها	٢١٧	الاستعار الفرنسي
٦٢٦	أعمار وعدد النفوس	٦٢٢	الاستهزاء . شيوعه
٥٤١	أعمال جمعية فكوريا	٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧	أسس الأيمان
٧٨٨	أعمى البصر لا البصيرة	٤٢٦	الأسطول الإنكليزي
٨٦٦	أعنى أعنان البحر	٢٢٦	الأسكندر . قبره
٢٢٧	أفراح العائلة الخديوية	٥٥٢	الأسكندرية . المحر فيها
١١٢	الانطراف في الرواية	٢٦٦	" ممتنها
٢١٧ و ٢٦٤	أفريقية . تميرها	٢٥٦	أسكندر ديماس
٢٢٠	الأفريقي . تناوبها	٦٢٢	الأسيدة الكجاوية
٨٦٢	" والبطنج	٢٤١ و ٢٤٦ و ٢٤٨	أسعبل ياشا
٧٨٠	أفغانستان	٤١٢	أستان الإنسان والحيوان
٢١٧	الأفيون	٢٢٦	أستان نقدها
٥٢	أفتراح وإيضاح	٢٠٢	أستان الزواند
٢٥٢	الأقتصاد بالتدوير	٢٢٢	أستان حيكها
٢٢٦	الأظيم	٢٢٦	الأشياء والنظائر
١٧٢	أقليم مصر قبل التاريخ	٤٢٨	الأشترائية . ضررها
٢٤١	" " بعد التاريخ	٢١٢	أشتراكوي ألمانيا
٢٢٠	أكبر الماسة	٢٠٢	أشجار الظل والزيتة
٢٢٢	أكتشاف مصري	٢١٢	أشجار والملاربا
٦٢٢	ألكسول في السل	٢١٤	أشكال عروضي
٨٦٧	ألكسجين في الشمس	٨٧٦	أصلاحات الأريية
٢٢٨	ألقاء بعض المعاديات	٨٧٤	أصل العلماء والفلاسفة
٢١٠	الألغاز والأحاجي	٨٧٥	أصل اللغات
			٢٦٥ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ١٥٤
			آثار بايل والاميركيون
			آثار العربية
			آثار قديمة
			آثار المصرية . نقبا
			آثار تناد
			آثار اليونان
			آثار اليونانية والمصرية
			آداب الطوك
			الأبعاد فوق الماء
			أنتل امرأة
			الأحياس
			الأحداث البحرية في النمطينية ٢٠٥
			أخبار المستشفيات
			أدوات الطران والاعناس
			الأدوية . صناعة تركيبها
			أراجيز العرب
			أرتقاء القطر المصري
			الأرشدوق البرغت
			الأرض باطنها
			" بناؤها الطبيعي
			" دوراتها
			" شكلها وإعدادها
			" عمرها ١٧٠ و ٢٢٧ و ٢٠١ و ٤٧١
			" كرويتها
			" نظرها
			الأرغون ١٥٤ و ٢٢٨ و ٢٢٦ و ٢٦٥

وجه	وجه	وجه	وجه
٧١٠	جوارب الورق	١٠٤	التخمير والطواع
٢٦٠	جودت باشا	٧٢١	التنويم في شفاء الامراض
١٤١ و ٥٤٥	الجوهر النرد	٨٧٦	التزارة . تاريخها
٥٠٤	جومر . سلطانها	٢٠٩	التيفويد والحار
١٢٧	الجبرفي الزراعة	٧٨١ و ٥٢٧ و ٥٠١	التيفويد
١٤٢	بيولوجية القطر المصري	٨٨٩ و ٨٧٠ و ٨٢١ و ١٥٢	التيفويد في بيروت
	ح		ث
٢٨٨	حادثة غربية		
٢٢٥	الحامض العضوية . مركوما	٢٥٢ و ٥٨٦	ثروة الامم
٢٠٠	حافظ السلام	٢٢٤ و ٥٤٥ و ٢٢٥	التلخ الصناعي
٧٠٧	حامض الليمون المبلمور	٥١٢ و ٤٢٥	ثمار العلوم الطبيعية
٥٤٨	الحامل والتلخ		ج
٨	الحبر . بطرانة	٧١٢	جائزة الاكتشاف
١٢٤	حبر المطابع	٥٥٩ و ١٥٧	الجامع الازهر
٤٧٢	حبة حلب	٧٨٤	الجمال . دوارها
٨٨٠	الحبشة . الحروب فيها	٤٥٥	الحرب . عملة
١٢٠	الحروب موسها بااميركا	٢١٠ و ٢١١	الحجري . تطعيمه
٧١٩ و ٤٧٢	الحجاج . عدد	٨٧٢	الجلد
٧٢٠	الحنج . انتهاءه	٧٢٨	الجلد والحصه
٥٢٢	الحديد	٢٢٢	جراند اميركا
١٤٠ و ٦١	الحديد . استخراج	٨٧٠	الجراند ومجالس النواب
٢١١ و ٢٠٩		١٥٤	" نقائها
٧١٤	الحديد في الطعام	٤٨٠	الجراد
٧٧٧	الحراج في مصر	٤٢٠	الحرب
٢٢٩	حرارة الاوقيانوس	٧١٢	بحري المستنبل
٨٦٢	حرارة غرفة النوم	٥٥٢	الحجر الازرق
٧٢	الحرب بين الصين واليابان	١٥٧	جلوس الحديري
٢٢٠ و ٢٤٠ و ٢٢٠		٧٢٠	جلوس السلطان
٨٨٠ و ١٥١	الحرب في الحبشة	٢٦٢	الجمام والفتول
٧١٥	الحرب والبيود	٢١٨ و ٧٨	الجمعية الجغرافية
٤٦٧	الحرب والبرد وسببها	٢١٢	الجمون والتلخ
٥٥٢	الحرب في القاهرة	٨٧٠	الجمين والمناظر
٦٢٧	الحركة والتراخ	٧٧٥	الجهل . زيادته
			النداء للصحة ٥٧ و ١٢٥ و ٢١٨ و ٢٥٥
			و ٦٢ و ٧١٤ و ٧٧١ و ٨٥٢ و ٩٠
			تدبير المتزل
			التراكميا
			التراكمي الكهربائي
			تربيع الدائرة
			ترعة السويس
			الترف . فوائد
			ترقيات جديدة
			ترياق سم الافيون ٢٢٢ و ٧١٢ و ١٤٩
			التزوير . كشفه
			تزوير الاوراق
			التشاجر . فوائد
			تشرشل
			التطعيم . اكتشاف شرقي
			الغصب العقلي والرياضة
			تعديل الضرائب
			تعلم اللغات
			التعليم باللغات الاوردية
			التعليم . سنة
			نقارير الدائرة السنوية
			النقاوي . انتفاها
			النقير الصحي النمالي
			النقوبات الصحية
			تل الحسي
			التلفراف بين كروسكو والمرات ٨٠
			" تقدمه
			تلفراف بلا سلك
			التلفراج
			التليفون امتداد
			التليفون شحاح
			تلوث الحميان
			التلوث . معبره

وجه	وجه	وجه	وجه
٦٤٩	٤٧٨	٥٥٧	الحبوب البحرية المثبتة
الدبس لرصف الارض	حنة دارك	٢٢٢	حزام الفلق الاوربي
٢٦٥	٧١٥	المحطة . غلتها	سوزب الدبل المحر
الدجاج والعظام	١٥٢	الحواء	المحشرات . فانلاتها
٧٦٥	٤٦٨	" والعلب	" ومزج برود
الدوخيلة والفانكة	الحيات ابتلاع بعضها بعضا ٧٦ و٢٢٧	٢٦٦	" والطرق الزراعية
٤٧٧	"	٢٦٦	" والامراء
الدراجة والقلب	"	٢٨٤	" وورش الاشجار
٥٥٥	٨٤٧	حيلة هندسية	" وفانلاتها
غرائبها	"	٢٤٨	" شعورها
٥٥٥	٦٢٨	حيات النيات	" وتفتح الازهار
الخيارية	"	٤٥١	سماعة لعامة
٥٥٧	١٥٨	لجنة الرزق بها	المحصاة الثانية
فواندما	"	٥٢٩	الحصان البخاري
٦٨٨	٢٠٨	الحويان والام	خضرموت واطبا
والنساء	"	٦٢٧	حفظ الصحة
٧٤٧	٢٢٨	الحويان ثلثة	١٥٨ و١٧٢ و٢٠٩ و٢٠٨ و٢٠٠
والبحرود	"	خ	حلات النهار والليل
٧٦٢	"	خاتمة الجلد التاسع عشر	حكم مصرية
مضارها	"	٢٦٠	المحكوة والصحة
٧٩٦	"	١٥٨	" والعلما
والجنود	"	١٥٢	" والاولاد
٦٥٤	"	١٥٢	المخلقة المتقدمة
الدرجة . طولها	٢٦٠	١٥٢	الحل الليكائيكى
٥٤٧ و٢٢٤	٦٢٧ و٤٧٦	١٥٢	الحوى . انواعها
الدنبريا . انتشارها	"	٤٠١	" النفاطية
٧١	٦٥٨	٧٨٢	" والكريات المحررا
علاجها	"	٧٩٧	الحمار . اصله
٧٢	٦٤٠	٨٦٦ و٢٦١	حماة الطيور
٢٥٦ و١٨٠ و١٥٤	٥٢٨	٦٢٨	الحصرة علاجها بالصل
"	٧٩	١٤٩	الحمل . مدته
وعصير اللبون	٢٨٧ و٢٦٨ و١٥٠	٨٥٠	الحمل المائي
٢٢١	"	٨٦٨	الحبيبات والماء البارد
٧١٢	٢٤٠	٢٢٤	
تتأخ علاجها	"	٧١٤	
٧٨١	٥٢٨	٨٧١	
حققة جديدة فيها	"	٥٥٢	
٧٦٠	٤٥٦	٨٤٦ و٤٦٥	
دنبريا الطيور	٥٤٥	١٥٢	
٥٤٧	٤٤٥		
دفاق الساعة والبخارية	٢٧٢		
٦٢٢	٢٠٤		
الدم . لونه	٧٨٢		
٣٠٦	٧٠٦		
الدماغ . اورداجه	"		
٥٥٤	"		
الدماغ والقل	"		
٧٨٤ و٢٠٦	"		
دوار الجمال	"		
١١٨ و١٢٨	"		
دود الحرير	"		
٢٥٨ و٢٧٨	"		
دود الطنن	"		
٦٠١ و٥٢٠ و٢٧٤	"		
٧٦٨ و٧٦٧ و٦٨٤ و٢٢٨	"		
دود الكرب	"		
٥٢٢	"		
الدود في روس الغنم	"		
٥٢٨	"		
الدولاب الاعظم	"		
٨٦٢	"		
ده جبيرس	"		
١٦٠	"		

فهرس

وجه	وجه	وجه	وجه
٢٠٢	٤٧٢	٤٥١	الدبك الرومي
٤٠٧	٧٨٦	١٥٨	دين الامالي
٧٢٠	٨٠٠	ذ	
٢١٨	٢٠٢	٢١٢	ذات الرقة والمصل
٨٠٠	٥٤٢	٦٨	الذاكرة
٢٢١	٧٠٥	١٥٢	ذرة الماء
١٢٢	٦٦	٢٧٧	الذرة والتمح
٤٧٢	٤٠٠ و ٣١٤ و ١٥٢	٨٧٢	الذغب في مالک الشرق
٢١٨	٧٨٥	٦٢٦	الذغب في كوربا
٢٠٧	٨٠	٦٢٦ و ٢٨٦	الذغب والنضه
٤٧٥	٧١٥	٢٤٧ و ٨٧٢	الذغب في ترنستال
٦٢٢	١٥٥	ر	
٧٦٤	٤٨٠	٧٨٠	راتب ملكة الانكلتر
٦٤٦	٢٨٤	٥٦٨	راس البر
٥٠٤	٧٧٠	٧٠١	الربط
٢١٥	٨٠	٦٢٦ و ٥٥٦	الرجل والمرأة
٢١٥	٧١٢	١٥١	رسم ياشا
٨٦٢ و ٦٢٢	١٥١	٧١٦	الرصاصة في الدماغ
٧٧	٦٢٤	١٣٦	الرضاعة . اوقانها
٦٢٦	٤٦٥	٤٢٤	رموز العرب ونجيلها
٥٢٧	١٥٥	٧٠٨	الروانج
٧٧٨	٢٢٤	٢٢٠ و ٢٥٠	رولنصن
١٥٦	٢٠٢	٨١٢	الرياضة والراحة
٢٢٢	٦٢٢	٨٥٥	الريش . غله
١١٢	سيام وملكها	٨٦٧	ربلي . الدكتور
١٦٠	سيام . الثوري فيها	١٥٢	الري . تنبج اصلاحه
٢١٨ و ٢٢٢ و ١٥٧ و ٢٢٢	٧١٦	٦١٥	الري والسماد
٤٦٦	٧٦	ز	
٨٦٨	٧١٢	٧٧٥	الزار والاسباد
٤٠٠	٦٢٦	٦٢٨	الزبدة الصاعية
٦٥ و ٦٤	٤٧٠	٨٥١	الزبل . الاعتناء به
ش	٨٤١ و ٧١٤	٢٠٤	زبل الغنم
٧١٤	٢٠٢	١١٥ و ١٢٢	الزراعة مستقبلها
			الزراعة

وجه	وجه	وجه
العرب ونجيلة ٤٢٤ و ٤٨١ و ٥٨٢	ط	شبين الكرم ٨٦٠
١٤٩ عرق اللؤلؤ . الوان	٦١٦ طب الزكة	٤٠٠ شترال . المحرب فيها
٤٦٠ عصير الليمون . حفظه	١٧٤ الطب القديم في مصر	٨٩٤ التضاعف عند العرب
٤٦٠ عصير الليمون والدفنيريا	٧٦٢ يطبخ بالكمهاتية	٨٦٥ الشعب المصري القديم
٦٣٠ العقل والمادة	٥٢٨ الطيب	٧٥ الشعز . ثوية
٧١١ العقل الصحيح	١٤٠ طبيب العائلة	٥٤٦ الشعر . صفة
٩١٤ العلف والباد	٦٣١ طريقة للنهرة	٢٢٤ الشغل الكثير والمخل العنلي
٧٤ العلم . خسائه	٥٧٧ الطعام والعراب	٧٠٦ الشلل . علاج
١٥٢ " في العام الماضي	٧٧٦ الطعام . تعدد الكوا	٧٠٩ الشمس . سبب ضوئها
٧١٩ " والعمل	٥٨ الطفل . الاعتناء به	٢٨٢ شمس الضحى
٧١١ " سلاح التدخين	١٢٦ الطفل . طعامه	٨٤٢ شهادة الدروس الثانوية
٩٤٧ و ٧٥ العلماء . آكرامهم	٦٣٤ الطلاق والزواج	١٤٢ الشعب . سقوطها
٤٣٥ العلوم الطبيعية . ثمارها	٤٤٧ الطالط . زراعتها	ص
١٣ و ٧١٨	٧٨٥ طمن الرحالة	الصادر والوارد
٤٦٢ عطا الاطفال	٨٥٩ و ٧٧ طوايع البريد	٢٢٨ الصاعقة . قضيبها
٧١١ علي باشا مبارك	١٠٤ الطوالع والتضميم	٢٢٣ الصحة وتغيير الهواء
٤٧٠ العمر والتدابير الصحية	٢٢٥ طول النهار	" حفظها
٨٥٨ كتب القانلا	٧٢ طيران الانسان	الصناعات وعلاجها
١٥٤ عنصر جديد	٢٢٢ الطين الناري	الصرع والمستبريا
٧٦ عيدان الكبريت . مكتشفها	٣٠٧ الطيور . جمعة الدفاع عنها	" دواؤها
٣١٦ عيد النطر	ظ	١٤٥ صفة الاعتبار
غ	١٨٨ الظيا	١٤٦ الصغار . تربيته
٧١٨ غاية القاهرة	٢٢٢ و ٥٢ ظهور الافراج	٧٧١ الصلاة
٦١٨ الغادة الانكليزية	ع	٤٧٦ اصناعات في فرنسا
١٤١ و ١٦٨ الغدة الدرقية	العادات وملابسها	٧٨٢ صاديق لمح المحريق
٥٦١ غرائب العقول	٢٦٧ و ١٦١	٧١٤ الصور على المدن
١ غرائث بك . خطبة	١٠٠ و	٦٢٢ الصور . علة انكاسها
٧٢٤ غرض العلماء الاعظم	٢٦ العام المجدد	٢٧٢ الصور . المغالاة بها
٨٦١ الغرف والكوى	٢٩٩ عبد العزيز في مصر	٨٢١ الصين
٤٨٠ و ٤٠٠ و ٢٢٤ و ٢٤٠ غرق سفينة	٦٢٥ عدت اليابان	٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥
٧٠١ الغريب في الغرب	٥٢٦ عدد النصارى	" وعلم الفلك
٨٠٩ الغسل	٢٨٥ عدت النصارى	الصين واليابان
٦٢٦ غلات اميركا	٨٦٩ العتوى . مزيلاتها	٢٣٥ و ٨٧٥

فهرس

ز

وجه	وجه	وجه	وجه
٥١٢ و ٤٨١	التصرتان	ق	غلاستون
٨٧٢	ك	٢٠٠	الفيلسرين
٦٨٦	كاناساتور والجمام	٦٢٢	القم
٧٧٦	الكاكرو زراعتة	٢٠٤	
٦٢	الكاو تشوك	القدس - ماوه	
٥٧٤	طوايه	القرطابيس المصرية	ف
١٠٠	الكتب وروايتها	القرعة	الفاكة - نجفها
٢٦٥	الكتابة - ادواتها	القرن المنفل	فان ديك
٢٢٠	الكراكي - قطها	القمحة والجمد	الفاثلا
٢١	الكرة الصناعية	قصب السكر	القم - القرة فيو
٢٢٨	الكركدن	القطب الشمالي	القرانج - طابها
٢٢٨	كرم العلماء	القطط البراه	ق ديتد امير البلغار
٦٦٩	الكروم والساد	التحن - موسه	قرشاة الشعر
٢٢٢	الكريوساس	التحن باميركا ٢٢٦ و ٢١١ و ٢٦٤	قرومزا
٧٧٠	كسب برز القطن	٤٥٢ و ٤٧٤ و ٤٧٦	قرنا وانكلترا والنبل
٢٦٥	الكتنوف - تنظيفها وصفتها	القطن قلة الريح منه	القمح - ضره
٧٦٠ و ٢٧٥	الكلب - دواؤه	" والارض	الققة - جلاوما
٧٧٧	كلب البحر	" المري باميركا	القفة الصلبة
٦٤٨	الكلب والطعيم	قصره	القطر السام
٢١٢	كلفه اخرى	" اصلاح زرعده	قكفة حساية
٨٦٠	كلوريد الذهب	دوده ٥٢٠ و ٦٢٤ و ٨٠٠	قكتوريا
٢٨٢	الكتابة	غلة ٥٢٢ و ٥٤٤	قلسطين
٦٦٧	الكتابات عند العرب	" زراعتة في حلب	القم - طعمه الرديء
٦	كغ - البرنس	" مساحة ارضه باميركا	قواند يقيه
٢٢٩	كوز دهنور	" نخن شعرتو	" عطية
٧٧٨	كيب الكامن	" المصري والامركي	القوتوغرافيا
٦٤٨ و ١٥٥	الكبريتية في الطب	الشمع والذرة	القوتوغراف
٧١٦	" بدل الخبار	" مستقلة	قور وريس الجمهورية
٦٤٥	" مايتها	" تبيرتقاويو	قوغت - الاستاذ
٦٢٢	الكلاب - اجرامها	القصر - سطو	القول السوداني ٦٦ و ٢٠٤ و ٢٦٧
٨٦٤	الكلاب - سكانها	" والانهار على سطو	القوتوغراف
٥٦٠ و ٤٠٠	كوبا - ثورضا	" كوكوره ونور	القنبرن والسرس
٨٠٠ و ٦٤٠		القنبل	قيلادليا - مدارسها
		قنصر اروس	القنبل الاثريتي

وجه	وجه	وجه	وجه
٧٥٢	مراسد الجبال	٨٧٧	اللثة وضوء التمر
٦٢١	المراقة . سها	٢٧٥	لورني . الدكتور
٧٥	مرصد الزلازل	٤٦٤	اللورس
٨٩٤	المرض الحمي	٦١٤	الليمون . ضربة
٨٦٧ و ٧١٥	مركبات بلا خيل	٦	في منع تسخ
٢٣٥	مركز الحاسة العضلة		
٢٠٤	مرم الزبيق	٥٤٤	الماء . تجره
٧٨٤	المرخ . حنفة	٥٤٤	الماء الجوى
٨٧٤	المسافة . فواتعها	٦٢٠	الماسة زرقاء
٢٨٦	مسألة قضائية	٢٤٧	حالة الحكومة المصرية
٢٩٨	مستشفيات مصر	٢٢١	البناني المصرية
٨٧٦	مستقبل الأيام	٧٩٩	سخت الاسكندرية
٥٢٧	المسامير . علاجها	٢٩٧	الحاكم . اختصاصها
٧٩٤	المكرات في فرنسا	١٥٨	الجالس البلدية
٥٩٩	الشد	٥٥٠	الجزمون . تقاصم
٦٢٥	مصر . تاريخ فيها	٧٨٨	مجمع ترقية العلوم الاميري
٦	مصر في الصور الجيولوجية	٧١١	مجمع ترقية العلوم البريطاني
١٧٢	مصر قبل التاريخ	٨٢٦ و ٧٨٧ و ٧٥٧	
٧٧٧	" مستقبها	٧١١	مجمع ترقية العلوم الفرنسي
٧٣	المصريين . اصلهم	٢٢٨	مجلس الاسكندرية البلدي
٧١٥	العمل الجفاف في الدلتا	٧٨	مجلس الشورى
٣٠٦	المطبعة عند الصقالة	٦٢٩	الحارصية
٤٧١ و ٨٠	المطرق في بلاد الشام	٦٢٦	محمد علي الكبير
٦٥١ و ٨٧١ و ٨٧٦	المطر والنخب	٤٧٩	المحل . سفرة
٤٦٤	" في الاسكندرية	٢٧٥	المدارس المصرية
٥٥١	" في مصر	٧١٢	المدرة الكلية
٢١٨ و ٢٥٨	معرض التجارة المصري	٤٨٠ و ٨٠	مدعسكر والحمة عليها
١٥٧	مرض الجرائد	٨٨٠ و ٨٠ و ٧٢٠ و ٦٤٠	المرابا . تفضيها
٧٥	معرض الحيوانات	٢٢٠	المرأة والرجل
٢٩٨	معرض الخضروات	٢٢٢	مربي السفرجل
٢٥٨	المعرض الصحي	٦٢٠	مرشالية فرنسا
٤٧٢	معرض برلين	٦٢١	المراسد . ارنها
٤٧٩			
			الكوليرا ٢٩٩ و ٤٨٠ و ٦٢٩
			و ٨٠٠ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٩٥٨
			الكوليرا والتدبير الصحي ٤٩٤
			" ومكة المكرمة ٥٥٧
			" علاجها ٧٩٤
			" علاجها في كوريا ٨٧١
			" واغلاء الماء ٨٧٢
			" في روسيا ٨٨٠
			" والتنظيم ٩٤٦
			الكوى . فيها وقت النوم ٧٠١
			كيل . ترعتها ٥٩١ و ٥٦٠ و ٢٩٤
			والكينا . بدل لها ٦٥١ و ٦١١
			" والدم ٨٧٠
			ل
			اللباس ٧٢٣
			اللباس . المرض منه ٥٥٤
			اللبن وموت الاطفال ٧٠
			اللبن . غزارته ٦٢٠
			اللبن والمكرويات ٧٧
			اللبن والبقرة ٢٢٠
			" بترته ٧٨٤
			" الصناعي ٧٩٠
			" والامراض الميكروية ٨٧١
			لبن المصور ٦٢١
			اللفه . دراهم اثنانها ٢٢٦
			لسع البعوض ٥٢٦
			الحم والخطام ٦٢٥
			" والسل ٤٧٥
			اللغات . كلمة فيها ١٤١
			اللغة العامية ٥٤٠
			لفز ٢٩٠
			اللثة وعلاجها ٦٠٩ و ٢٨٨

المقتطف

الجزء الأول من السنة التاسعة عشرة

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٩٥ الموافق ٥ رجب سنة ١٣١٢

مقدمة السنة التاسعة عشرة

لما انشأنا المقتطف منذ تسعة عشر عاماً كان في النفس ان نبتدى به من بدء السنة الشمسية . لكننا اضطررنا ان نأخر بضعة اشهر حينئذ لتأخر بعض الحاجات . ثم مرت السنون ولم نُدن من غابتنا الا بالحادثن الكارثين اللذين اصابا مصر والشام سنة ١٨٨٢ و١٨٨٣ واضطررنا الى تأخير المقتطف اربعة اشهر فبقى بين بدء سنتي وبدء السنة الشمسية ثلاثة اشهر اضطرنا المرض هذا العام ان تؤخره فيها . هذا عذرنا الذي القراء الكرام عن تأخر المقتطف الى الآن . لكن تأخره وفي بالغاية التي كنا نتمناها فصارت سنته تبتدى من بدء السنة الشمسية . وسنبذل الجهد حتى لا يتأخر عن صدورهِ فيما بعد بل يظهر في غرة كل شهر جامعا اشئ ثمار المعارف على ما اعتاده القراء منه . وقد زدنا عدد صفحاته هذا العام وتوسعنا في صورهِ ورسومهِ واذفنا اليهِ بايين جزلي النفع . الاول موضوعه آراء العلماء مخلصنا في اشهر الباحث والآراء العلمية التي تشر في اشهر الجرائد الاوربية والاميركية . والثاني موضوعه اخبار الايام ذكرنا فيه امهات الحوادث التاريخية التي تحدث في كل البلدان شهراً بعد شهر حتى يسهل حفظها والرجوع اليها عند الحاجة . وسيجيد القراء اننا سنزيدهُ اتفاقاً على الدوام فنختار اجزل المواضيع فائدة واكثرها طلاوة وتتابع علماء اوربا واميركا فنلقت درر الفوائد من بحار باحثهم ونقتطف ثمار المنافع من رياض معارفهم ولا نترك حقيقة نذكر في نوادي العلم والفلسفة ودوائر الصناعة والزراعة الآ ونوافي القراء بها دانية القطوف خالية من الشوائب فيبقى المقتطف تاريخاً للعلم والفلسفة والصناعة والزراعة في هذا العام كما كان في الاعوام السالفة ومبدأنا نباري فيه آراء العلماء واقلام الادباء . والله نسأل ان يوفقنا الى ما به النفع العام

وصايا الشيخ للشبان

لجناب العالم العامل الدكتور بريحنا ورتبات

من خطبة له تلاها في المدرسة الكلية السورية على طلبة العلم فيها

لا استطيع ان اشهد هذا المحفل الحافل وأرى امامي هذا العدد الكبير من طلبة العلم
 الا واذكر ان الحياة جهاد والناس في هذا الجهاد على اربع طبقات الأولى الاحداث
 الذين يتهيأون له . والثانية الشبان الذين ابتدأوا به . والثالثة الكهول الذين يجاهدون
 فيه . والرابعة الشيخوخ الذين فرغوا منه . واذكر ايضا ان بعض الحكماء الذين جازوا
 هذه الادوار وعرفوا شأنها بالخبرة والمراقبة قد خلفوا من الوصايا والنصائح للذين يبدؤون
 بالحياة ومعرفتهم بها قاصرة ما هو على غاية من الفائدة . واني رافع اليكم ايها الشبان بعض
 ما قالوه واوصوكم به حتى تكونوا كالسفينة التي تجوز البحار المتلاطمة بالامواج وتصل
 سالمة إلى المرفأ المقصود ولا تنكسر كما تنكسرت سفن كثيرة . وهذه الاقوال ممتدة من
 اول التاريخ المعروف الى الآن واقدمها رسالة وضعها امير من الدوله الخامسة المصرية قبل
 هذا العهد بنحو خمسة آلاف سنة يقول فيها ما ترجمته "الابن الصالح من نعم الله ان كنت
 حكيما رب ابنك في مضافة الله . اذا تعظم الانسان اذلة الله . اذا صرت عظيما بعد ان
 كنت وضيعا وصرت وجيها في بلدك وجمعت مالا كثيرا وصرت سيدا منظورا فلا
 تستكبر بفناك لان الذي اعطاك هو الله ولا تحقر من كان فقيرا كما كنت " . وهو كلام
 عيب قيل في زمان فحسب كاشيال وكنا نرتاب فيه لو لم يكن البردي المكتوب عليه من
 ذلك العهد محفوظا الى الآن في مكتبة باريز . وقام بعده بنحو الف سنة ملك من الدوله
 الثانية عشرة كتب حكما كثيرة لابنه اوسارناسن الاول ومن اقوال احد عماله التي
 لا تزال منقوشة على صخور مصر الى الآن نرى شيئا من قياسهم الاديبي في تلك الاعصر
 قال " لم ادخر شيئا لنفسي مما لغيري - لم اقر بيتي ولم اعظم امرلة " . ومن اقوالهم في ذلك
 الزمان ايضا " لم اكذب ولم اسرق ولم ازن ولم اقتل ولم اكسل ولم اسكر ولم اناثق ولم
 اضرب احدا خفية ولم ادنس ضميري لارضاء غيري . لم اعظم المسكين ولم اكلف احدا الا
 وسعة ولم ابع لسيد ان يجور على عبده ولم اكن سببا لبكاء احد او هلاكا . اعطيت خبزا
 للجائع وماء للعطشان ولياما للريان وماوى للغريب " . وقام بعد ذلك بنحو الف سنة
 سليمان الحكيم وكتب امثاله المعروفة التي تحث الشبان على طلب العلم والجد في العمل

وتقوى الله وعدم مجازاة الخطاة والتحفظ من ملق الاشرار . وقام بعدهم قرب التاريخ
المسيحي سنكا الفيلسوف واوريليدوس الامبراطور الروماني ثم حكاه العرب الذين اقوالهم
للشبان وامثالهم واشعارهم معروفة عندهم

والامر الاول الذي انبهكم اليه هو ان كل ما يتعلق بحياة الإنسان من حيث تصرفه
ونجاحه وما يناله من المقام والاسم بين الناس عائد الى صفاته اي الى الخلق المفقور هو
عليه والطباع التي يجري عليها وهو ما اشار اليه الشاعر في قوله

كل امرء متصرف بطباعه ليس امرء الا على ما يطبع

وعلى ذلك يكون حسن السيرة اذا كان حسن الصفات ووردي التصرف اذا كان ردي
الخلق والسجية مصداقاً لقول العامة كل اناء ينضح بما فيه اي ان العلاقة لازمة بين ما يكون
الانسان عليه باطناً وما تكون عليه اعماله وظواهره

ومن المتيقن ان الخلق شيء نام وكل فكر وشعور يضيف اليه شيئاً ما . فان خالجت
عقولكم وقلوبكم الامور الرفيعة الجليلة صارت صفاتكم حسنة محمودة وان خالجتها الافكار
القصيصة صارت صفاتكم قبيحة مكروهة . فلكم ان تبسوا في انفسكم بناءً سنياً او حقيراً كاتشاؤون .
ثم قد تكون الصفات خفية مكتومة ولكن الغالب ان الظاهر يدل على الباطن وان الوجه
والحركات الخارجة تدل على ما وراءها من سجايا النفس . ومهما حاول الانسان ان يستر
قبائحهم برداء الفضل لم يخف امره على معارفه ولقد صدق من قال

ثوب الرياء يشفق عما تحته فاذا اكتشيت به فانك عار

وصفاتنا هي كل ما يبقى معنا بعد الموت . قيل ان الاسكندر الكبير اوصى ان يخرج
بداه من الكفن عند دفنه ليرى الجميع ان الذي ملك الارض باسمها لم يأخذ معه شيئاً .
هكذا نحن نذهب لا بما كسبناه من المال بل بما ربيناه في انفسنا من العزة وكرم الاخلاق
وطهارة القلب او اللؤم والفساد والحساسة

ولما كان الانسان عضواً في العائلة وفي الهيئة الاجتماعية كانت له علاقة شديدة
باخوانه ينشأ منها بالضرورة ان ما يعمل الواحد منهم يؤثر في الآخر فينتشر من كل
انسان شيء من التأثير الى الذين حوله كثيراً وقل ظهر او خفي صلح او فسد ويكون كل
فرد من افراد الناس اماماً من المصلحين الذين يثبون الخير في الارض او المفسدين الذين
يعثون فيها ويملاؤها بالقيح . وكثيراً ما يكون هذا التأثير على سبيل القدوة التي لا يسع
لها صوت ولكنها تعمل في النفس خفية وتكسبها الاخلاق الكريمة اذا رأت الصدق

والاستقامة والنزاهة والعفة والاجتهاد ظاهرة في صفات الذين يقتدى بهم . والتاريخ مشحون باسماء الابطال والقواد والعلماء والصالحين الذين لم يقتصر عملهم على اهل زمانهم بل امتدت شهرتهم مدى الاجيال وكانت سيرتهم مثالا وقدوة للذين بعدهم

ولصفات الانسان علاقة شديدة بالنجاح . ويراد بالنجاح بلوغ اعظم ما يمكن من السعادة في هذه الدنيا . غير ان ما يعدّه البعض نجاحاً قد يكون في الحقيقة خيبة فان الرجل الذي يربح مالا كثيراً بالحرام او بنسارة عافيته او خيانة اهله لا يقال انه من اهل النجاح بل اذا ربح العالم كله وخسر نفسه لم يكن من الراجحين . وكثيراً ما يظهر الامر خيبة ويكون في الحقيقة فوزاً عظيماً ولما كان النجاح مبتغى كل احد فلا بد من ذكر بعض شرائطه . واول ذلك الجد

اي العمل الدائم وهو ما اشار اليه الشاعر في قوله

الجد في الجد والحِرمان في الكسل فانصبَّ نُصبٌ عن قريب غايبة الامل

وهو شرط لازم في كل مكان وزمان ولكن على الخصوص في هذه الايام حيث اشتدت المناظرة في العلم والتجارة والصناعة حتى لم يبق سبيل للنجاح الا للجهتد فقط . ولا يقوم مقام الجد شيء لان الذكاء الذي يحسبه قوم كافياً كان لا للنجاح وهم لا ينجحون الا المجهين بانفسهم . وقد ذكر القدماء لذلك حكاية معروفة وهي ان ارنبا وسلمحفاة تراهنا على سباق ولما كان الارنب وانقفا بسرعة جريه تقاعد ونام واما السلمحفاة فلم يكن لها مع بطء حركتها الا الكد المتصل وكان ذلك سبب فوزها . ثم ان اخذت الناس هم الذين اشتهروا بالجد العظيم والعمل الدائم وما بلغ قط مقاماً رفيعاً الا من اعتزل القول بالسعد والنحس وقاوم المشاق التي عارضته واخترق صفوف ما عاده من صروف الدهر الى ان نال المطلوب وقال مع الشاعر

لاستسبان الصعب او اذرك المنى فما انتقلت الامال الا للصبر

وكيف كان الامر ابعدا عن البطالة والكسل فها مفسدة اكل انسان وسبب لشقاء الشبان الاغنياء الذين لا يعرفون كيف يشغلون الوقت الا بان يلقوا بانفسهم الى التجارب والفحشاء والمرض والملاك . وامثلة ذلك كثيرة شهيرة عبرة لمن يعتبر مثبتة لقول من قال

ان الشباب والنراخ والجدد مفسدة للرءى ائى مفسده

ويشترط ايضا لنجاحكم ان يكون لكم غرض خاص من اغراض الحياة تجعلونته ابداً نصب العين . سواء كان ذلك صناعة او تجارة او علماً . لانه من الواضح انكم اذا فرغتم قوتكم في اشياء كثيرة كنتم ضعفاء فيها جميعاً واذا جمتموها في شيء واحد كنتم اقوياء فيه . نعم لا بد لكم من الدرس الواسع وتحصيل المعارف العامة لانها تهذب عقولكم وتزيدكم

قوة في مباشرة الاعمال ولكن لا بد ايضاً من صرف قواكم الى غرض واحد تختارونه وتوقنون اليه. غير ان هذا الاختيار لا يكون دائماً في طاقة الانسان بل كثيراً ما يندفع فيه باتفاق الاحوال. ولكن عليه ان يتقن مهنته مها كانت فلا ترضوا الا بما يمكن من افضل وسائل العلم للقيام بها حتى القيام لانه اذا حدث نقص من هذا القيل عارضكم الدهر وحل بكم النشل والاسف. ومن اقوال الحكماء لا تدخان امرًا لا تكون ماهرًا فيه وقولهم ايضاً لا تطلب سرعة العمل واطلب اجادته فان الناس لا يسألون في كم فرغت منه وإنما ينظرون الى اتقائه وجودة صنعه. ثم اذا اخترت حرفة وجمعتموها غرض الحياة وتعلمتموها حتى العلم فالزموها بلا انقطاع الى النهاية لانكم اذا تقدمتم عنها او بدلتها بغيرها كانت النتيجة غالباً خيبة الامل

وقل من جد في امر يحاوله واستعمل الرنق الأناز بالظنير

غير انه اذ كان جدكم في العمل عظيماً ومهارتكم في الصناعة شهيرة ومواظبتكم على اعمالكم غير متقطعة ولم تكن صفات الصدق والاستقامة والطهارة لم تستفيدوا شيئاً لانه كما يغرق السفينة ثقب واحد كذلك قد شيء من هذه الاوصاف كافٍ لاسقاطكم وتعطيل آمالكم. ألم تروا البرة بعد المرة ان الكاذب والخائن والسكران والمقامر والفاقد والمعظم لا يطعون. ومما كان طريقكم مظلماً وعراً طويلاً لا تخافوا ولا تملوا ولا تعتمدوا على نسيب او صديق وسواه احبكم الناس او ابغضوكم وسواه تعلقوكم او احقروكم الزموا ابداً طريق الاستقامة والصلاح وتوكلوا على الله ولا تخافوا احداً

واما المال الذي يجذب جمهور الناس في كسبه فهو عبارة عن كل ما يمكن تحصيله بالشراة وهو قوة عظيمة يتصرف فيها الانسان للغير او للشركاء يشاء. فاذا ناله بالخلال وصار بدنياً اي مكتفياً بما عنده لا يحتاج الى التسول القديم وبذله في وسائل الراحة والعيشة الهيثة وجعل منه نصيباً للساكنين كان خيراً عظيماً خلافاً لما اذا ناله ببعض طرق الحرام او صار له الماك يعبده او وسيلة للبخس والتجور او ولعاً بلبه عن مصالح نفسه العليا ويسلب منه الانسانية ويسد اذنيه عن صراخ المسكين فيكون عند ذلك وبلاً كبيراً له في هذه الدنيا والآخرة. فهو الذي يرفع التمدن ويشيد اعمدة العلم ويبنى المدارس والمستشفيات وبيوت الفقراء ويرقي الانسان المحسن الى مقام علي في تاريخ الجود والفضل والكرامة وهو الذي يهدم الآداب ويملا القلوب حزناً والبيوت بكاءً ويحبط اخلاق الرجل حتى يصير بخيلاً ذمياً او مسرفاً فاسقاً مكروهاً عند الله والناس (ستأتي البقية)

البرنس كنج والوزير لي هنج تشنغ

انبأنا البرق بالاس ان البرنس كنج عم امبراطور الصين ولي رئاسة الوزراء وانه صار صاحب السلطان المطلق في بلاد الصين بدلاً من الوزير لي هنج تشنغ . فرأينا ان نذكر طرفاً من سيرة هذين الرجلين . اما الوزير لي هنج تشنغ فن اشهر وزراء الصين وكان بالاس متولياً اعظم المناصب فيها فكان والياً على ولاية تشلي التي منها مدينة باكين عاصمة الصين ورئيساً للوزراء ووزيراً للتجارة وقهرماناً للامبراطور ومديراً عاماً للتصنيع



البرنس كنج ويه نظار الهيئة الصينية واللبس الصيني

السواحل الشمالية والعمارة البحرية والتجارة . وكان مع توليه هذه المناصب الخطيرة يسكن على تسعين ميلاً من العاصمة في بيت ساذج ويمش فيه عيشة بعيدة عن الترف . وقد بلغ الثالثة والسبعين من عمره وهو مع ذلك يقوم الساعة الثانية بعد نصف الليل ويتولى اشغاله الكثيرة الى الساعة الرابعة بعد الظهر ويقضي بقية ساعات النهار في استعراض الجنود وتجهيز دور الصناعة ومباني السفن ونحو ذلك مما لا يستطيع الاشتغال به في يتو . ويقابل

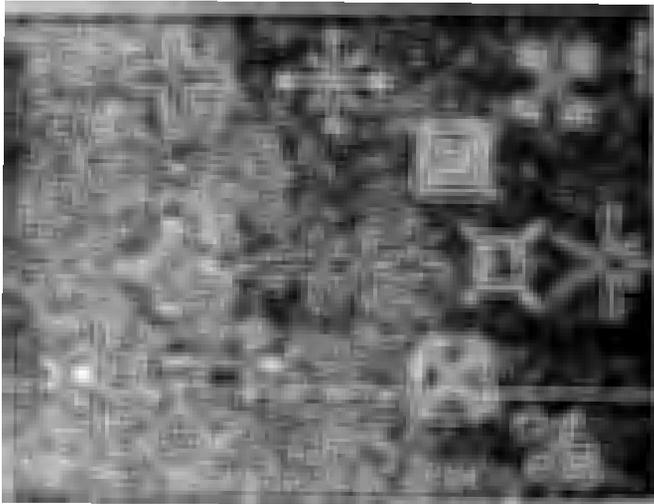
زواره الكثيرين بالبشاشة والترحاب ومحادث الاجانب منهم في امر بلدانهم وارفاقها ويفتخر من معارفهم كل ما يمكن ان يفيد به بلاده. يشهد له جميع الاوربيين الذين حادثوه بالزكاة والبلاغة وطلاقة الالوه وانس الخضر مع شيء من التصلب في الرأي وكتمان المقاصد وقد حاز في صفوه رب الدروس الثلاث التي ذكرناها في جزء سابق وفاق اقرانه في مدرسة باكين الجامعة وانتظم في مجمع العلماء وصار من ابلغ كتّابهم . ولما قامت قائمة الثورة في بلاد الصين سنة ١٨٥١ دعي لاختادها فتمكن من ذلك بمساعدة ورد الاميركي وغوردون (باشا) الانكليزي بعد ان استحكمت من البلاد خمسة عشر عاماً وولي ولاية بتشي سنة ١٨٧٠ ونال في ارضه فرنسا حينما ثار الصينيون على المرسلين الاوربيين زاعمين ان الراهبات يقتلن الصغار ليستخرجن دواءً ثميناً من عيونهم وقلوبهم . ثم استعان بالبرنس كنج على ارضه روسيا سنة ١٨٨٠ وتجنب الحرب التي كانت يخشى وقوعها واستعان به ايضاً على مد الاسلاك البرقية في بلاد الصين فمد منها ما طوله عشرة آلاف ميل فارتبطت بها عواصم السلطنة بعضها ببعض وعلى انشاء سكك الحديد في البلاد رغماً عن مقاومة الصينيين الدينية له لانهم يعتقدون ان سكك الحديد تفتق ارواح آبائهم واجدادهم المدفونين في الارض . ومن مزاياه انه لا يجهل توظيف الاجانب في بلاده الا حتى يتعلم منهم اهلها ما لا يعلمونه . ويكره الاعمال العظيمة التي تدعو الى استئانة المال من البلدان الاجنبية ولكنه يحث اغنياء بلاده على عقد الشركات الصناعية والتجارية لكي يبق ربح البلاد فيها ولا تسمى مديونة للاجانب

١. البرنس كنج فولد سنة ١٨٣٣ وهو اخو الامبراطور هسن فنج الذي حكم الصين من ١٨٥٠ الى سنة ١٨٦١ وكان في عهده وزيراً للتجارة . ولما توفي الامبراطور جعل قيصراً على ابنه يدبر شؤون الملك مادام قاصراً وقد مر انه كان اقوى عضد للوزير لي هنج تشنغ في ادخال اسباب العمران الاوربي الى بلاد الصين وهو الذي استخدم نواداً من الاوربيين والاميركيين لاختاد الثورة كما تقدم وقد زار اوربا واميركا سنة ١٨٦٦ و ١٨٦٩ وولي رئاسة الوزراء من سنة ١٨٧٥ الى سنة ١٨٨٥

وغني عن البيان ان الحرب الناشئة الآن بين الصين واليابان ستفيد الصين فائدة لا تقدر لانها ستقتع امرءاً واحداً ووزراءها بوجود الجري على خطط الاوربيين في نشر العلوم والمعارف وتنظيم الجيوش البرية والبحرية انتداءً باليابان فلا يعود هذان الوزيران يجدان من المشاق في اقتباس الاساليب الاوربية ما وجداه في السنين الماضية

بلورات الحجر

إذا دخلت حديقة غناء ورأيت أشجارها الياسقة وأثمارها اليانعة وازهارها المبتسمة
تخال كلها بيديع الرشي ومحكم الأشكال — وإذا كانت تلك الحديقة كحديقة الجزيرة في
هذه الايام جامعة لانواع الطيور والوحوش والبهائم والحشرات هذا يفرد وذاك يزأر
وهذا يصوت وذاك يصيح حكمت ان الجمال والانتقان خاصان بالنبات والحيوان وان الجماد
غفل من كل زينة وزخرف اوجده الخالق ودحره في الارض دحراً فلم يكن له شكل
منتظم ولا جمال ظاهر . لكنك اذا اذبت الجماد وتركته حتى يجمد ويتشكل باشكاله
الطبيعية انتظمت دقائقه اهله ونجماً واشكالاً بديعة تزي بازهار الربيع وقلائد



البعيان . وكل من درس كتب الطبيعة رأى فيها صور بلورات الثلج وغيره من المواد
وما في اشكالها من الإبداع والاحكام . وقد ابان احد علماء الفرنسيين الآن ان الحجر —
هذا السائل الاسود الفاحم اذا جئت نقطة منه على لوح من الزجاج ونظر اليها
بالميكروسكوب ظهرت فيها بلورات بديعة كما ترى في هذا الشكل . ومعلوم ان انواع
الحجر مختلفة جداً فلا تتكون منه انواع مماثلة من البلورات ولكن البلورات المرسومة هنا
تتكون من الحجر الاسود العادي المصنوع من العنص والزاج . اما الحجر المصنوع من الانيلين
فلا تتكون منه بلورات بل نقط مستديرة كنقط الزيت اذا انبسط على وجه الماء

بلاد مصر في العصور الجيولوجية

من غطية جناب الدكتور غرانت بك

لما حدث الكرة الأرضية بعد انفصالها عن الشمس كانت مغطاة ببحر حار الماء وفوقه سحب كثيفة تحجب وجه السماء ولا تخترقها اشعة الشمس فكانت الارض مكشوفة بظلمات بعضها فوق بعض وهواء شديد الحرارة كثير الرطوبة وظلت الارض تبرد رويداً رويداً الى ان تجمعت السحب بعضها مع بعض وصارت غيوماً متفرقة فرأت اشعة الشمس من خلالها واشرفت على البحار التي كانت تغطي وجه الارض

وكانت المياه حارة كما تقدم فذاب فيها كثير من عناصر الارض فلما بردت قليلاً رسبت منها تلك العناصر في شكل صخور بلورية وغطت اعماق البحار . وقد اكتشف السر ولیم دو صن الجيولوجي في الطبقات العليا من هذه الصخور البلورية اجساماً متحجرة يظهر من شكل بنائها انها كانت حية وذلك يدل على ان هواء الارض تغير حينئذ تغيراً يروى جميعاً الانواع الدنيا من الحيوان والنبات

وبرد الارض يفضي الى تقلصها فلما زاد التقلص بزيادة البرد تكسرت الصخور البلورية التي في فاع البحر وغار بعضها وارتفع البعض الآخر فظهر فوق سطح البحر وهو ارض يابسة ظهرت في الكرة الأرضية . ولا بد من ان حرارة باطن الارض كانت تدفع قشرتها في بعض الاماكن فيتولد من ذلك جبال نارية وصخور بركانية

وقد حسب اللورد كاتن (السر ولیم طمن) ان عمر الارض ليس اكثر من عشرين مليون سنة ومن ثم فالزمان الذي تكوّنت فيه الصخور البلورية لا يبعد عن زماننا اكثر من ستة ملايين سنة

واول شيء ظهر للعيان من القطر المصري بقعة صغيرة بقرب اصوان وذلك منذ ستة ملايين سنة حيث ترى الصخور النارية بارزة من الصخور البلورية

وكانت مياه البحر ومياه الامطار لم تنزل حارة ففتتت تلك الصخور ورسب فنانها في فاع البحر لتلاصق وتكون منه الطبقة العنصرية المعروفة الآن باسم الحجر الرملي النوبي نسبة الى بلاد النوبة

وكان اقليم القطر المصري لم يزل حارًا رطبًا واستمرَّ على ذلك مدة الدور الاول الجيولوجي ومدة الدور الثاني. والارض التي ظهرت اولاً في القطر المصري لم تزد مساحتها بعد ذلك بل نقصت بسبب الامطار الحارّة التي كانت تفتت صخورها وتجرف ثنائها الى قاع البحر وكثرت الحيوانات والنباتات في البحر حينئذٍ ولم تنزل آثارها في طبقات الصخور تاريخيًا لتلك العصور الخوالي

وكان القطر المصري وبلاد العرب وبلاد الشام في آخر الدور الجيولوجي الثاني ثلاث جزائر كبيرة محاطة بالرمال وفي تلك الاثناء خسف الجانب الشرقي من الجزيرة المصرية فغطته المياه ورسبت عليه طبقة طباشيرية فيها كثير من بقايا الحيوانات التي كانت عائشة حينئذٍ وهي ارقى من الحيوانات التي كانت قبلها وبعضها كان يعيش في البر والبحر معاً وكلها من حيوانات المنطقة الحارّة

ولما دخل الدور الثالث من الادوار الجيولوجية كانت ارض القطر المصري قد غاصت كلها في قلب البحر ما عدا بقعة صغيرة بقرب اصوان بقيت فوق وجه الماء جزيرة صخرية كما بقيت في الدور الاول والثاني. ولما رسبت الطبقات السفلى (الايوسين اي بدء الحديث) من الدور الثالث كان القطر المصري لم يزل مغطىً ببحر حار الماء كما يظهر من الاصداف التي كانت في قاعه^(١) ثم ارتفع قاع هذا البحر بقوة بركانية فصار ارضاً يابسة^(٢) راسب على سطحها رواسب ترابية تمت فيها حراج كبيرة وكانت الامطار تقع عليها وتروها^(٣) ثم تجري عنها وتطلب منصرفاً فحفرت مسيلاً جرت فيه وهو اول نهر جرى في القطر المصري

ودامت الحال على مثل ذلك الوقت من السنين ثم حدث في الارض حادث آخر تخسفت البركة وغمرته المياه فعاد قعر بحر وامتزجت الرمال باجذاع الاشجار في ذلك

(١) اهديت حفرة من الحفريات الى الاستاذ رنشرد اون وقد وصفها في جريدة الجمعية الجيولوجية في شهر فبراير سنة ١٨٧٥ وبان انها دماغ حيوان من ذوات الثدي من شكل الموشة التي تعيش الآن في البحر الاحمر

(٢) في القطر المصري ادلة كثيرة على الافعال البركانية كما ترى عند ابي جين بقرب القنطرة وعند اصوان وعلى شاطئ البحر الاحمر فان هناك صخوراً بركانية

(٣) كان في هذه الحراج اشجار من الناميات من داخل واشجار من الناميات من خارج. اما الناميات من خارج فوجد منها انواع كثيرة حتى الآن واما الناميات من داخل فوجد منها نوع واحد وصفه المررنشرد اون في كتابه ارسله الي سنة ٧٥ وقل انه من النخيل لا محالة

البحر الخضم وكانت الينابيع الحارّة (النياسر) تنبع من جوفه فتزيد المادّة الرمليّة (السليكيّة) في مائه فتلاصقت الرمال بجوار الينابيع الحارّة وتماصت والنصقت بها اجذاع الاشجار المتحجرة^(٤) وبعض هذه الاشجار من النخيل دلالة على ان اقليم مصر كان حارًا في تلك العصور مثل اقليم بلاد السودان الآن

والطبقة الصخرية التي تكوّنت حينئذ هي الطبقات الوسطى من الدور الثالث وهي المعروفة عند الجيولوجيين باسم الميوسين (اي الاقل حرارة) - ثم ارتفعت هذه الطبقة فافحسر الماء عنها وكسحت الرياح رمالها فانكشفت الطبقات السفلى اي طبقات الآيوسين من تحتها وبقيت شاخصة في بعض الاماكن الى علو ستمئة قدم كما ترى في جبل المقطم شرقي القاهرة وبقيت الاشجار المتحجرة مكشوفة فوق هذه الطبقات من الصخور - اما الرمال التي تماصت بقرب الينابيع الحارّة كما تقدّم فبقيت آسكاما رمليّة مثل الجبل الاحمر بقرب القاهرة - وترى هناك آثار ينبوعين قديمين من الينابيع الحارّة والاشجار المتحجرة ملقاة على اوضاع مختلفة^(٥) لكن الاماكن التي فيها هذه الطبقات الوسطى من الدور الثالث قليلة في القطر المصري وذلك يدل على قلة ما خسف منه حين تكوّنت فيه

ومن رأي السر وليم دوصن ان خليج العقبة كان متصلاً ببحر الروم ولكنه انفصل عنه في اواخر المدة الاولى من الدور الثالث واما خليج السويس فبقي متصلاً ببحر الروم وكانت مياه بحر الروم تغمر كل وادي النيل وتنفس امواجه على المقطم ودام ذلك كل المدة الوسطى من الدور الثالث ولم ينفصل البحر الاحمر عن بحر الروم الا في المدة الثالثة من الدور الثالث المعروفة باسم البليوسين (Pliocene) اي الحديث وصارت مياه النيل الازرق (البحر الازرق) تصب حينئذ في بحيرة بقرب السويس وتلقى ما تجرفه بين البحر الاحمر وبحر الروم فتزيد الفاصل بينهما وهذه اول مرة فصل فيها البحر الاحمر عن بحر الروم في العصور الجيولوجية - وكان اقليم القطر المصري حينئذ احرّ مما هو الآن بقليل كما يستنتج من آثار الاصداف والحيوانات الباقية الى الآن

ثم جاءت المدة التي بين الدور الثالث والرابع وهي المعروفة عند الجيولوجيين باسم

(٤) تكوّن الرمل من الصخور البلورية ومن الصخور الرمليّة النوية ومن طبقات الآيوسين الرمليّة - وسلك طبقة الصخور الرمليّة التي من دور الميوسين نحو مئة قدم
(٥) الصخور النارية في ابي جبل شمالي القاهرة وعلى احد عشر ميلاً منها تكوّنت في عصر الينابيع الحارّة (النياسر) او بعدما

البليستوسين اي الاحدث (Pleistocene) وفيها خسفت ارض مصر كلها واتصل بحر الروم بالبحر الاحمر وحدث ذلك منذ نحو عشرين الف سنة ودام اتصالها مدة وجيزة وغمر البحر وادي النيل الى حد اصوان وعادت امواجه لتتنفس على صدور المقطم وتحملها وفي هذه المدة تجمعت كثبان الرمال العالية التي يقرب القاهرة (٦)

ثم شغخت الارض وانفصل بحر الروم عن البحر الاحمر واتصلت اسيا بافريقية ببرزخ السويس . والآن يوجد بون شاسع بين اسماك بحر الروم واسماك البحر الاحمر فان هذه تشبه اسماك الاوقيانوس المندي (٧) وتلك تشبه اسماك الاوقيانوس الاتلنطي واقدام من برزخ السويس عند الشالوف على ١٣ ميلاً من مدينة السويس وهناك طبقة ميوسينية ارتقاها عن سطح البحر الاحمر من ست اقدام الى تسع وبعضها مغطى برواسب النيل الازرق الذي كان جارياً في مدة البليستوسين او البلتوسين وكانت الامطار غزيرة في هذين العصرين . واعلى مكان من برزخ السويس هو عند الجسر الى الشمال وعند سرايوم جنوبي بحيرة التمساح وهاتان التجوتان مكونتان من رواسب النيل القديمة

ويظهر من ذلك ان النيل الازرق القديم كوّن جانباً كبيراً من برزخ السويس وان اقليم القطر المصري كان حينئذ احرّ ممّا هو الآن لأن طبقة الصخور الكلسية (الجيرية) الممتدة من الجسر الى الشالوف والمنتشرة مسافة طويلة شرقاً وغرباً فيها من الاصداف ما لا يعيش الا في جبهات السودان

ويظهر ايضاً انه في اواخر المدة التي بين الدور الثالث والرابع (وهي البليستوسين) كان النيل والاردن يصبان في بحيرة واحدة عند برزخ السويس . وفي تلك المدة كانت صحراء افريقية مغمورة بالماء وكان في اسيا بحر واسع يشمل البحر الاسود وبحر الخزر ويغطي بلاداً فسيحة غربي جبال اورال (٨) ولذلك كان المطر في مصر وبلاد العرب غزيراً جداً . وبهذا يعلل ما وجدته الاستاذ هول من البحيرات الحلوة القديمة في شبه جزيرة سيناء وقد جفت تلك البحيرات قبل عصر التاريخ حينما جفت البحار التي كانت سبباً لغزارة الامطار

(٦) في السهل الذي عند خط الغراب جنوبي الهرم الاكبر شاطئ بحري قديم من عهد البليستوسين

(٧) وعمار البحر الاحمر يختلف الآن عن عمار بحر الروم

(٨) وحينئذ امكن للسموث ان يعيش في سيبيريا لان وجود بحر كبير فيها يغير اقليمها .

ولما ابتدأ الدور الرابع صارت اصداف البحر الاحمر في البحيرات المرة مثل
 الاصداف الموجودة الآن^(٦) وكانت المياه قد عادت فغطت الشادوف في ذلك الحين
 كما يرى من الاصداف التي توجد الآن في طبقته العليا ولذلك فارتفاعه حديث جداً
 بالنسبة الى العصور الجيولوجية ولم يزل آخذاً بالارتفاع حتى الآن
 وقبل عصر التاريخ يزمن غير طويل كانت ارض مصر اعلى مما هي الآن ثم خسفت
 كلها بتفلق الارض وهذا هو سبب التطوع التي ترى في المقطم من القاهرة الى السويس
 في الجهة الشرقية وسبب انخفاض الجية الغربية ومقداره نحو مئة وخمسين قدماً. والثوة
 التي خسفت ارض مصر حوالت النيل الايض عن مجراه الاصلي وكان يصب في نهر
 الكنفو نصار يصب في النيل الازرق وكان النيل الازرق يصب في بحر الروم نصار
 يصب في بحر الروم جنوبي القاهرة لانه كان قد تأخر من عند اصوان الى هناك



التدرن الكاذب الاجمي المصدر

وهو درس اكلينيكي فرنسوي لهذا الموضوع وقتت عليه مؤخرًا فسكنت الى تقوله
 تعميقًا لما يتضمن من الحقائق الحديثة الكشف. وقد التزمت جانب الایجاز والتلخيص
 فانتظفت من السفر اتم ما فيه تيسيرًا للاحاطة بالموضوع وتقريبًا للوقوف عليه. والسفر
 مرتب على خمسة فصول

الفصل الاول

في تاريخ هذه العلة

قال الكاتب :

منذ التقدیم لاحظ الاطباء الاختلاطات الرئوية في اثناء الحمى المتقطعة فقد روي
 " فرنك " ان بقراط شاهد في المصريين بالحمى الاجمية سعالًا متواترًا وهرًا في التنفس
 ولكنه اقتصر على اثبات مشاهدته ولم يورد لها تعليقًا كائنًا ما كان — وفي هذا القرن
 عادت المسئلة الى الظهور وطرححت للبحث فنشر « بروسيه » عام ١٨٢٢ كتابه في

(٦) كان البحر الاحمر في ايام استرابون قبل المسيح باربع وعشرين سنة يمتد الى الطرف الشمالي من
 البحيرات وذلك بواسطة ترعة حفرها داربيس صاحب سنة ٥٣٠ قبل المسيح من طرف البحيرات المرة
 الجنوبي الى البحر الاحمر وطولها نحو عشرة اميال

«الانهابات الزمنة» وخص الاختلاطات الرئوية الملائرية بفصل مطول أشار فيه الى عجيبي من اغفال الباحثين في الحى المنتظمة لارتكازاتها على المجارى التنفسية

ومن هنا يظهر ان «بروسيه» وقف على هذه الارتكازات الا انه لم يجر في خاطره ان الملائريا تتركز في الرئة ارتكازاً خصوصياً بل كان يذهب الى ان هذا الاختلاط انما يحدث من التبرؤ الناشئ عن الشعورية التي ترسل الدم من الاطراف الى المركز فتحقن الرئتين على حد الماء اليارد او المجرى الهوائى

وتعليقات «بروسيه» فيما يختص بهذه الارتكازات من حيث السعال وتصلب البرنكيم الرئوي وتضخم الشحال والكبد وانتفاء التدرن جملة وترتب وقوع هذه الاعراض على سوابق ملائرية بحثة تؤيد جانباً مهماً مما تحقناه بانفسنا في ملاحظتنا الشخصية . ومن كتاب «بروسيه» نتقل الى كتاب «هيشل» الظاهر سنة ١٨٥٠ الى مفكرة «لانرو» الشهيرة الصادرة سنة ١٨٧١ وفيها اسباب واف عن التلين المتولد في اثناء نشوء الملائريا . اما اوفى ما جاء في البحث عن هاتيه المسئلة فهو قضية البروفسور «غراسيه» الافتتاحية لسنة ١٨٧٣ . وسماها «بحث كلينيكي في علل المسالك التنفسية المزمنة الاجميه المصدر» واتى فيها على ذكر سائر العال المارضة على الرئة بفعل الانسغام الترابي وتحقق انتشار هذه العال على مساحة الرئة عموماً او انحسارها في القاعدتين على وجه الخصوص غير انه لم يتكلم عن ارتكاز الدلائل الرئوية في القمتين بما يشبه ان يكون تدرناً رئوياً . وفي ١٨٨٠ اثبت الموسيو «دوماج» في قضيه الافتتاحية المعروفة «بالاحتقان الرئوي الاجمى المصدر» وجود احتقانات تتناول البرنكيم الرئوي برمته

وفي جريدة المستشفيات لسنة ١٨٨١ نشر باكس فصلاً في نفس الصدد لم يزد على ترديد صدى قضية «دوماج» . بين ان كليهما لم يظن لتوجيه الفحص الى القمتين توجيهاً مقصوداً وفي هذه الفترة المتأخرة اهتم الباحثون بدرس العلاقة الكائنة بين التدرن والملائريا ففي الاسبوع الطبي لتاريخ ١٨٨٨ وضع الدكتور «دوبرن» تحقيقاً كبير الاهمية وتحريره ان الحى المنتظمة يضعف معدلها في بيروت بمقدار تقدمها في النظافة وتدرجها في الاصلاح بخلاف التدرن الرئوي الذي يزيد على نسبة هذا الاصلاح وتلك النظافة . واهم من هذا ما لاحظهُ الدكتور «دوبرن» نفسه من ان الحى المذكورة انما تصيب الطائفة المعدمة من الاهالي وان السل على ضد ذلك لا يفتك الا بالرتبة المتنعة الحاصلة على راحة العيش وحسن الحال

وفي ليون سنة ١٨٩١ قرّر الدكتور «مارتين» وقوع المراجعة غالباً بين التدرن والتسم الاجمى وسرّه ذلك على موجب رأي الطبيب اشار اليه ان الارتباكات الناتجة عن فعل هياتوزوير لافران «حيويته الدموي» هي من أكبر الاسباب المهيئة لحلول التدرن فهي من هذا القبيل تمهد طرق الدخول لباشلس كوخ وتمدّ له وسائل التفرغ والنهائ

وقد وسع الموسيو «كارتين» في كتاب له حديث الوضع في «المالاريا المزمنة» مكاناً رجباً لاختلاطاتها الرئوية واورد في عرضه مذهب «غرال» وهو يترقب كثيراً من المذهب الذي حاول اثباته هنا. وبمضاه ان «غرال» هذا لاحظ صفة تدرنية كاذبة شاهد فيها سعالاً جافاً نوبياً الصورة يصحبه قئٌ وعرق ليلي وارتفاع الحرارة مساءً والمخطاط تدرجي. وعند الاستقصاء وجد النفس خشناً صحياً ووقع على قرأقع في القمتين وفي القاعدتين خصوصاً. وقد علل هذا بسرّيان الالتهاب من الشحال والكبد ولهذا غلب وقوع هذه الدلائل المساعدة في نواحي الرئتين السفلية. فما تقدم يتضح ان مشكلة الارتكازات الرئوية الناشئة عن الحمى المتقطعة قد طال فيها البحث وكثر في صدها الأخذ والرد حتى صار يُظن من المتع تذييل ما كتبهه او العقيب على ما حققه ومع هذا فقد يترأى لنا ان هذا المطلب الذي تحوّره تحت عنوان «بحث كلينيكي في التدرن الكاذب الاجمى المصدر» لم يُرزق بعد حقه من البحث ولم يستوف حظه من تمام الوصف. وجنّ الغرض من تعرّضنا للغرض في هذا الموضوع إلقاء النور على صيغة كلينيكية من صيغ المالاريا المختلفة. ولا نكر ان هاته الصيغة ربما تكون نادرة الوجود ولكن لا خلاف في ان معرفتها نسوق الى التفرّج من كثير من الخطأ في كثير من الاحوال

الفصل الثاني

وفي جاء المؤلف على ايراد ملاحظاته والاستشهاد بأمثله من المرضى الذين نصح سير الداء فيهم في مشاهداته العملية. وجملة هذه الملاحظات خمس اربع منها شخصية (لواضع هذا السفر) والخامسة منها لأرتوجرت في دائرة البرونسور «نيسيه» في ليون. وقد جرد الواضع من ملاحظاته نموذجاً كلينيكياً في وصف هذه الصيغة الكاذبة اورد خلاصته بعد

الفصل الثالث

قال : المصابون بهذا الدرن الكاذب يتصلون في الأعم الاغلب بآباء احميين
وتتباين الحمى المتقطعة على صور مختلفة منذ سنين عديدة وليس في سوابقهم ما يعين
على تولد هذه الارتكازات الرئوية

ولا تصاب الرئتان الا بعد انحسار الحمى فيبقى الليل بضعة اشهر في حالة صحية
حسنة يظن انه تعافى تمام المعافاة فلا يلبث حتى ثور عليه الاعراض الآتية وهذا يبانها
اصفرار الجلد وتنفخ الوجه وتغير الادمة الى السواد . وفي بعض الاحايين تبق
الحمية على طرائقها وتحتفظ جميع مظاهر الصحة وفي اثناء هذا يستولي على الليل ذبول
عام فيصير مكسالا عاجزا عن اي عمل كان متكرها كل ما يحيط به . ويفقد شهوة
الطعام فيسقط في الضعف تدريجا . ويتخلل نومه خيالات وعرق غزير . ثم ترتبك
وظيفة الهضم مدلولا عليه بتوسخ اللسان فتصبح متعبة شاقة . وقد يحصل للعليل في
واكثر ما يكون عن السعال فيزيد الضعف ضعفا . وربما شوهه تمدد المعدة مع تطبل
واسهال

الكبد والحبال . متخزان بصورة محسوسة . القلب . سليم من العلل العضوية . ضرباته
خفيفة على انها منتظمة . وقد تحدثنا في حادثتين نفخا خارجا عن القلب
الرئتان . في الجهة الخلفية عند القمتين صم خفيف في الحفرتين تحت الشوكة عند
القمتين ولدى القرع تشعر الاصبع بمقاومة محسوسة كما تشعر الاذن عند الاستماع
بالصوت الشعبي والكف عند الجس بالهرير الصوتي . اما اللغظ التنفسي فحشن ونفخي
غالبا ترافقه فراقع وخرار فرقية دون اصوات احنكاكية تختلف بين الكثرة والقلة .
وفي باقي الرئتين توجد خراخر غليظة وخرار صغيرية وغير ذلك من دلائل
الزكام الشعبي

وفي الجهة الامامية تحت الترقوتين يسمع المستعصي نفس العلامات المتقدمة الذكر
الا انها ضعيفة جدا حتى تختبئ بالكيفية احيانا اما الصوت القدرتي فلم يتفق لنا استماعه
اطلاقا . واقرب الدلائل فصلا لهذه العلة واشقها على الليل السعال يتواصل بدون
قارة ولا يزال يشتد حتى يبالغ معظمه في الليل وصفاته انه جاف نوبي يزعم المريض
جدا ويعده راحة النوم وفي اثنائه ينث المصاب بصاقا مختلفا في الغزارة رغويا مهوى

وربما كان صديدياً او مستديراً او منقطعاً بالدم ونقت الدم ممكن أيضاً . اما البهر فملاحظ عمومياً وهو عادة خفيف يتأق عن التعب ومشقة السعال ويغلب وقوع الناحس الصدرى والنفرالجيا الوريية . والاضطرابات العقلية ان وجدت تتوقف على خيالات ليلية واغماخ خفيف ليلي مثلها مع دوار واضطراب بصري . وقد يشاهد الطبيب حول العقب اوزيما عند المساء

والحمى مختلطة اي لا تحفظ ادوارها الطبيعية ولا تسير في المريض سيرها القانوني من الابتداء بالشعيرة والانتهاه بالرحضاء (عرق الحمى) والجرارة مختلفة طبيعياً غير انها تتردد بين ٣٦° و ٣٧° درجة في ارتفاعها وعند انخفاضها . ومعظم الحرارة يكون عند المساء حيث يزيد التكرس والانحراف العام ثم تنخفض صباحاً ويستريح العليل النهار وربما كان السير بالعكس اما البول فتابع للحالة العمرية فهو عند الصباح سموي الى الحمرة كدر محوي راسباً فصفائياً وكثية من الزلال وفي عامة النهار يصفو وتتناقص كمية الجواهر المرضية فيه

وكل هذه الاعراض يمكن اجتماعها وامتزاجها فتؤلف النموذج الكينيكي الذي وصفناه ولكن ذلك على ندور . ولذا يتعين على الطبيب فحص عليله بالتفصيل الوافي وتعرف ماجرياته واعتبار كل هذا جملة اهتمامه للتشخيص والانذار الذي يحسن او يسوء بحسب السبب الاول المولد للارتكاز الرئوي

الفصل الرابع

التشخيص والطبيعة

(١) التشخيص يظهر في بادىء الرأي ان تشخيص هذه العلة وتمييزها عن غيرها من الملل الرئوية الطارئة في اثناء الحمى الاجمى امر في غاية السهولة على انه ليس في شيء من ذلك عند التبصر والامعان فقد علم القارئ ان الاعراض الرئوية لا تتمكن من المعموم الأعتب شفاؤه من حمأه حتى يجئ للناظر ان بين يديه داء مستقلاً عن الحمى الاجمى تمام الاستقلال فيحسن بنا هنا تذكير التارىء بوجود السؤال باتباء عن سوابق المريض من حيث انسهامة بالملاريا واستنابات تضخم الكبد والتعال واصفرار البشرة وتدرجها وحدة تلثنها والفتنة الى تنخ الوجه والرسوب الصفقاتي وجفاف السعال وندرة البصاق ورغوبته مع عدم تقطعه بالدم

ولكن لو كانت الحالة تشير الى خزالٍ عظيمٍ تدرجى و عرقٍ ليليٍّ غزيرٍ وذبولٍ كاشكسيٍّ واضطراباتٍ انيميةٍ ظاهرةٍ لكان كل ذلك مما يقوي به الشك ويعين على ترجيح كفة التشخيص من جانب التدرن فضلاً عن ان استقصاء الرئتين يبيّن بصممه في القمة وبجزاخر وفراقع وتكيف في الصوت واللفظ بما هو من قبيل التدرن المخض غير ان القمتين في الملالربا شرعاً في الاصابة والدلائل الاستقصائية سواء في الجانبين . وفي التدرن الرئوي يكون المصاب مستعداً بحكم الوراثة لاكتساب المرض او متبهماً بحسب الظروف المحيطة به لقبول باشلس ككوخ ويكون جلدهُ يضاً رقيقاً واصابعه منعقدة (الاصابع البقرطية) او يكون قد أُصيب من ذي قبل بما يهتدي الى سبيل التشخيص من ظواهر هذه العلة كالتهاب العظام والعقد الليمفاوية الدرنية وتمدد المعدة وعوارض نوراستانية وارتفاع الحرارة مساءً (٣٨° الى ٣٨°٢) من دون موجب معلوم خلافاً للصورة التدرنية الكاذبة التي تكون سوابق المصاب بها ملارئة خالصة وقد يتخذ السلُّ سيراً ملارياً خصوصاً من حيث الحرارة فيزيد التشخيص صعوبة

واجود طريقة تمكّن من تذييلها في مثل هذا النظار الاتجاه الى المكركوب و يبلغ التشخيص مبلغاً متاهياً من الحيرة ان حصلت المزاوجة بين هذين الداءين (التدرن الرئوي والمالاريا) فيشاركان في العمل وتكون اعراضهما متآزجة في سيرها . والمعالجة في هذه الحالة اثنان ما يتيسر في جلاء الحيرة فان نجعت الكينين او السينكونيدين او مستحضرات الكينيكينا والزرنيخ في تحسين حالة العليل العمومية والماوضعية اتضح السبيل وتزول الإنذار بزوال العوارض الرئوية زوالاً سريعاً . اما اذا توقفت التحسين في الحالة العمومية على أخذ زيت السمك والكريزوت والفيتويات اجمالاً ولم يتناول الحالة الموضعية أو لم يتاولها الا قليلاً فالإنذار هائلٌ لا محالة والحادثة تدرن رئوي وان حصل بعض الفائدة من احدى هاتين الطريقتين العلاجيتين بأن يزول فريق من الاعراض ويبقى الفريق الآخر على علته فالطبيب ازاء مرضين متشابهين ناظرين على تربة واحدة والانداز سببٌ لا يتوقف على اشتراكهما من الشك الذريع ولتأكيد التشخيص يجب الرجوع في كل حال الى حكم المكركوب والتسليم بمنطوق البحث البكتاريولوجي . فاذا أُريد تحقيق المصدر الاجمى لهذه العلة فتمم فحص الدم من حيث وجود هياتوزوير لافران (حيويونه الدموي) ثم من حيث وجود باشلس كوخ انارةً للتشخيص واستدلالاً على المعالجة

واثر هذا ذكر الكاتب الطريقة العملية الهادية الى الكشف عن حقائق الميكروبين
ولعدم اتصاله بالموضوع اتصالاً طيباً محكماً أغفلت الكلام عليه واحلته الى
(٢) طبيعة هذه العلة . وهاك ما يذهب اليه المؤلف تعليلاً للاعراض التدرنية
الكاذبة الواقعة في اثناء الملاريا :

يسلم مع « بروسيه » أن التشعيرة تفعل في الجلد على حد البرد الخارج فيندفع
الدم الى الاحشاء فتختن الكبد والطحال وتمتحن الرئتان مثلها . وفي إبان النوبة لتعاطم
كيفية المادة الملونة (بنضت) في الدم فتزدحم في شعيرات اليزيكم الرئوي المختن فينشأ عن
ازدحامها انسداد هاتو الأوعية وتبيجها او تضيق قطرها ولا يزال الحال كذلك
من تراكم المادة الملونة حتى يولد في التمتين احتقاناً شديداً يتهيء عند الاستقصاء
بتصلب حقيقي لا ريب فيه

أما التهاب إلى تليف الرئة فيدفعه ما نبه عليه « كيلش » من ان الملون المذكور
انما يبق في الأوعية الشجرية ولا يخرج إلى الرئة ولهذا تبقى اصولها الرئيسية سالمة
موفورة . وعلى ما تقدم من الايضاح بفعل العلاج النوعي رأساً في هذه الاضطرابات
فالمادة الملونة تكثر في الأوعية بقدر غناء حيويين « لافران » في السيل الدموي وانتفاء
كل ما يعوق هذا البناء . ولهذا السبب ننسب تخلف الظواهر الرئوية بين الخفاء
والوضوح بحسب درجة المعالجة التي سبقت على السبب المولد لها تيك المادة الملونة فاذا
عادت الأوعية الى قطرها الاول وبتأثير الطبيعي دخلت الاصول الرئيسية (الخلايا)
في عملها الفسيولوجي اسلامتها من كل آفة . ومن هنا يظهر وجوب المبادرة الى
معالجة الحمى المتقطعة لاول مظاهرها بما يعجل في هلاك هيماتوزوير لافران وذلك انما
يكون بالكينين او بالسينكونيدين والأفانه بفتك بالكريات الدموية فيملك العميوجلوبين
ويطلق الملون الدموي فلا يزال يتزايد كيةً وفعلاً حتى يولد العطل التي دللنا عليها
أما ارتكاز هذه الاعراض احياناً في التمتين من دون بقية الرئتين فما لا يتأتى
تعليلها قطعياً حتى الآن وأجود ما يقال فيه ان في التمتين استعداداً مخصوصاً يورثهما
ضعفاً حيوياً وعجزاً عن مقاومة اسباب الداء

الفصل الخامس

الانذار والعلاج

(١) الانذار — مفاد كلامي في صدر هذا القسم انه اذا ثبت تشخيص التدرن

الكاذب فالانذار حن والعليل على شرف شفاء قريب اللهم اذا كان الانسحاب حدث العيد والحالة الموضوعية غير مقدمة والكالكسيا الاحمية غير مستحكمة كل الاستحكام

(٢) العلاج - وناعده الكينين مضاناً اليها الزرنخ . والمؤلف يشير باستعمال مستحضرات الكينينا مع شراب فولر طريثاً ويختار على ذلك زرنخات الحديد كما يختار كبريتات السيكويندين على كبريتات الكينين حسماً للتوبة لان تلك لا تخط عن هذه الاخيرة خفصاً للحرارة فضلاً عن انها لا تورث ارتباكاً معدنياً ولا تعقب دواراً ولا دويماً في الاذن . ثم يتعين الانباه الى العلاج العمومي والاشارة بالتغذية الصالحة والعيشين الموافق لمقتضى الحال وربما كان تغيير الانليم (المناخ) في بعض الظروف مجلبة لنتيجة حسنة وموصلاً لفائدة محسومة

الخلاصة

(١) لم يتنبه الباحثون لارتكاز الاضطرابات الرئوية الناشئة عن المالاريا في القمنين ارتكازاً صريحاً . (٢) ان الحمى المنقطعة تنتج في بعض الاحوال عوارض تدرنية كاذبة في القمة الرئوية وسواء في الحالة العمومية . (٣) الانذار بهذه الصيغة حسن في العموم . (٤) الاعراض العمومية والاعراض الرئوية تزول بسرعة اذا عولجت بالزرنخ ومستحضرات الكينينا معاً . انتهى ملصاً

اقول الى هنا انهي الكاتب من درس هذه الصيغة المalarية . والدرس على وجازته كما يراه القارئ الطيب واعر لكثير من المفيد المهم في باب هذه القضية بما لم يدون بعد في المصنفات الطبية بهذا التقطع والوضوح . على اني مع اعترافي لمؤلفه بجزية الفضل من بعد ومن قبل لا يسعني الا الاقرار بان لي فيه نظراً من وجهين

الاول . وهو المهم في نظر المؤرخ التزبه انه اسقط من فصله التاريخي اجنات استاذوه واشاذي الدكتور دوبرون في هذا المعنى وذلك على شهرتها واسبقيتها لسائر ما كان في هذا العنوان والعجب ان حضرة المؤلف قرأ الطب على الدكتور المذكور وعنه أخذ في ما يخص هذا الكشف الطبي الخطير ومع ذلك فهو يحاول التاء الستار على وجود البرونسور ووجود اجناته ووجود ملاحظاته اجمالاً . واني الله ان نجس الناس اشياءهم والثاني . وهو الام في اعتبار المتخصص انه جعل من جملة الادوات اللازمة لبناء نموذج الكليكي القرائع والخراخر الرفعية الدون وما اراه الا انه اخطأ في النقل

هذه المرة لان القواقع والخرارخ هي مقومات التدثرن فتمت ثبت وجودها ثبت وجوده
بلا اشكال ولا في شاهدة مع جميع رفقائي في المستشفى الفرنسي امثلة متعددة من
الصوت النقي في اوان الملايا ولكننا لم نشاهد ولا في واحد منها ما يذكره من امر
هذه القواقع والخرارخ

أقول والمسئلة معروضة على انظار سادتنا الاطباء ولعلمهم لا يسكون علينا الجواب
بما يكون فصل الخطاب

اسبريدون ابو الروس

من طلبة الطب في المكتب

الفرنسي

بيروت



تطعيم الجدري اكتشاف شرقي

الشائع الذي يتناقله الكتاب الآن ان الطبيب ادورد جر الانكليزي هو
المكتشف الاول لتطعيم الجدري وأن الامر على خلاف ذلك فان الصينيين استعملوا
التطعيم منذ القرن السادس والبراهمة استعملوه منذ عهد قديم جداً وكانوا يطعمون
السليم بمادة مستخرجة من بيرة الجدري نفسه في بداية اليوم الثامن . وشاعت هذه
الطريقة في بلدان المشرق والظاهر انها لم تبلغ بلاد العرب الا بعد زمن الرازي وابن
سينا لانهما لم يشارا اليها في ما كتباه عن هذا المرض . والرازي كتب كتابه باحث
مدقق وخالف اطباء عصره في طريقة العلاج التي اشار بها ولم يكف بالبحث الطبي
الجري بل قدم عليه بحثاً تاريخياً استدل منه على ان مرض الجدري كان معروفاً عند
اليونان فقال ان جالينوس ذكره في المقالة الثانية من كتابه المعروف بقايا اجانس
وفي المقالة الرابعة عشرة من النبض وفي المقالة التاسعة من منافع الاعضاء وفي المقالة
الرابعة من كتاب طباموس . الا ان استاذنا الدكتور نان ديك خطأ الرازي في ذلك
كلمه ونسب سبب الخطأ الى الذين ترجموا هذه الكتب فالكتاب الاول ترجمه
حيث بن الحسن الاعمم تلميذ حنين بن اسحق في عصر الخليفة المتوكل والكلية التي
ترجمها بالجدري موجودة في كتب بقراط وارسطو ودبوسكوزس وقد نساها
جالينوس نفسه بانها درنة صلبة تظهر في الوجه وفيها مادة جامدة . فهي اذا ما يعرف

بجب الصبا او الاكثة . والكتاب الثاني ترجمه حيش ايضاً والكلمة التي ترجمها بالجدري معناها القوباء كما فسرها جالينوس نفسه . والكتاب الثالث ترجمه حيش ايضاً والكلمة التي ترجمها بالجدري معناها النفاطات القرباوية . والكتاب الرابع وهو شرح جالينوس على طبياوس افلاطون ترجمه حنين بن اسحق والكلمة التي ترجمها بالجدري معناها القوباء . ولذلك فالرازي معذور في حكمه واللوم على المترجمين لا عليه لكن بجته واستقصاءه يدلان على انه لو عرف التطعيم لما اغفل ذكره

ومها يكن من الامر فقد شاعت طريقة التطعيم بعد ذلك في الممالك الشرقية وبلغت بر الاناضول وبلاد الروم قبل القرن الثامن عشر . وفي سنة ١٧١٧ اتت السيدة ماري منتاغو زوجة سفير انكلترا في بلاد الدولة العلية الى مدينة ادرنة فوجدت الجدري الشديد الوطأة في بلدان المغرب خفيف الوطأة جداً في تلك المدينة . وبثت الى احدي صديقاتها برسالة مسهبة قالت فيها " اليك امرأتي يملك تودين الحبيء الى هنا وهو ان مرض الجدري العام في بلادنا الشديد الفتك باهاليها لا يخشى شره هنا لانهم اخترعوا له علاجاً يحونهُ التطعيم وعندهم عجائز صناعتهن تطعيم الناس في شهر سبتمبر (ايلول) حينما تنخفض الحرارة فيتراسل الناس في ذلك الحين ويجمع جميع الذين لم يتطعموا قبلاً فرقا فرقا في كل فرقة نحو خمسة عشر شخصاً او ستة عشر فنأتي العجوز بجوزة مملوءة بمادة من اسلم انواع الجدري ونحز العرق الذي يريد الشخص ان يتطعم فيه بآبرة كبيرة فلا يتألم اكثر مما يتألم من خمش صغير . واليونانيون الكثيرون الحرافات يتطعمون في جباههم واذرعهم وصدورهم لكي تكون الطعوم الاربعة في شكل صليب ولكن ذلك وخيم العاقبة عليهم لانه تبقى ندبة مكان كل جرح من هذه الجروح . واما قليلو الاوهام فيتطعمون في ارجلهم او في مكان لا يظهر من اذرعهم . والاولاد الذين يتطعمون لا ينقطعون عن اللعب مدة الايام السبعة الاولى بعد التطعيم واما في اليوم الثامن فتصبيهم حمى فيقيمون في فرشهم يومين وفي النادر ثلاثة ايام ويظهر في وجوههم نحو عشرين او ثلاثين بثرة ولكنها تزول ولا يبقى لها اثر . ولا تعضي ثمانية ايام اخرى حتى يزول انحراف صحتهم تماماً ويعودوا كما كانوا قبل ان تطعموا . ويتطعم الوف من السكان كل سنة . وقد اخبرنا السفير الفرنسي ان الناس يعدون انفسهم بالجدري هنا كانه اكلة طيبة ولم يذكر ان واحداً مات من التطعيم . وانا واثقة بصحة ذلك حتى انني عزمت ان اطعم ابني وساجتهد في اذاعة هذا الاختراع في انكلترا وسوف اكتب

عنه الى بعض الاطباء اذا عرفت احداً منهم يفضل مصلحة الجمهور على مصلحته الخاصة . ولكن الاطباء يتنعمون من مرض الجدري كثيراً ولذلك لا يبعد انهم يقاومون من يسى في ازالته جيد طاقاتهم . واذا عدت الى بلادي اصليتهم حربياً عواناً وحينئذ ترى مني ما يرضيك من الهمة والبسالة“

وقرأ هذا الكتاب كثيرون في بلاد الانكايز ولكنه لم يطبع الا سنة ١٧٦٢ اي لما كان عمر ادورد جنر اثنتي عشرة سنة

وكان الجدري في ذلك الحين من اشد الضربات على نوع الانسان . قال ماكولي المؤرخ انه كان يملاً دور الكنائس بحيث الموتى . والذين لا يبيتهم يترك آثاره الشواه في ابدانهم فيستحيل به الطفل مسخاً يقشر بدن امه من رؤيته ويشوه به وجوه الغائيات حتى يرتعد عشاقهن من رؤيتهن

واستدعت السيدة ماري متاغو عجوزاً يونانية لتطم ابنها فطمته وكان زوجها في بلغراد فكتبت اليه تقول ” قد طمنا الولد يوم الثلاثاء الماضي وهو الآن يلعب ويغني على جاري عادته منتظراً عشاءه واسأله تعالى ان يكون الكتاب التالي الذي اكتب به اليك ساراً كذا الكتاب . ولم استطع ان اطعم البنت لان مرضها غير مجدورة فان الذي لم يجدر تسري اليه المدوى من المطمم كما تسري من الجدور“

وفي اقل من سنة عادت هذه السيدة الى بلاد الانكايز مع زوجها وشرعت من وقتها في اذاعة التطعيم في مدينة لندن ولم تصادق الحكومة ومدارس الطب على ذلك الا بعد ستين سنة لكن الشعب رأى نفع التطعيم واقبل عليه اقبالاً عظيماً . وقد كتب بعضهم سنة ١٧٢٤ يقول ” ان انكايترامديونة لهذه السيدة ديناً لا تقدر قيمته بادخالها صناعة التطعيم وسعيها في اشاعتها في البلاد . وقد جربت التطعيم في اولادها اولاً وحسبها غمراً ونجاحاً ان العائلة المألكة انتدبت بها . ولا بد من انها تقترح فرحاً يفوق الوصف حينما تفنكر بالالوف الكثيرين الذين ينجون كل سنة من مخالب الجدري بواسطة التطعيم حينما ينتشر في البلاد كلها . وهذا الخير عميم النفع دائم الجدوى حتى ان كل المبرات والخيرات التي يطل بها الناس ويزمرون لا تحسب شيئاً مذكوراً في جنبه“

ولم يصدق الناس قول هذه السيدة ولم يعملوا به في اول الامر بل حسبوها مختلفة الشعوب ونسبوا اليها الكفر والتدجيل والاعتداء على اعمال العناية الالهية وظلوا يقاومونها ويرشقونها بمثل هذه التهم خمسين عاماً . واخيراً خطر على بال زوجة ولي عهد انكايترام

ان تطعم بعض اولاد الفقراء فلما رأّت ان الطعم وقام الجدري طعمت اولادها ايضاً
وكانها حتمت على صحة التطعيم بخاتم الملك وللحال اقرت مدرسة الاطباء على صحته
وتوفيت السيدة ماري متاغو سنة ١٧٦٢ وكتبوا على قبرها السطور التالية بعد
وفاتها بسبع وعشرين سنة

” تذكّر للشريفة السيدة ماري ورتلي متاغو آتني وقفاً الله الى جاب طعم الجدري
من بلاد الاتراك الى هذه البلاد بعد ان اقتنعت بفائدته وجرته اولاً في اولادها
ثم اشارت على اصدقائها ان يجربوه. ولعملها ومشورتها خفت وطأة هذا الداء ونجونا
من مخاطر هذا المرض الخبيث. وقد انشأت هذا التذكار هنرياً فنج ارملة ثيودور
وليم انج وابنة السرجون رتلي تخليداً لذكر هذا العمل المبرور واعترافاً بالشكر والفضل
وذلك سنة ١٧٨٩ للميلاد “

والقبر من الرخام وعليه تمثال عذراء بدیعة الجمال تبكي على رفات منقذتها وهذه
الرفات في حقة عليها حروف مقطعة من اسم السيدة ماري ورتلي متاغو
ولم تعش السيدة ماري حتى ترى ثمرات التطعيم بانعة في البلاد الانكليزية وفي
اوربا كلها ولكنها قضت نحبها واثقة انها علمت اهل بلادها اسلوباً يخفف وطأة الجدري
ويزيل آثاره الشنيعة. وقام كثير من الاطباء واشاعوا هذه الصناعة وكانوا يمزجون
الحقائق بالادهام على ما قصت به عوائد تلك الايام ومنهم دمسدائل الذي شاع صيته
في تطعيم الجدري حتى بلغ البلاد الروسية فدعته ملكة الروس ليطعمها ويطعم ابنها فاتي
روسيا وطعم اولاً بعض تلامذة المدرسة الحربية لكي ترى الملكة اهل الطعم بهم قبل ان
يتعنن في نفسها وفي ابنها ثم تطعمت هي وابنها وسحت لدمسدائل ان يستخرج الطعم
منها ويطعم بها بعض امراء الروس ثم اعطته عشرة آلاف جنيه وقطعت له خمسة
جنيه في السنة وانعمت عليه بلقب بارون وجعلته طبيباً لهما

وكانت بحث الاطباء حينئذ في حقيقة الطعم وكيفية ” تبريده “ ” وطبخه “
” وتقويته “ حسبما كانوا يقولون وفي كيفية انتقال العدوى من المصاب الى السليم. وفي
ذلك الحين ظهر ادورد جنر وكان عمره ١٢ سنة حينما توفيت السيدة ماري متاغو
وكان مغرماً بالمعلوم الطبيعية من نوعه اظفاره وتعلمه للشهير جون هنتر الفسيولوجي
الكبير وبقي في بيته سنتين وكان قبل ذلك تلميذاً عند جراح يعلم منه صناعة الجراحة
ورأى فتاة حلابة وسحبها فقول انها لا تصاب بالجدري لانها أصيبت بالجدري البقري

وسمع مثل هذا القول من غيرها أيضاً فقال في نفسه لعل سم الجدري البقري بقي من الجدري العادي وكرر هذا القول على مسامح استاذي يوحنا هنتر فقال له لا تقتصر على القول بل جرّبه بالعمل . فعمل بقوله بعد ان تردّد في الامر طويلاً ولني من تمكّم رضائهم الاطباء ما يضعف العزائم ويشبط الحزم . وكان داء الجدري البقري نادراً جداً وقتها فلم يظهره من يصاب به ولذلك مرّت السنون على جنز قبلما تمكن من التجربة

وجرب التطعيم بمادة الجدري البقري اول مرة في غلام عمره ثنائي سنوات في الرابع عشر من شهر مايو سنة ١٧٩٦ وذلك انه نزع جانباً من العنقا من يد فتاة حلاية مصابة بالجدري البقري وادخلها في جرحين صغيرين في يد الولد نذر العظم في بدنه سيره القانوني . وفي الصيف التالي طعمه بمادة جدريّة عاديّة فلم يصب بالجدري فثبت من ذلك ان الجدري البقري قد وقاه من الجدري العادي

ومرّ على جنز خمس وعشرون سنة قبلما امكنه ان يثبت هذه الحقيقة . ولا تطيل الكلام الآن في كفيّة اثباتها ولا في ما اعترضه من المخاعب ولا في ما لقيه من النجاح اخيراً ولا في ما نتج عن هذا الاكتشاف من الخير العميم لنوع الانسان وربما افردنا لذلك كلمة مقالة اخرى في وقت آخر وحسبنا الآن ان نقول ان اكتشاف باستور الشهير في وقاية المواشي من داء الجذرة الخبيث ووقاية الناس من داء الكلب مبني على اكتشاف جنز لطعم الجدري كما اعترف باستور نفسه امام دكاديمية اترنوسية . واكتشاف جنز مبني على ما اشاعته السيدة ماري متاغو في بلادها وهذا يقتبس عن المشاركة كما تقدم . فكان العلم بالامراض المعدية والوقاية منها سلسلة طرفها الاول في المشرق وتجارب اهلها وطرفها الاخير في المغرب وتجارب علماءه ومباحثهم المدققة . ويسرنا ان طرفي هذه السلسلة قد التميا الآن بدخول اهالي يابان في ميادين العلوم الطبيّة وبحثهم في طبائع الميكروبات حتى ان المكتشف لطعم الدفتيريا الذي ذاع في هذه الايام هو من اليابانيين وهو اول من اكتشف ميكروب التانوس بطريقة علميّة تصلح لاكتشاف ميكروبات اخرى . وحبذا لو كان لنا نحن ابناء مصر والشام الذين دخلوا ميادين العلم قبل اليابانيين حظّ من هذه المكتشفات البديعة بدلاً من اقتصرنا على تقليد الاوربيين او على التثديد بهم لكننا نرجو ان ندرك في يومنا وغدنا ما نصرنا عنه في امسنا حتى يكون افتخارنا بقولنا " تطعيم الجدري اكتشافاً شرقي " افتخاراً حقيقياً لا نخجل من تطهيره في بطون الترطاس ولا نخشى ان يقال لنا نيم الجدود ولكن بش ما ولدوا

عالم الغيب او برزخ الارواح

لاحس للجسم بعد الروح فعلمه فهل تحس اذا بانث عن الجسد
هذه مسألة المسائل وقد تضاربت فيها الآراء قبل ابي العلاء المعري ناظم هذا
البيت وبعده . والجمهور على ان الروح تحس بعد الموت وتثاب وتعاقب حسبما فعل
صاحبها في هذه الحياة الدنيا خيراً كان او شراً . واكثرهم يقول

ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولسنا اذا متنا بهتنا ونسأل بعده عن كل شيء

وعلى هذا مدار الاديان المنزلة والآداب الشائعة التي اذبتنا بها ونوذب اولادنا
ولولا هذا المعتقد لانفت قيمة الحياة والفضيلة واستحل كل احد ارتكاب كل جريمة اذا
كان يأمن من كشفها ولم يهتم احد ببر ولا باحسان الا اذا كانا تجارة رابحة في هذه الدنيا .
لكن التسليم بالحس بعد الموت ليس من الهنات المينات التي يسهل ادراكها على كل
احد ولذلك ترى اكثر المرتابين فيد من كبار العلماء والفلاسفة حتى صرح شيخهم
افلاطون انه يستحيل على الانسان ان يعلم ما وراء الموت ما لم يرشده الى ذلك مرشد
من السماء . وهذا مفاد الاديان المنزلة ايضاً اي ان العلم بما وراء الموت ليس مما نستطيع
ادراكه من تلقاء انفسنا بل هو وحى سموي

على انه قام جماعة الآن وقالوا ان في بعض الناس قوة غير القوى العادية يدركون
بها ما وراء الموت وقد ادركوا بها ان وراء هذا العالم عالماً آخر تنقل اليه نفوس الناس
وتنطبع فيه اعالم كلها ولا يفعل الانسان فعلاً الا وينفعل فعل آخر مثله في ذلك العالم
ولا يصنع شيئاً الا ويصنع شيء مثله تماماً هناك كما اذا رفعت كفة ميزان او خفضتها
ارتفعت الكفة الاخرى او انخفضت من تلقاء نفسها . وانما لزيادة الايضاح نذكر خلاصة
ما كتبه احدهم بالامس في هذا الشأن قال

نفرض ان الناس خلقوا بلا عيون تبصر الاجسام جلياً وتميز الاشياء بعضها عن
بعض وانهم لا يدركون الالوان بعيونهم وانما يميزون بين النور والظلمة كما يكون الآن
اذا اغمضوا جفونهم فيكونون سيفة امور كثيرة كما هم الآن ويعلمون اعمالاً كثيرة مما
يعملونه الآن وتدرك توام العقيلة كثيراً مما تدركه الآن لان فقد تمييز الالوان ليس

بضائر في كثير من الاعمال . ولكن لو فرضنا ان واحداً منهم امتاز عن سائر ابناء نوعه بان اوتي قوة تمييز الالوان والتركيب بين الابيض والاحمر والاخضر وهلم جراً وانته قال لرفقائه ان هذه الزهرة الحمراء اجمل من تلك الزهرة الصفراء لضحك رفقاءه منه وقالوا انه يهذي لانه يدعي تمييز ما لا يميزه سواه . ولو قال اني افرق بين اللبن والعسل واخمر والحبر من مجرد النظر الى كل منهما لظنوا ان به مساً من الجنون او انه قد اصاب بدخل في عقله

ولو فرضنا ان حاسة النظر تامة في جميع الناس على ما هي عليه الآن وانهم خلقوا بلا حاسة السمع لأخر ذلك تقدمهم العقلي تأخيراً عظيماً ولم يكن للغة شيء من الشأن الذي لها الآن ولكن مع ذلك كان الناس يعيشون ويأكلون ويشربون ويعملون ولو كانوا صماً لا يسمعون . ثم لنفرض ان افراداً منهم اوتوا حاسة السمع فانهم يسمعون هزها في اعتبار الباقين . فلوقال اثنان منهم ان احدهما يستطيع ان يفهم مراد الآخر ولو كان بيننا حاجز حصين غير شفاف لقال لها الباقون انكما تكذبان علينا او تخادعانا باخفائكما مرايا تمكس صورة حركتكما واشاراتكما التي لتفاهان بها . ولو انباً احدهما يجيء مركبة وهي لا تزال محتجبة وراء اكمة ثم ظهرت المركبة كما انباً لقال الباقون ان بيننا وبين سائقها تواطوء او ان ما انباً به تم اتفاقاً . واذا أكد لم انه علم بجيء المركبة قبل ان رآها بجاسة من حواسه ظنوا به الظنون واتهموه التهم الطبيعية

وهذه هي حال الذين يشتغلون الآن في امور عالم الغيب او برزخ الارواح فانهم يدركون ما لا يدركه سواهم ولذلك يعدهم السوي كما كان يعد الذين يبصرون او يسمعون على فرض انتفاء حاسة النظر وحاسة السمع . فان جمهور الناس يعد هؤلاء الذين اوتوا قوى لم يؤتها سواهم إما خداعين او هاذرين او مجانين . والذين امتازوا بهذه القوى قلل بالنسبة الى الجمهور ولكنهم كانوا لان يؤيد بعضهم ما يراه وما يخبر به البعض الآخر من احوال عالم الغيب او برزخ الارواح ولو كانوا متفاوتين في ادراك ما فيه —

تقول عالم الغيب او عالم الارواح او برزخ الارواح تعبيراً عما يسمونه هم بالسطح النجمي او بفلك النجوم مما سيأتي بيانه لا ما ذكر في الكتب المنزلة من الجنة والنار فهم يصدقون بوجوده كما يصدق الذين ذهبوا الى باريس بوجود فرنسا

وهالك خلاصة ما اتصل اليه الباحثون عن هذا البرزخ من الاوربيين المصدقين به والباحثين في ما رواه الذين يدعون الانتقال اليه — ولم يقصد كاتب هذه المقالة ان

يثبت وجود هذا البرزخ او ان يستدل على ان في الطبيعة قوى غير القوى التي يعترف بها علماء العلوم الطبيعية بل اشد ذلك قضية مسلمة قد اثبتتها كتابات رجال من مشاهير العلماء مثل كروكس وولس وزنر وغيرهم من الذين شهدوا بوجود اناس ذوي قوى يدركون بها هذا البرزخ وما فيه مما لا يدركه السواد الاعظم من الناس بل ينكرونه كما ينكر الافريقي وجود الماء الجامد (الثلج)

فوجود برزخ الارواح هذا يفرض في هذه المقالة قضية مسلمة ويكون مدارها على تعليل الحوادث الكثيرة التي تروى الآن في اماكن مختلفة ويجهل الناس تفسيرها . وهذا التعليل يقبله كثيرون من الذين يدعون معرفة الغيب لانه يقرب من افهامهم فهم ما يدعون انهم يدركونه ولا يدركه سواهم ولكنهم لا يقطعون بانه هو التعليل الحقيقي المطابق للواقع دون سواه بل يجرون عليه حتى يبدو لهم تعليل آخر اصح منه واكثر مطابقة للواقع فيقولون عليه ويمدولون عن الاول

قلنا ان برزخ الارواح المقصود في هذه المقالة ليس هو النسيم ولا الجحيم اللذين ورد ذكرهما في الكتب المنزلة بل هو في عرفهم عالم من عوالم الكون متصل بعالمنا تكثر فيه اغلائي والصور ككثرتها على وجه الارض . وهو من بعض الوجوه صورة اخرى لعالمنا هذا فليس في الارض كائن من نبات او حيوان او سهل او جبل او نهر او بحر او مدينة او قرية تمام طبيعي او صناعي الا وفي برزخ الارواح نظيره . وكثيرا ما يكون هذا الظاهر اثبت من اصله الارضي فيزول الجسم الارضي ويحل ويضعف وتبقى صورته المطبوعة على نور برزخ الارواح ثابتة بعد زوال الاصل الارضي بازمان وادهار . وعليه يمكن لمن يدرك برزخ الارواح ان يكون واقفا في شارع مدينة من المدن فتتجلى له صورة شوارعها ومنازلها القديمة التي مر عليها الزمان وطوبتها طوارق الحدائث وغابت منذ قرون عن العيان فيراها كما كانت في تلك العصور الخوالي بين كان فيها من السكان . وعليه ايضا كل بناء بني منزلا على الارض بني منزلا نظيره على الهبولى التي يتكون منها برزخ الارواح وهو لا يدري ذلك . وكل نجار يصنع صندوقا من الخشب يصنع بقوة عقله صندوقا في عالم الغيب مماثلا للصندوق الذي عمله بقرة يده في عالم الشهادة — وهذا العالم اللطيف الخفي الذي ترسم عليه صور الاشياء الارضية هو عالم هبولى موجود بالذات خارجا عن عقولنا يدرك بالحواس الصالحة لادراكه وتسلط عليه قوى لاسطة لها على المواد الطبيعية او الارضية . وتفكر الانسان قوة التأثير في هيولاه . فان

الصور الفكرية تصير اشياء وجودية في . وتميز هذه الاشياء الوجودية التي اصلها صور فكرية من الاشياء الاخرى التي هي نظائر الاشياء الوجودية في عالم الشهادة يلزم قوى ارقى وادق من القوى التي يرى بها الانسان ما في عالم الشهادة . ويتضح المراد من ذلك من الذين ينامون النوم الصناعي المعروف بالمسرح وفيه تنتقل الصور الفكرية من ذهن النائم الى وجدان النائم فيدركها ويصفها كأنها اشياء وجودية يدركها بجواسه الخمس خارجة عنه فتلبس عليه هي والموجودات الارضية الحقيقية وهكذا الامر في التباس الصور الفكرية والموجودات الاخرى في برزخ الارواح

والذين يدعون التقدم في ادراك ما في هذا البرزخ يشق عليهم ان العدد العديدي من هذه الصور الفكرية التي تدخله بكثرة هي من افكار الاشرار الذين لا الفة بينهم وبين الصالح فان البغض والحقد والقسوة وحب الشر والانتقام وسائر الاماني الفاسدة التي تجيش في هذه الدنيا نهباً بهيئات شنيعة في برزخ الارواح ويرسم كل منها على ما يصلح لارتسامها فيه . وهذه الافكار الشريرة التي تتخلج اذهان الناس نهباً بهيئة الشر وتحد بمخلوق من المخلوقات الحية التي تملأ برزخ الارواح . و لزيادة تقرب ذلك من افهام القراء وتصورهم يقال ان مناظر عالما وزينته وزخرفة لما نظارتها في عالم الارواح مختلطة بمظاهر اخرى كثيرة جداً اختلاط الحابل بالنايل . وكذلك توفقات عالما الحية من ادناها الى اعلاها لما نظارتها في عالم الارواح ولكنها تزداد عنها كثيراً في التعدد والاختلاف اذ الانواع والاجناس ونحوها ليست هناك مميزة مفصلة بقدر الطبيعي مثلاً على استقرائها كما على الارض بل هي دائمة التغير في ظواهرها بسبب الصور الفكرية التي تحد بالحيوان الذي لها به علاقة فتغير حيثه الظاهرية . ولذلك تجد ان الذين ارتقوا في مداركهم حتى صاروا يجوبون برزخ الارواح ويشاهدون عجائبه وغرائبه قد شاهدوا جميعاً الاحياء الحقيقية التي يلاقونها حالماً بدخولته

وقالوا ان الانسان الذي اعطي الحواس الفاتحة يرى ظواهر برزخ الارواح حوله وهو مستيقظ اذا كانت حواسه حادة قوية واما اذا ارتقى فوق ذلك واقلنت نفسه الناطقة من جسمها الجسماني برهة من الزمان وحلت في جسم آخر غير ذي لحم ودم حينئذ يكون له في عالم الارواح شأن يزيد كثيراً على ادراك ظواهره التي حوله فيصير قادراً على الجولان فيه كما يشاء ويمجري على نوايسه التي يوجبهها ينتقل الوجدان من مكان الى مكان بمجرد ما يشاء ذلك . ويكون اذ ذاك قد تجرد عن الجسد ووقف في عالم الارواح

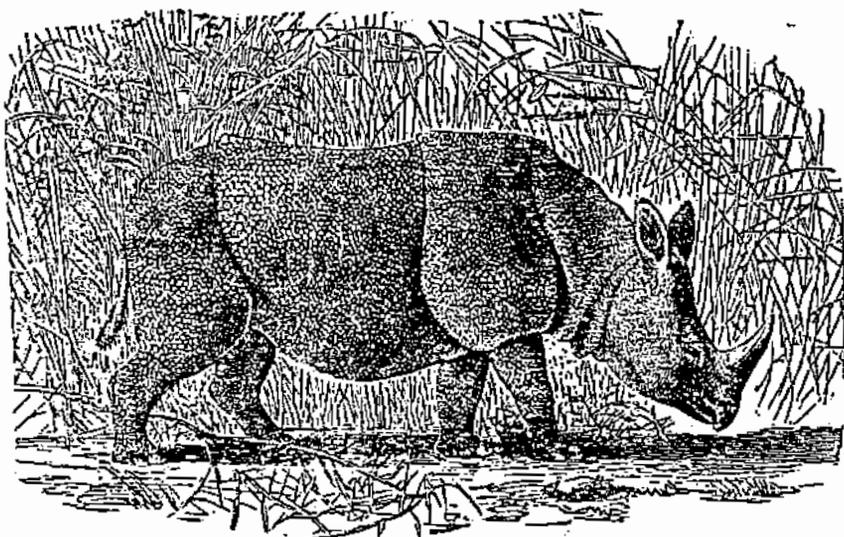
يدرك ما فيه ويدركه ما في ذلك العالم . وقد تهجم عليه المخلوقات المشابهة للوحوش
الضواري كما تهجم عليه الضواري في عالم الشهادة لكن هناك طرقاً سهلة بأمن بها على
حياته وهي بسيطة جداً لا تقتضي سلاحاً ولا درعاً وترساً وذلك ان الارادة البشرية
اقدر في عالم الارواح من قوة كل حيوان دون الانسان فلا يقع الانسان في خطر الا
اذا حملته الرعب على اعمال قوة ارادته

ويظهر مما تقدم ان سكان برزخ الارواح كثير و العدد جداً وكثيرون منهم من نوع
الانسان لانه لا بد لكل احد من ان يمر فيه بعد ان تفارق نفسه جسده وقبل ان يبلغ
الحياة الأخرى اذ الارتقاء ناموس طبيعي عام فلا تنتقل النفس من هذه الحياة الى الحياة
الخالدة دفعة واحدة بل تندرج اليها تدريجاً ويرورها في برزخ الارواح فاذا فارقت النفس
الجسد انتقلت الى هذا البرزخ ولبست فيه جسداً آخر مركباً اكثره من المتصعدات
الفلكية التي تصعدت من الجسد الارضي واقامت فيه مدة وفيها كل قواها العقلية
والادية فلا يفارقها شيء منها ولا تفك عن الاتصال بما على الارض ولكنها تبقى مدة في
اول الامر مبهوتة من هذا الانتقال . وفي بعض الاحيان تكون القوى الروحية التي في
النفس شديدة جداً فتسرع ارتفاعها من هذا البرزخ الى ما هو اسما منه واعجد . وسواء
ارتقت النفس منه بسرعة او ببطء فالجسم الاثيري الذي كانت فيه يبق هناك كما بقي
الجسم الترابي على الارض وينحل رويداً رويداً كما انحل الجسم الترابي لكن من يراه بعد
انتقال النفس منه قد يخطئ امره فيظنه نفس المتوفى . وغني عن البيان ان عدد الذين
في برزخ الارواح يفوق الاحياء لكثرة المتوفين من الناس في كل ساعة من الزمان .
والنفس قد لا تفارق الجسد الاثيري سريعاً بل تبقى فيه سنين كثيرة حتى لقد تطول
حياة الانسان في برزخ الارواح أكثر مما طالت في هذه الدنيا لشدة تعلقه بما على الارض
ثم اذا قتل انسان قتلاً قبل ان يمحن الاجل لا انفصال نفسه عن جسده اخذت الدهشة
جسمه الاثيري الذي في برزخ الارواح لانه لا يكون مستعداً لسكنى النفس فيه فيشقى ذلك
على نفس القتيل ويشد فيها الميل الى الانتقام من الذين كانوا السبب في فصلها عن الجسد
وبهذا يعال ظهور ارواح القتلى في الاماكن التي قتلوا فيها

هذه خلاصة ما يقرله اصحاب هذا المذهب ذكرانها لا لاعقادنا صحة بل لان
جماعة من العلماء يذهبون اليه وبه يعلمون كثيراً من الترائب التي يصعدر تعليلها بغير
على فرض صحتها . ولكن ليس العبرة في التعليل بل في الحوادث التي يدعون تعليلها

فانه ما من حادثة منها نظر فيها غيرهم من علماء الطبيعة الا ظهر انها طبيعية وتعلل
 بالنواميس الطبيعية المعروفة. فاذا حدثت حوادث مثبتة وتمدر تعليلها بالنواميس الطبيعية
 ولم تعلل الا بفرض يبرز الارواح هذا وما يتعلق به من الخواص التي ذكرها له فلم
 ان يتسكوا بفرضهم ويجادلوا فيه والآن فالتسك به خروج عن مقتضى العلم لا مسوغ له

الكركدن ونوادرة



الكركدن الهندي

الفيل اكبر وحوش البر جثة واغربها منظرًا ويتلوهُ الكركدنُ وفرس النهر في كبر
 الجثة وغرابة المنظر . والكركدنُ اشد بأسًا من الاثنين فيسطو على الفيل ويدخل رأسه
 تحت بطنه ويضربه بقرنيه فيقره ولذلك ينشأ الفيل ويهرب من وجوه جثته التي به .
 ذكر العالم ود في كتابه حياة الحيوان ان الكركدنة التي في بستان الحيوانات ببلاد
 الانكليز وجدت في بلاد الهند مرتطمة في سماء رمليّة فاحاط بها الصيادون وتمكنوا من
 ربطها بالحبال وشد الحبال الى اشجار كبيرة وثيقة ثم اتوا بثمانية اقبال لكي تقبض عليها
 وتسير بها الى القفص الذي يراد نقلها به فلما رأتها الاقبال ولت مدبرة خوفًا ورهبة
 والكركدنُ انواع مختلفة بعضها في الهند وما جاورها من جنوبي اسيا وبعضها في جنوبي

افريقية . ويمتاز الكركدن الهندي بان جلده مغطى بنواقي كبيرة كأنها قتر الاتراس وفيه طبقات كبيرة يظهر بها كدروع من الفولاذ منضد بعضها فوق بعض كما ترى في الشكل الاول بخلاف الكركدن الافريقي واكثر انواع الكركدن الاسيوي فان جلدها صفيق خال من هذه النواقي وكأنه جلد الخنزير

ويمتاز الكركدن على سائر انواع الحيوان بالقرن المشار اليه آنفاً وهو قد يكون صغيراً لا يزيد على بضع اصابع وقد يكون كبيراً جداً حتى يبلغ طوله اربع اقدام او اكثر وفي الافريقي قرنان لا واحد احدهما فوق الآخر كما سيجي

وقد عرف العرب الكركدن من حين دخلوا الهند وذكره الإمام الزويني في عجائب المخلوقات فقال انه "حيوان في جثة الفيل خلفته خلقة النور الا انه اعظم منه ذو حافر وقرون وغضبه سريع وحملته صادقة فخافه جميع الحيوانات بارض الهند . على رأسه قرن حاد الرأس غليظ الاسفل فيه اخشاء ممدبة الى وجهه ومقره الى ظهره"

ويسكن الكركدن غياض الهند وافريقية وآجامها الملتفة بالنبات فيظللها بناتها كما تظلل الخنطة فراخ الجمل ويعيش فيها منفرداً او متأجلاً آبئالاً صغيرة بعيداً عن سائر انواع الحيوان لا يتاصفها العداوة ولا يطعم منها بأرب لانه من آكلات النبات السليمة الطباع لكنه يكره الزاحم والمتعدي ويكيل لمن يتاصفه العداوة الصاع صاعين واشد عداوة الفيل ولعل سبب العداوة بينهما المزاحمة على المييشة لان كليهما من آكلات النبات . اذا هاجم الانسان حرب من وجهه مذعوراً ونجاخنة عدو لانه يسبق سوابق الخيل واما اذا احاط به الصيادون وعرقبوه او اذا اصابه جرح اليم ورأى ابراب النجاة مغلقة في وجهه فقد يدافع عن نفسه دفاع الابطال اما بقرنه او بناييه وما كسابي الخنزير البري

قال المستر اوزول وهو من المشهورين بصيد الكركدن بافريقية "كنت ذات يوم راكباً جواداً من اسبق الجياد ترأيت الكركدن امامي وللحال اعلمت في شاكلة الجواد المعاز حتى دنوت منه فاطلقت عليه الرصاص فلم يهد الى الحرب كسائر ابناؤه بل دار ونظر الي شبراً وشى فخوي متملاً وحاولت الفرار من وجهه فلم يطاوعني جوادي وكان من اطوع خيولي . ولم يكن الا كالحجة بصر حتى ادركني وحتى رأسه وضرب الجواد بقرنه فخرق بضته من شاكلة الى شاكلة وخرق السرج تحت نخذي على الجانب الآخر فانقلب الجواد على ظهره من زخم الضربة ووقعت تحته وكان الكركدن اكتفى

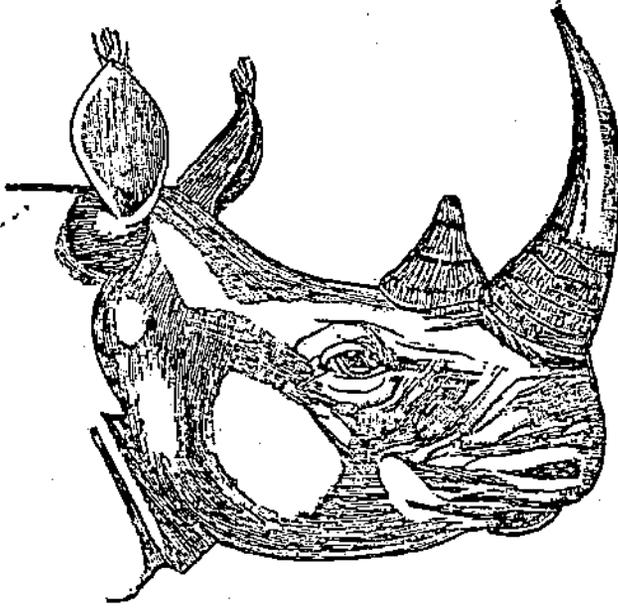
بما فعل فتركنا صريعين وسار في طريقه " ومن رأي المستر سلوس المشهور بصيد هذا الحيوان انه لا يهاجم انساناً الا اذا اصيب بجرح ألم طار منه عقله او اذا احاط به الصيادون وسدوا في وجهه المسالك فلم يجد الى النجاة سبيلاً

وقال بعض العرب للسرح صموئيل باكر (حاكم السودان) ان صيد الكركدن بالسيف اصعب من صيد غيره من الوحوش لانه سريع العدو وانه ذو اصطاد كثيراً منه ولكن بعد عناء شديد فكان يطاردُه مع الصيادين زمناً طويلاً الى ان يعيهُ تعباً يقف حينئذ ويدور بهم فيشاكلُه واحد منهم ويدور آخر من ورائه ويعرقُه بسيف ماضٍ ذي حدين. وهو يستطيع العدو على ثلاث من قرونه بلا يقع الا اذا قطعت عراقيب اثنتين منها واغرب السودان حيلة اخرى في صيده وهي انهم يخفون حفرة في طريقه يضعون فيها فخاً ويربطون به حبلاً وخشبة كبيرة فاذا نشبت رجله في الفخ اقتلعه من الارض وسار به وجراً الخشبة وراه فنعلق بالاشجار والجذور ونعقبه كثيراً وفي اليوم التالي يقتفي الصيادون اثره ويقتلونه طعناً بالرمح او ضرباً بالسيف

وجلد الكركدن ثخين جداً ولكنه لا يصلب الا اذا سلخ وجف فاذا كان الكركدن حياً فالرصاص يخرق جلده بسهولة وكذا الرماح والنبال. واما اذا جف فهو من اجسى الجلود واصابها فتضع منه الثروس المنبعة ويضع من الجلد الواحد سبعة اتراس. وتباع قرونه في بلاد الحبشة لعمل نصب السيوف. واهل الهند يضعون منها كؤوساً يزرع الصينيون الآن ان فيها خاصة الدلالة على السم. وقد اشار الى ذلك الامام القزويني حيث قال " ويتخذ من قرن الكركند (وهو الكركدن) نصب السكاكين فاذا قربت من طعام او شراب فيه سم كسر قوة السم " ويستدل من ذلك ان هذه الخرافة الثامنة اليوم كانت شائعة في عهدِه ايضا. وقد ذكر القزويني من خواص هذا القرن اموراً اخرى لا تنطبق على غزل ولا على اقل قال " على قرن الكركند شعبة منخية المنجاؤها متخالف لائحناؤها ولا توجد تلك الشعبة الا عند ملوك الهند. من خواصها حل كل عقد فلواخذها صاحب القولنج يده ينتج في الحال ... ولو سحق منها شيء وسقي لمصروع يزول صرعه ... وحاملها يامن عين السوء ولا تكبو به الفرس "

والظاهر ان القزويني والدميري ومن نقلوا عنه لم يعرفوا الكركدن الافريقي لانهم لم يذكروا له سوى قرن واحد على ان الافريقي له قرنان احدهما كبير والآخر صغير كما ترى في الشكل التالي. ولا نسبة ثابتة بين هذين القرنين فقد يكون طول اولها وهو

الاسفل ٧٥ سنتيمترًا وطول الثاني وهو الاعلى ٥٠ سنتيمترًا وقد يكون طول الاول ٧٢ سنتيمترًا وطول الثاني ٣٨ سنتيمترًا او ١٩ سنتيمترًا فقط وقد يكونان متساويين طولاً . وفي دار التحف البريطانية قرن كركدن طوله ٥٦ عقدة اي نحو متر و ٢٠ سنتيمترًا وهو اطول



القرن المعروفة . وفي افريقية نوعان من الكركدن يسمى احدهما بالكركدن الاسود والآخر بالايض والثاني اكبر من الاول فان علوه عند كفيه ست اقدام ونصف او اكثر وطوله من فطيسه الى عجب ذنبه نحو ١٤ قدماً وهو الذي صورنا رأسه هنا

باب الزراعة

ملكة النحل^{٢٣}

قلنا في فصل سابق ان في كل قفير من قفران النحل ملكة وهي الانثى وخنثى وهنّ العال وذكوراً وهي خالية من النفع الا واحداً منها . والملكة هي التي يسميها كتاب العرب يمسوباً ويقولون انها ملك النحل متابعين الرومان في ذلك وهي في الحقيقة انثى بل هي امّ النحل الذي في القفير ولذلك يسميها الالمانيون بالأم ولها من الاكرام في كل قفير ما للملك في رعيته . وتمتاز عن بقية نحل القفير بان جسمها طويل مستدق وجناحها قصيران بالنسبة

الى طول جسمها وظهرها اشد دكّة من بطنها وحركاتها ابطأ من حركات الخنثاء غالباً ولا يظفر عليها الاضطراب الا اذا ولد في فقيرها اناث غيرها فانها تنزعج من ذلك وتبادر الى قتلها . ومن مزاياها ايضاً انها لا تستطيع اجتناء الاري من الازهار ولا جمع الشمع منها وليس في بدنها اجهزة تمكنها من ذلك لانها تعتمد في معيشتها على غيرها لا على نفسها وتزاوج مرة واحدة في حياتها وذلك حينما يكون عمرها بضعة ايام فانها تطير حينئذ مع ذكر من الذكور وتزاوج معه ثم تعود الى القنبر وتشرع في القيام بالعمل الذي وجدت لاجله وهو بيض البيض فان بدنها كله مركب لهذه الغاية ولا عمل لها غيرها اما الاعتناء بالبيض والصغار فموكول كله الى العمال . ويتبعها دائماً عشر او اثنتا عشرة نحلة من الخدم يحقدن بها من كل ناحية ورؤوسهن متجهة اليها ويقدمن لها طعاماً منذها بعد ان يهضمه نصف هضم واذا سبقتهن في مشيتها فالتحل الذي تلاقين في مسيرها يضطرب من رؤيتها ويجد من طريقها وما دامت سليمة صحيحة فالاعمال تجري في القنبر على اتم النظام واما اذا ماتت او اخرجت من القنبر تولي نحلة الاضطراب والجزع وخرب القنبر بسبب ذلك ما لم يضع صاحبه ملكة اخرى فيه ويجب ان يكون حكيمياً في ادخال هذه الملكة حتى تألفها العمال والأطفالها واذا استحال اقتاعها بقبول ملكة جديدة فلا سبيل لحفظ القنبر الاضمة الى قنبر آخر فيه ملكة

لكن النحل اذا عرف ان ملكته قد شاخت او فاريت الموت ولم يكن بينه اناث اخرى غيرها عمد الى البيض الذي تخرج منه العمال اي الخنثاء وكبر بيوتها وجعلها كثيرة الشكل ووضع فيها طعاماً من طعام الملكة فكبر الديدان التي فيها سريعاً وتصير اناثاً اي ملكات واول انثى تخرج منها تتولى سرير الملك وتقتل بقية اخواتها اللواتي يخرجن بعدها هذا اذا لم تطر مع جانب من النحل وتنشئ قنبراً جديداً والملكة غيورة كما تقدم فنقتل كل انثى تخرج من بيضها ولا يعارضها النحل في ذلك الا اذا شعر بانها كبرت وضعفت عن البيض او بان الخلية ضاقت به ولا بد من خروج بعض منها فانه يحكي حينئذ ملكة جديدة من بناتها لتقوم مقامها

والملكة لا تلسع الا الاناث مخافة ان ينازعنها في الملك وتعيش غالباً خمس سنوات الى ست ولكن بيضها يقل بعد السنة الثانية من عمرها واذا شاخت صار اكثر بيضها ذكوراً . وتشرع في البيض بعد الزاوجة بيومين الى اربعة وتضع بيض الخنثاء في خلايا الخنثاء ويبيض الذكور في خلايا الذكور والبيض الذي تولد منه الذكور لا يكون ملتصقاً

فهي تجعل بيض الاناث يثر على اللقاح الذي دخلها من الذكر فيتلقح به بخلاف بيض الذكور فانها تبيضه غير ملقح وهذا من اغرب ما يروى عن النحل . ويتلوه غرابه ان الملكة تبيض قدر ما تريد بحسب حاجة القفير وطاقة نحلها على تغذية الصغار فقد لا تبيض شيئاً وقد تبيض التي بيضة في اليوم الواحد . ومتوسط ما تبيضه في اليوم ستة الى ثمانية بيضة ورأى بعضهم ملكة باضت ٧٥ الف بيضة في عشرين يوماً وهاضت في خلال خمس سنوات الف الف وخمس مئة الف بيضة

وبعد كتابة ما تقدم وترتيب حروفه للطبع اطلعنا على المقالة التالية فترجمناها وأدرجناها لما فيها من الفوائد الكثيرة واكتفينا بها في هذا الجزء عن البذل المختلفة التي ندرجها عادة في باب الزراعة

تربية النحل

لجانب المستر كلند معلع تربية النحل في النظر المصري

ليس غرضي من هذه المقالة والمقالات التي ساتبها بها ان اشير بتغيير عظيم في الاسلوب المتبع في هذا القطر لتربية النحل نعم اني استعمل خلايا عالية الثمن وهي لازمة لي ولكنني لا اشير على مربي النحل في هذا القطار ان يتاعوا خلايا مثلها الآن ويمكنهم ان يستمضوا عن الخلايا الاسطوانية الشائعة عندهم بخلايا اكبر منها لا يتقنون عليها كثيراً ثم اذا رجعوا من تربية النحل ابتاعوا خلايا اصلح منها بجانب من الربح وهذا شرط ضروري لان ربح النحل دليل على الاعتناء به ومتى كان الانسان معتنياً بنحله لاق ذلك فليتنق دراهمه على النحل نفسه وليكتف بالخلايا الرخيصة الثمن . واذ قد تمهد ذلك اشرح للقراء كيفية تربية النحل والحصول على احسن النتائج باقل النفقات

النحل — يجبل كثيرون انه لولا النحل ونحوه من الحشرات ما كانت النباتات والاشجار تنتج بزراً او ثمر ثمرًا . وكثير من الحشرات يفعل ذلك لكن النحل يفعله على اسلوب اتم فضلاً عما يجنيه من العسل . والذين اعتنوا بتربية النحل قد شاهدوه يأتي وعلى ارجله كرات صغيرة بيضاء او صفراء او حمراء فهذه الكرات هي الطعام الذي يجلبه ويمزجه بالعسل ليطلع به صغاره . ويفعل فعلاً آخر وهو يجمع هذا الطعام ذلك ان الزهر يتلقح بعضه من بعض كما يشاهد في تلقيح النخل . فاذا حان وقت تلقيح الازهار افرزت سائلاً حلواً كالعسل وهو الاروي الذي تشاهد تقطة صغيرة منه في كل زهرة

اغراء للنحل. ونحوه من الحشرات فاذا دخلت النحلة الزهرة لتتصق هذا الارى لصق افاح الزهرة بالشعر الدقيق الذي يغطي بدنها ثم اذا وقعت على زهرة اخرى تريد مص الارى منها التصق هذا اللقاح بتلك الزهرة ولقيحها. ومن الحقائق المقررة ان النحل يقتصر على نوع واحد من النبات او الشجر في يومه فاذا ابتداء بزهر الليمون مثلاً لم يقع على غيره النهار كله ولو مر في طريقه على ازهار اخرى أكثر ارباً من زهر الليمون يظهر مما تقدم ان النحل ضروري لبوغ البرسيم والفول والبطيخ والثمار المختلفة ولا بد من ان تكون خلاياه على مقربة منها. منذ عشرين سنة كان يستحيل زرع البرسيم في بلاد زبلندا الجديدة فبثوا اليها بالنحل البرى من بلاد الانكايز فصار البرسيم ينمو فيها بسهولة. ولا يجب على كل احد ان يربي نخلاً لكي تجود زراعته وبساتينه لان النحل يجمع طعامه من ارض قطرها نحو ستة اميال فيبعد عن فقيره ثلاثة اميال من كل جهة فاذا كان جارك يربي نخلاً استفادت منه زراعته وبساتينه كما تستفيد منه زراعته وبساتينه لكن جارك يستفيد فائدة اخرى وهي العسل الذي يجنيه من نخله.

الخلية — في كل خلية من خلايا النحل ملكة وذكر وخثان او عمال. والملكة هي ام نحل الخلية وهي التي تبيض البيض فيها فاذا مضى عليها بضعة ايام بعد ولادتها تركت الخلية وطارت طالبة المزاوجة لانها لا تتزوج الا وهي طائرة ثم تعود الى الخلية بعد مزاوجتها وتشرع في وضع البيض فيها ولا تنارقها بعد ذلك الا مع خشرم (طرد) يطير منها. ولا تولد الملكة من بيض خاص ولكنها تصير ملكة بواسطة الطعام الخاص الذي تطعمه منذ ولادتها. والذكر كاملة الخلقة ويسمح لها ان تعيش ما دام النحل يظن انه يمكن ان يستفاد بها للمزاوجة واذا قارب فصل العسل النهاية جوع النحل ذكوره وطردوا من الخلية فلا يبقى فيها في شهور الشتاء سوى الملكة والعمال. والعمال انثى لم تكمل خلقتها وهي التي تعمل الاعمال كلها فتصنع اقراص الشمع وتجمع العسل واللقاح وتطم صفار النحل. اما الشمع الذي تبني منه اقراص العسل فلا تجعبه جمعاً بل تصعبه في اجسامها ولا تصنع رطلاً منه حتى تاكل عشرين رطلاً من العسل ولذلك فاقراص الشمع ثينة جداً لا يجوز التفريط بها سنة بعد سنة بل يجب قطع رؤوس بيوتها المسدسة لاجراء العسل منها وارجاع النحل الى مكانه لكي يملأه النحل بالعسل ثانية ولا يتعب في بناء قرص آخر غيره. وما صنفت في ما يلي خلية اصلح من الخلية المستعملة الآن لانها تمكن النحل من ان يجمع عسلاً أكثر مما يجمع الآن في الخلية المستعملة هنا وتمهيداً لذلك اذكر تاريخ خلية مدة ستة

إذا انتهى الشتاء وابتدأ الحر ووجد النحل له طعاماً حثَّ الملكة على وضع البيض فلا تظهر ازهار البرسيم والفول والاشجار المثمرة حتى يولد نحل كثير في الخلية ويكون النحل العامل أخذاً في جمع العسل . والملكة تبيض نحو التي بيضة في اليوم ويولد النحل من بيضها ويبلغ اشدهُ في واحد وعشرين يوماً ولذلك اذا مضى واحد وعشرون يوماً منذ شرعت الملكة سيء وضع البيض اخذ يولد فوج جديد من النحل كل يوم فتزدحم الخلية وتضيق على النحل فيرسل رواداً تقتش له عن مسكن آخر ويضع بيوتاً مما تربى فيه الملكات فاذا فاربت ملكة منها الولادة قامت الملكة القديمة وخرجت من الخلية مع الجانب الاكبر من النحل الكبير الذي فيها وهذا هو الطرد او الدبر ويطيح الطرد في الهواء اولاً ثم يجتمع على شجرة او نجم فاذا لم ينزع من مكانه صبر حتى يجتمع كل النحل الذي يريد المهاجرة معه وطار ثانية الى المسكن الجديد الذي وجدته له رواداً .

ويبقى في الخلية نحل قليل ولكن لا تعضي ايام كثيرة حتى تطير الملكة الصغيرة وتزواج ثم تعود وتشرع في البيض . والنحل الذي يبقى في الخلية يقضي الوقت في تربية الصغار التي تولد مما بقي من بيض الملكة المهاجرة فلا يبقى له وقت لجمع العسل وزد على ذلك ان النحل الذي يهاجر يملا جوفه من العسل لكي يكون فيه غذاءً يكفيه الى ان يبني قرصاً جديداً في بيته الجديد

ويتمتع من ذلك انه اذا كانت الخلية كبيرة واسعة لم يهاجر النحل منها ومن ثم يعلم سبب قلة العسل في الخلية وذلك انه حينما ينتهي وقت جمع العسل فالعادة الجارية هنا ان يدخن النحل وتنزع اقراصه وتعصر عصراً ليخرج العسل منها . ومفاد ذلك اولاً ان العسل يُنزع من خلية النحل وهو ضعيف . ثانياً ان الاقراص تنزع حال كون النحل لا يقدر ان يبني اقراصاً اخرى بدلاً منها ما لم يأكل من العسل ما يزيد على وزن هذه الاقراص عشرين ضعفاً وذلك حينما يكون زمان جمع العسل قد انتهى . ولا يتف الضرر عند هذا الحد بل ان عصر القرص ي تلف اللقاح الذي جمعه النحل وهو بمثابة الحبز له لانه لا يستطيع ان يعيش على العسل وحده ويتعذر عليه ان يجد لقاحاً كافياً لمعيشته مدة الشتاء . والغالب ان تحرق جلة وتدخل في الخلية لتخدير نحلها فيلصق منها بجوانب الخلايا سناج لزج حيث الراحة يلاقي النحل مشقة عظيمة في تنظيفها منه لتعليق اقراصه بها

وقد تقيمت أكثر من مئتي خلية من خلايا هذه البلاد فرأيتها كلها مبطنة بهذا السناج وكان في بعضها شيئاً جداً حتى لم يجد النحل مكاناً فيها الا لثلاثة اقراص . ولهذا

يهاجر الخلية طرد بعد طرد ويضطر النحل القليل الذي بقي فيها ان يتعب في جمع العسل لتغذية الصغار التي فيها. والغالب ان الطرود التي تخرج منها تموت في فصل الشتاء لقلة نخلها . واثباتاً لذلك اخذتُ ست خلايا من الخلايا الوطنية وطرود النحل منها ثم وضعت في اثنتين منها اربعة طرود في كل خلية طردتين ووضعت في اثنتين أخريين طرداً طرداً . وجهزت الخلايا كلها بكميات متساوية من الشراب مؤونة للشتاء ووضعت في كلٍ منها قرصاً كبيراً مصنوعاً من السكر ودقيق اللوياء. ثم تقصت الخلايا بعد شهرين فوجدت ان الخليتين اللتين في كل منهما طردان نخلهما عاش نام. واما الخليتان اللتان في كل منهما طرد واحد فقد مات نخلها كله

وقد بلغني ان البعض يستخرجون الاقراص من الفير وبعض روتها كلها معاً بما فيها من النحل الصغير ويضد فيمتزج العسل بمراد النحل ولا ادري كيف يستطيب الناس هذا العسل . الا ان الاكثيرين لا يفعلون ذلك بل يستخرجون الاقراص المنطرفة على الجانبين ويتركون الاقراص التي فيها البيض في وسط الخلية وهذا يدل على انهم يعرفون بعض الشيء عن تربية النحل . لكن اسلوبهم هذا لا يخلو من الضرر وذلك ان دودة النحل تنسج في بيتها شرقة حريرية فاذا اضطرت المملكة ان تضع بيضها في بيوت واحدة على الدوام ضاقت تلك البيوت بما بنسجها فيها ودود النحل سنة بعد سنة فيصير النحل الذي يخرج منها صغير الجسم

وعندي اقراص قديمة يخرج منها نحل صغير جداً وهذه الاقراص امست صلبة يابسة من طول الزمان . وقد اطعمت هذا النحل كل ما يستطيع اكله من العسل مدة نحو البرسيم هذه السنة وجعلته بيني اقراصاً جديدة لنفسه فنجحت في عملي لان النحل الذي ولد فيها ولد اكبر من النحل الاصلي بنحو الثلث اي ان كل ثلاث نحللات من النحل الجديد تساوي اربع نحللات من النحل القديم الذي وصل الى يدي وتعليل ذلك ان العال لا تعيش مدة جمع العسل اكثر من ستة اسابيع الى سبعة والنحل الذي يولد في الخلية يقوم مقام الميت منها ولذلك ابدل النحل الاول كله بنحل جديد مما ولد في الاقراص الجديدة الكبيرة البيوت

اما سبب انحطاط النحل الوطني فهو ان ملكات النحل تتزاوج مرة واحدة فيقضي القلاح في جسمها مدى حياتها اي اربع سنوات او خمس والعال التي تولد منها تولد من بيض ملقح واما الذكور التي تولد فتولد من بيض غير ملقح اي انه لا اب للذكور واما

العمال التي هي خنث أو اثاث غير كاملة الخلفة فلها اب مثل سائر انواع الحيوان وتكون الملكة في اشد قوتها في السنة الثانية من عمرها اي في الربيع الذي يتلو سنة ولادتها ثم يقل بيضا ويقل اللقاح فيها فيصير نحلها ضعيفا ثم متى زال اللقاح من بدنها يصير النحل الخارج من بيضا ذكورا كلة فاذا رأى النحل منها ذلك اخنار بيضة او نخلة صغيرة عمرها يومان او ثلاثة وجعل يطعمها من طعام الملكة وبما ان الملكة تكون قد ضعفت وصار نسلها ضعيفا فالملكة التي يربيهها النحل من نسلها تكون ضعيفة ايضا ويتصل الضعف الى نسلها حتى اذا ربى النحل ملكة اخرى من نسلها تراوحت مع ذكر ضعيف لان الذكر لا أب له فيكون النسل التالي اضعف من الاول ومن ثم يعلم سر النجاح في تربية النحل بحسب القوائد الحديثة وهو ان لا يحنظ في الخلايا الأملاك صغيرة السن. وذلك صعب جداً في الخلايا الوطنية ولكنني اشير بالطريقة التالية وارجح انها تنجح بالعرض وهي حينما يخرج النسل الاول من الخلية في فصل الربيع تكون معه الملكة القديمة فضع تحته صندوقاً صغيراً او صفيحة نظيفة من صفايح الكاز (البتروليوم) وهزه حتى يقع فيها ثم ضع قطعة من النسيج طولها متر وعرضها متر على الارض في مكان ظليل وضع الصفيحة عليها بعد ان تضع تحتهما قطعتين من الخشب لكي يسهل مرور الهواء فيها ودخول النحل المنفرد اليها وابق الصفيحة في الظل الى نحو ساعة قبل الغروب وحينئذ انقض الصفيحة على قطعة النسيج فيقع النحل كله عليها ثم ارجع الصفيحة الى مكانها فيسرع النحل الى الودة اليها فامسك الملكة واقتلها ثم خذ لوحاً من جانب الخلية انقديه وافرغ النحل عليه فيعود من نفسه الى الخلية القديمة واذا كنت لا تعرف من اي خلية خرج فاملأ كأساً من نخله وذر عليه قليلاً من الدقيق ثم ارم النحل في الهواء فيعود من نفسه الى الخلية القديمة فتميزها عن غيرها برويتك النحل المنبر بالدقيق يدخلها. وقد يخرج من الخلية طرد آخر بعد ثلاثة ايام او اربعة فلا تقتل ملكته هذه التوبة بل اكتف بارجاعه الى خلية عند الغروب. واذا ضاقت الخلية بالنحل فصل بها خلية اخرى من طرفها فيتسع المجال للنحل ويمتنع خروج الطرود منها. وقد بقيت امور اخرى اجتري عنها الآن لتأمل القارئ وسأذكرها في المقالات التالية. وعسى ان يزور المهتمون بتربية النحل المكان الذي اريه فيه بالجيزة في شهر يناير او فبراير المقبل فاشرح لهم كل ما يتعلق بتربيته واساعدهم بقدر طاقتي



المنظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه فرغياً في المعارف وإنهاضاً للهيم وتحميلاً للادمان . ولكن الهدية في ما يدرج فيه على اصحابه ونحن برالمنة كلو . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المتظف ونراعي في الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتمان من اصل واحد فهناظره نظيره (٢) اما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه واعلم (٣) غير الكلام ما قل رد . فالملات الواجبة مع الاجازة تستخرج على المناظرة

النوشة

واثبات مرادتها للحمى التيفوسية ذات النكسة

رد على سعادة الدكتور حسن باشا محمود

حضرة الدكتورين الفاضلين منشي المتظف الاغر بعد بث اشتباقاتي القلبية واحساساتي الاخوية وشكري الزيد لكم ارجو من كرمكم وفضلكم الذي لا ينكر ان تسمحوا لي بأن اخاطب على لسان مقتطفكم الاغر حضرة الاخ الصديق سعادة الدكتور حسن باشا محمود المعترم

عزيزي وصديقي اليك كتابتي وقد بلغ مني الاخلاص الاخوي والشوق القلبي مبلغاً لا يسعني وصفه ولا يمكنني حصره بثت به اليك لتنتج من لديك فرصة القبول كي يعرب لسعادتك عما اقلق خاطرني وازعج ضميري وآلم مني الحواس على اثر مطالعة ما سطر بقلم حضرتكم في الجزء العاشر من المتظف لثرة يوليو سنة ٩٤ صحيفة ٦٩٨ في باب المناظرة والمراسلة رداً علي واتهامي عنفاً بما تبرئني منه الديمة والصدافة وتجرمة علي عبود الود والاخاء ورابطة الصناعة والوفاء ولو كنت اعلم ان البحث عن الحقائق العلمية يبعث بئسكم الى سوء الظن بأصدق الاخوان واحبهم اليك لتنازلت عما توجبوه الي السرائر الطاهرة من الحقوق وارحت نفسي مما فوقته الي من سهام الطعن والتنديد والتخرج بكلامي لمعان لم تدر في خلدي ولا تفهم من منطوق ردي . ومع ذلك اذا كان مقصدكم بهذا التحامل اغلاق باب المناقشة واضاعة الغرض العلمي الذي يلزمني واباك تأييده خدمة للعلم والوطن فالاولى بسعادتك تبرئني مما نسبته اليكم من ردي مع تجرده

عن كل ما يشير الى ذلك لفظاً ومعنى لاني معاذ الله لم يمر بفكري البتة اتهام سعادتك
بالاخلاص ولا بنقل نبذتك على مرض النوشة من كتابي هبة المحتاج ولا قصدت ببدا
مباحثكم شيئاً مما نسبته الي عفواً

وحقيقة الامر انني بينما كنت اتصفح نبذتك مسروراً شاكرًا اكم جزاء قيامكم بهذه
الخدمة السامية وجدتكم تدعون انكم اول شارح لهذا المرض وانه لم يعلم لاحد قبلكم
غير عوام المصريين ونفي حتى الاشارة اليه في كتب الطب القديمة والحديثة فساء في
ذلك لما اعلمه علم اليقين ويعلمه كل طبيب من ان عوام مصر يطلقون لفظه نوشة على الحمى
التيفوسية وسعادتك ذكرت في كتابك الخلاصة الطيبة مانصه (النوشة اي الحمى التيفوسية)
وظننت وافكرت انه كان الاجدر بكم الاشارة الى وجودها في الكتب العربية مع
التلميح بانها لم تشرح شرحاً مستوفياً اذا اردت واظن ذلك كان لا يضر بكم ولا بمحقوق
اخوانكم الذين سبقوا سعادتك الى شرحها كالعبد الفقير لما بيني وبينكم من المواثيق
والعمود عملاً بقوله ولا يتجنسوا الناس اشياءهم وحملًا على هذه الافكار خاطبت حضرتكم
بكل ادب في جريدة المقطم الاغر عدد ١٥٨١ غرة يونيه سنة ٩٤ مظهرًا اسني على
عدم الماعكم الى شرحها في مؤلفاتي منها لكم ان ما شرحتموه في نبذتك باسم النوشة هو ما
يطلق عليه اصطلاحاً معشر الاطباء لفظه حمى تيفوسية وطلبت منكم ادبياً رد حقوق
بالاشارة الى شرحي لها في كتابي هبة المحتاج غلطاً او صواباً ولم يخرج معنى جملي عن
هذه العبارة وكان ذلك وقت سفري الى بر الشام لانك ارسلت الي نبذتك قبل سفري
يوم فقط فرددتم على ذلك بما يفهم منه اني هربت للتخلص من المناظرة فبعثت اليكم بجراب
من لبنان (الشام) على لسان المقطم الاغر يعرب لكم عن صفاء الود ويعلمن لكم انني مستعد
لرد على كل ما يلوح لكم نشره في الجرائد العلمية لان المناقشة بالاقلام لا بالسهام حتى
ظهر ردكم علي في مقطف غرة يوليو سنة ٩٤ مشتتلاً على ما انضى بي الى فرط
الاسف تلقاء ظنكم بما يفهم منه اني وجهت اليكم بعض الدم على اني بري من ذلك لعدم
سبق تعودي خرق حرمة الادب مع الغير فكيف مع اخ مثلكم وانت ادري بعلم منزلتكم
عندي خصوصاً وانه لا يمكنني ان اتجاسر على نقض عقود الاخاء ولا التنازل عن
اخلاصي لكم واذا كنتم على ثقة من ذمي لحضرتكم في رد من الردود او التمس عليكم
شيء منه بالذم فانا مستعد للاعتذار عنه مثبتاً عدم ارادتي له قصداً والله اعلم
بالمسائر

واذ قد ثبت لكم سلامة طوبىي فتقبل مني ردًا على ردكم في المسائل الجوهرية لموضوع
البحث لا غير مسامحًا لكم عن كل ما جاء في ردكم من الدم والطمع

تهيد

رصيفي لست تجول ان امراض كل رتبة تشابه كثيرًا ولا يمكن التفريق بين
افرادها الا بصفة او صفتين خاصتين كما ارشدتنا الى ذلك التجارب العلمية والعملية
ودراسة الباثولوجيا العامة وعلى ذلك نفترض ان مرض النوشة هو غير الحمى التيفوسية
المتفق عليها عند جميع الاطباء المصريين وانك اول مهتم الى التفريق بينهما لتوقف
قبول ذلك على الاثبات بعلامات مميزة لا يتأتى انكارها ومن الاسف ان ما دون في
رسالتكم على النوشة لم يخرج عما هو مسطر في مؤلفاتي على الحمى التيفوسية في كل المواضيع
ولهذا يستغرب كل طبيب من مجرد الاطلاع على رسالتكم المذكورة اذ يظن من
اختلاف التسمية ان هناك اختلافًا في المسمى وينضح له الامر بضد ما هو عليه وهذا
من اعظم البواعث لي على التعرض لمناقشتكم رغبة في الاحتذاء الى الحقيقة لا غير .
وقد اشرت في كلامي الى انني سبقت فشرحت هذا المرض في كتابي هبة المحتاج
تحت اسم الحمى التيفوسية ذات النكسة حسب الاصطلاح كما سأقيم على ذلك الادلة
والشواهد راجيًا من سعادتكم عدم التعامل في الرد الا بما يتعلق ببجهر الموضوع
واظن انه لا يفتنى على سعادتك ان شرحك لمرض النوشة اي الحمى التيفوسية
في كتابك الخلاصة الطبية قد جاء بعد شرحي له في كتابي هبة المحتاج بنحو عشر
سنوات وكذلك شرحك له في نبتك التي قدمتها لمؤتمر رومية سنة ٩٤ قد جاء
بعد شرحي بنحو اربع عشرة سنة ثم ان سعادتك لا تجعل ان علم الطب آخذ في التقدم
سريعًا من يوم الى آخر ولا يخلو الامر من حدوث كثير من الاشياء التي لم تكن قبلاً
في المرض المختلف عنه بحيث لو طبعت كتابي ثانية لاصفت على كل مرض ما حدث
بعد ظهوره واذا درست بعض الامراض درسًا خاصًا توصلت به لتأنيج لا يعلمها
غيري فذلك لا يمتنعني من الاشارة اليها حتى يكون لي حق اعتراف عملي الخاص ولكن
لا بد لي ايضًا من الاشارة الى ما قاله غيري خطأ كان او صوابًا وبناء على ما ذكر
كان الاجدر والاليق بسعادتك ان تستعيض القول ان كتب الطب الحديثة خالية
من ذكر مرض النوشة بقولك ان اطباء مصر مثلاً يشخصونها غلطًا بالحمى التيفوسية
ذات النكسة ويجهلون في الشرح من مرادفات هذه التسمية ثم تأتي بما لديك من

الحجج والبراهين النافية لذلك والفارقة بينهما ولو فعلت ذلك لاستفدنا من شرحك
وابجائتك امرًا جديدًا اذا انطبقت تلك المباحث على الواقع وتسارعنا جميعًا الى اقتباسها
ونشرها عنكم بسرور واخلاص

ويسودني كثيرًا اعتبارك المطالبة بالحق مكابرة واعتقادك ان رسالة النوشة (اي
شرحها) امرٌ مبتكر مع اعترافك في كتابك الخلاصة الطبية بأن النوشة هي الحمى
التيفوسية ثم اعتباركم لها في بذتكم شيئًا آخر غير الحمى التيفوسية بلا فرق جوهرى
يؤيد صحة ذلك كما سيوضح قريبًا من مقابلة ما في رسالتكم من الشرح مع ما في كتابي حبة
المحتاج حتى اذا تأكدت ذلك لم تأخر عن اعلان الحقيقة ولو على نفسك غير اني لا أرى
بدأ نيل المقارنة من ان اقول ان شرح سعادتك للنوشة في رسالتكم لا ينطبق على
ما جاء بردكم عليّ في كثير من المواضع

فمنها قولك في الشرح انها موجودة بمصر وبلاد العرب على كونك قد كذبتنا في
الرد بانها لا توجد في لندن وقد فاتك انه يعترض على ذلك بجواز وجودها في مثل هذه
الجهة وغيرها (كما جاز لك القول بوجودها ببلاد العرب من غير دليل) الا انها
لا تزال مشكلة على علماء الفن ولم يتفق ان واحدًا منهم بحث عن حقيقتها وفرق بينها
وبين غيرها ولذلك لم يسمع بوجودها وانما اشارتي لوجودها بلندن هو حمل على
مناظرتي لحالات هنالك تطابق حالات هذا المرض بمصر سواء بسواء

ومنها قولك في طبيعة المرض ما نصه " مما ذكر يعلم ان النوشة غير معدية ولكن
للآن لم اجر التجارب اللازمة لاثبات عدواها الى آخر قولك حتى يكون الحكم بذلك
او بعدمه محققًا " ثم قلت في البند الرابع من الرد ما بنى عدواها قطعياً بعله عدم اصابها
لمن يخالطون بالمصاب من الاهل والاصدقاء وكأنك لم تنظن الى ما قلته في الشرح ولا
تعلم ان هناك اسباباً لا تسمح بعدوى كل متعرض لمصاب بمرض معدٍ . وهل يبعد ان
ما ستجرونه من التجارب في المستقبل يثبت لكم عدواها كما قلنا وعلى ذلك كان الاحسن
ان تجعل امر العدوى موقوفًا على ما ستظنوه لك التجارب بدل القطع بنفيها في الرد

ومنها نفيك عدم وبائيتها (انتشارها اي تزايد عدد الاصابة بها) مع انك قلت في
رسالتك عند التكلم على طبيعتها " والنتيجة ان النوشة من طبيعة عفنة ولذا وضعتها في
رتبة الامراض التيفوسية العفنة " فاذا كانت من هذا القبيل فلا يبعد كونها تعدي
وتوفى كغيرها من امراض هذه الرتبة

ومنها اتيانك في مقدمة الشرح على تفاسير لكلمة نوشة منقولة عن قدماء المصريين من اقباط واسرائيليين وغيرهم وكلها تفيد ما يؤخذ من معنى لفظة تيفوس فكسي في تفاسيرها اللغوية ايضاً ومن هنا يعلم التطابق في التسمية معني

ومنها قولكم انكم اول من شرحها وانه لم ترد اشارة اليها في الكتب القديمة والحديثة مع كثرة انتشارها في مصر فاسألك يا عزيزي اذا كنت لا تزال تعتقد ان بين ما شرحته حضرتك في رسالتك وبين ما في مؤلفاتي تحت اسم الحمى التيفوسية ذات النكسة من الشرح فرقاً ان تسمح لي بوضع شرحك للنوشة ازاء شرحي لما تحت العنوان الاصطلاحي تقالاً عن كتابي حبة المحتاج المطبوع سنة ٩٨ عربية ليتضح للقراء ان كان بينها فرق او لا

الاسباب برسالتكم

(١) توجد النوشة بمصر وبلاد العرب ووجودها بمصر في كل زمان غير ان عدد المصابين بها يتزايد على العموم في فصل الربيع والصيف

(٢) من النادر اصابها لاثنين او ثلاثة على التعاقب في منزل واحد ولم اشاهد من ممارستي هذه الصناعة بمصر مدة ٢٣ سنة منها الا احوالاً منفردة وحياناً يأخذ الشكل الانديميك

(٣) وهي لم تعد

(٤) ويضاف الى ذلك قول سعادتك في السير ولم اشاهد اصابها لمن اصاب بها مرة اولى

الاسباب في كتابنا حبة المحتاج

(١) مرض وطني بمصر ولندن وحياناً يصير وبائياً في آخر فصل الربيع واول الصيف

(٢) وقد يظهر في بعض البلاد الخالية منه ظهوراً وبائياً اي تحصل عدة اصابات في زمن واحد

(٣) وهي معدية وعدواها تحصل من استنشاق رائحة المصاب بها

(٤) ومن يصاب بها مرة لا يصاب مرة أخرى

فمن الاطلاع على الاسباب يتضح ان الاختلاف بيننا ينحصر في قول سعادتك

بعدم عدواها وقولي به ولكنك ربما نسيت ان قولك بتزايد الاصابات في فصل الربيع والصيف لا يدل على العدوى ولا انتشارها واغرب من ذلك ثقيل لما مع سبق اعترافك في الشرح بانك لم تجرب التجارب اللازمة لاثبات ذلك او فيه وايضاً قولك انها تصيب نادراً اثنين او ثلاثة بالتعاقب في منزل واحد وكل ذلك يؤخذ منه ان تصرحك بالعدوى أكثر واثبت من انكارها . ولكنني ابرهن على عدواها بان اقص على مسامعك من المشاهدات والتجارب التي جمعتها في مستشفى القصر العيني وأكدت لي عدواها وانتشارها واشفع ذلك بعلومات مسجلة في ادارة الاستبالية والصحة

اولاً . كثيراً ما كنت ارى بعض المصابين بالذوشة يحضر من الخارج ويقبل بالمستشفى ويوضع في احد عتابر الامراض العادية ولا يضي على وصوله بضعة ايام حتى يعدي البعض ثم تزايد الاصابات بالعدوى للمرضى المجاورين بل للمرضين والطلبة المشتغلين بمشاهدة المصابين وتحرير مشاهدتهم من غير ان تصح نسبة الاصابة بهذا المرض الى سبب آخر غير وجود ذلك المصاب بالذوشة في وسطهم وقد فقد المستشفى والمدرسة الطبية بذلك عدداً ليس بقليل من المرضين والطلابين

ثانياً . اذا كانت الذوشة اي الحمى التيفوسية ذات النكسة غير معدية فلم عدتها الصحة كذلك وقررت ان من لا ينجسها بوجودها من الاطباء الذين اتفق لهم وجود مصابين بها يعد عملة مخالفة يعزّم عليها

ثالثاً . ان الاهالي مع جهلهم الطب اعتادوا معرفة عدواها من كثرة وجودها بمصر وبالاخص في فصل الربيع والصيف وهم على الدوام يقولون عند الكلام عمن يصاب بها انه اصيب بسبب شئ لرائحة فلان المصاب ويصفون رائحتها بأنها (تلطش) وفي الواقع ان الامر كما عرفوه من التجربة بدليل اني اعدت بها تجرّد شئ رائحة مصاب حضري في وقت لم يسبق قبله خروجي من منزلي ولا مشاهدة احد سواه وفي الوقت ادركت رائحة فتانة كريهة فتذكرت ذلك بعد ظهور اعراضها بأربعة ايام من تاريخ الشم فتتحق لي عندئذ ان شم رائحتها يكفي للعدوى وبناء على ذلك وضعت تلك الحقيقة في كتابي ولم يسبقني احد الى تدوينها

رابعاً . احتجاجكم على عدم عدواها بأنها لم تصب احدنا المصاب بها واقارب غير كاف لان التعرض من غير استمداد للاصابة لا يعدي والأكان العالم مفعلاً بالامراض التي هي اشد عدوى منها

خامساً. من اعترافكم بتزايدها في بعض الفصول وجواز اصابها لاثنتين او ثلاثه على التعاقب في منزل واحد يستنتج انكم متفقون معنا على عدواها ووبائيتها لان المعلومات التي تحصلنا عليها من دراسة الباتولوجيا العامة تجعلنا نعتبر تزايد عدد الاصابات بالمرض الوطني (انديميك) في اي وقت كان عن المتاد وباء (ايبديميك) واظن انك تقصد من كلمة تزايد الاصابات ما اقصدُه من كلمة انتشار او وباء لان المؤدى واحد (ملحوظة) عزيزي فلت في الاسباب ما نصه (توجد النوشة بمصر في كل زمان ويكثر عدد المصابين بها في فصلي الربيع والصيف) وايضاً ما نصه «لم أشاهد من ممارستي هذه الصناعة بمصر مدة ٢٣ سنة إلا احوالاً منفردة واحيائاً يأخذ الشكل الانديميكى» ولم نقل الشكل الايبديميكى اى الانتشاري ولعلك تصدت الاسم الاخير ورسم تحريفاً بالانديميك والأ اذا فرض صحة ما رسم فلا يكون للجملة معنى ولا تطابق مع الجملة التي قبلها لان لفظة انديميك يراد بها مرض وطني مستمر او متقطع ولفظة ايبديميك يراد بها انتشار او وباء اى تعدد الاصابة في زمن واحد وجميع ذلك ثابت في كتب الباتولوجيا العامة ومنطبق على هاتين الكلمتين لفة

سادساً. من ملازمي المستشفيات نحو ثلاثين سنة مباشراً لانسام الامراض الباطنة فيها شاهدت في مستشفى القصر العيني على الخصوص ان العناير كانت عملاً بهذا المرض في بعض الفصول المتوه عنها وذلك يثبت انتشاره حقيقةً بجالة وبائية بحيث ترتب على ذلك وضعهم بعد ملء العناير الخاصة بالامراض الباطنة في عتار قسم الجراحة والرمد وفي طرق وعماشي الطبقة العليا من المستشفى. وان كنتم في ريب مما اقول فراجع الاحصاء المسجل في دفاتر المستشفى لتعلم ذلك وثناكد ايضاً من احصاء الاثمان والمدريات السنوي المسجل في ادارة الصحة تزايدها في بعض الفصول كما قلنا واذا قد علمنا تطابق الاسباب فلنبحث عن الاعراض

الاعراض في كتابنا على مرادفتها
 (١) ألم في الرأس والاطراف
 (٢) حالة حمى قد تسبق بقشعريرة
 (٣) اللسان يتغطى بطبقة بيضاء ويكون في الابتداء رطباً ثم يصير جافاً خشناً واحياناً يسود

الاعراض في رسالتكم على النوشة
 (١) ألم في الرأس والاطراف
 (٢) حالة حمى
 (٣) انهم عجبني اللسان ابيض او اصفر ثم يسود او يسود

(٤) الامسك عادي والاسهال تادر

(٥) لم نأت بها

(٦) تحصل ظواهر عصبية تارة تكون ظواهر تنبيه وأخرى ظواهر خمود

(٧) الكبد والطحال متزايدان في الحجم

(٨) يحصل عرق غزير في آخر الاسبوع الاول او الثاني او الثالث وعقبه (لا قبله) تنحط شدة الظواهر المرضية لان الحمى والظواهر الاخرى المرضية تكون في ارقى شدتها قبل حصول العرق ببعض الساعات حتى ان الاهالي يعرفون من اشتداد الاعراض اي الحمى والظواهر المرضية الاخرى قرب حصول العرق الذي متى حصل يعقبه انحطاط كافة الاعراض واخيراً تحصل نقاهة وفيها يختس من النكسة لانها تكون احياناً أكثر خطراً وتستمر ايضاً ثلاثة أسابيع او اربعة تقريباً ثم تنتهي بعرق غزير يعقبه نقاهة طويلة المدة وفي الاحوال الخطرة لا يحصل العرق بل تزداد الاعراض وتسلطن الظواهر الالتهابية سواها كانت اعراض تعج او اعراض انحطاط ثم يعقبها الموت

ويوجد نوع يشاهد فيه التردد جملة مرار وآخر صفراوي الى آخر ما هناك

(٤) امسك في الغالب ويندر اسهال

(٥) احياناً قراقر في الحفرة الحرفية اليمنى

(٦) خدر وخمود حتى لا يستشعر المريض بما يجاوره واحياناً هذيان وارق وارتعاش الاوتار

(٧) الكبد والطحال متزايدان في الحجم

(٨) في الاسبوع الثالث تنحط الحرارة وينظف الدم ثم يحصل العرق فالنقاهة التي يلزم ان يختس فيها من النكسة لكونها تكون اشد خطراً من الاصابة الاولى

من مقارنة الاعراض يتضح ان الاختلاف بيننا في البند الثاني والخامس والثامن فقط والاتفاق في الباقي ووجه الاختلاف في الثاني قولي قد تسبق الحمى بقشعريرة وعدم قول سعادتك بذلك وفي البند الخامس قولكم بالقراق في الحفرة الحرقية اليمنى وعدم قولي بها وفي الثامن قولكم بالعرق في آخر الاسبوع الثالث وقولي به في آخر الاسبوع الاول او الثاني او الثالث

والحقيقة ان القشعريرة وان لم تذكر في رسالتكم صريحاً فقد ذكرت ضمناً اذ هي من لوازم الاضطرابات العصبية المثبت حصولها في شرحنا كذا ولا حاجة الى ايضاحها في كل مصاب لانها تارة تكون واضحة نيدر كما المريض واخرى غير واضحة فلا يدر كما كما هي صفتها سيفي كل الحيات سواء كانت بسيطة او النهائية او عنفة وعلى الخصوص الاخيرة . وان كنت في ريب مما اقول فاسالك ان تعول على ظواهر امراض الحيات التي توبد لك صحة ما ذكر كما وانى اجيب عن حقيقة الاختلاف الذي في البند الخامس بالابحني على سعادتك وهو قولكم بقراق في الحفرة الحرقية اليمنى وعدم قولي بها وكنت اود التسليم بجواز مشاهدتكم لهذه العلامة لولا انها شهيرة ومميزة بمرض يلبس بمرض الذي نحن بصدده التباساً كلياً لانها ثبتت ووجدت تغير في امعاء هذا القسم واشتغالها على مواد سائلة وغازية ومعلوم لسعادتك ولكل طبيب انه متى وجد ذلك وجد الاسهال ولا يوفّر هذه الصفة الا في الحمى التيفودية المميزة لها الكلينيكياً وتشريحياً عن الحمى التيفوسية ذات النكسة المرادفة للنوشة

بقي علينا الآن معرفة اصل اختلافنا في العرق الجبراني الذي قلتم عنه في الدور الثاني من كتابكم الخلاصة ما نصه "والعرق في هذا الدور نادر جداً ثم قلتم ايضاً ويحصل لكثير من المرضى عرق جبراني في آخر الاسبوع الثالث وقبله تختط الظواهر المرضية" والذي قلنا عنه في كتابنا انه يحصل احياناً في آخر الاسبوع الاول او الثاني او الثالث وبعده تختط الظواهر المرضية ونزول وتخلص النقاهة وبشفي المريض ان لم يتكس ولست ادري وجه الاختلاف بيننا حينئذ مع كون سعادتك تعترف بان المرض شكلاً خفيفاً وآخر ثقيلاً وهذا ما اقولهُ انا ايضاً . ومن ثم يتضح ان الشكل الخفيف كثيراً ما يكون قصير المدة كما ان ظواهره العرضية تكون خفيفة وذلك لقلة درجة الاصابة او لكثرة مقاومة القوة الحيوية للشخص المصاب وبذلك قد ينتهي المرض في اسبوع او اكثر اعني لا يستكمل ادواره بخلاف الثاني الذي هو اكثر مشاهدة فانه ينتهي سيفي آخر

الاسبوع الثالث وهذا ينطبق على قول سعادتك في كتابكم الاغلاصة " ويوجد للنوشة المنتظمة السير الى آخره " ما يدل أكيداً على اعترافكم بأن المرض حالات مختلفة تؤدي الى اختلاف شدته وخفته وبالجملة مدته كما يفهم بدهاءة وفي كلتا الحالتين اي في الشكل الخفيف كما وفي الشكل التام المدة فحصول العرق يكون عقب شدة الحمى والظواهر المرضية الاخرى فان انتهت بعد اسبوع كما في الحالة الخفيفة اي القصيرة المدة او بعد ثلاثة اسابيع كما في الحالة العادية اي التامة المدة فظهوره يكون اثر ذلك

ومن الغريب قولكم ان العرق يعقب انحطاط الظواهر المرضية مع ان المتعارف حتى للعوام والمعتول انه يتلو شدة ارتفاع الحرارة والظواهر الاخرى مباشرة

واظن ذلك كافياً لمعرفة ان الشكل الخفيف متى وجد قد ينتهي في مدة اقصر ويتبعه العرق وبالعكس وعلة خفته وقلته (خلاف ما ذكرناه) تتعلق بدرجة التسهم المرضي ودرجة الاستعداد الشخصي ودرجة مقاومة القوة الحيوية للتسهم وايضاً تتعلق بمراعاة التدابير اللازمة ضده وبالاسباب التي لم تنزل مجبولة عندنا ولكننا نعرف نتائجها وانها تؤدي الى اختلاف صفة المرض الواحد في عدة اشخاص يصابون به في زمن معين ومن ينهوع متحد

اذا علم تطابق الاعراض ايضاً لزماناً تليماً للمقارنة الايتان بذكر التشریح المرضي

التشریح المرضي المرادتها الحمى التيفوسية في كتابنا

التشریح المرضي للنوشة في رسالتكم

(١) لا يوجد تغير خاص لهذا المرض في المخ وغلافاته (لان ما يوجد فيه يوجد في الامراض الحمية العفنة الاخرى)

(١) احتقان المخ وغلافاته وارتشاح مصلي في البطينات

(٢) الغشاء المخاطي المعوي محتقن بدون تغير في لطح بهر وبذلك تتميز عن الحمى التيفودية

(٢) احتقان الغشاء المخاطي للفناء الهضمية وكذا لطح بهر

(٣) الطحال والكبد محتقنان ومزايديان في الحجم

(٣)

بما ذكر في التغيرات التشريحية يتضح اني جئت في كتابي بما يميز الحمى التيفودية عن
 الحمى التيفوسية (النوشة) كما ميزتها عنها اكلينيكيًا بالقرار والاسهال وعن التيفوس
 الراجع بيكر وبه الخلزوني وتردد نوبه وهو الذي اثرت اليه في كتابي بانة شكل
 تردد فيه نوب الحمى جملة مرار. ومن الغريب قول سعادتك ان ما في كتابي باسم الحمى
 التيفوسية ذات النكسة يتطابق على ما يسمى بالتيفوس الراجع الموجود في كل الكتب
 الطبية المطبوعة من قبل ان ينتظم كل منا في سلك طلبة الطب على اني وان كنت اعلم
 ان الحمى الراجعة نوع من انواع الحيات التيفوسية وقد اكتسبت في مؤلفاتي
 بالاشارة اليها بقدر ما يفيد الطالب لعدم دراستي لها دراسة خاصة بسبب ندرة
 مشاهدتها بمصر فاني لا اجعل ما بينها من الفروق الاكلينيكية والتشريحية ومع ذلك
 فاني تكلمي على التيفوس الراجع عقب شرح الحمى التيفوسية ذات النكسة لاجعل
 لادعائك محلاً اذ لو صح لما كان يلزمي التعرض لشرح شيء تحت اسم التيفوس الراجع
 بعد شرحي له تحت اسم الحمى التيفوسية ذات النكسة وايضاً فان يقول ذلك منكم
 يثبت ان شرحي للحمى التيفوسية ذات النكسة يماثل ما شرحتموه انتم وغيركم تحت اسم
 التيفوس الراجع على انكم لو قابلتم ذلك على ما في كتابكم "المخلاصة" من شرح
 التيفوس الراجع او في اي كتاب آخر لنا كدتم الخلاف بنفسكم لان الحمى التيفوسية
 ذات النكسة لا تكون الا من نوبة واحدة تختلف مدتها وشدتها حسب الاسباب التي
 سبق ذكرها مراراً ومتى حصل العرق يشق المريض في اغلب الاحوال ولا
 ينتكس الا نادراً وسبب النكسة هنا عدم الاحتراس زمن النقاعة بخلاف الحمى
 الراجعة فانها كما اعترنتم في كتابكم المخلاصة وفي تميزها عن النوشة في المقتطف ان
 المرض المسمى بالحمى الراجعة يتكون من جملة نوب حمية منفصلة بعضها عن بعض بعرق
 غزير وقرة يوصلان في ازمة معينة منتظمة كنوب الحمى المنقطعة وتكرار النوب الحية
 يتعدد من مرتين الى ثلاث بل الى خمس وذلك ضروري ومكمل لتكوين المرض ولا
 يتأتى بأي واسطة صحية كانت او علاجية منع تردد النوبة الثانية على الاقل ومن يصاب
 بها مرة فقد يصاب بها مراراً اخرى (جرينجر) وكل ذلك يثبت جلياً ان ما شرحتموه
 في كتابي ليس منطبقاً على هذه الصفات الخاصة بالحمى الراجعة وانما يتطبق كل الانطباق
 على ما يسمى بالنوشة او الحمى التيفوسية ذات النكسة وسبب اضافتي لكلمة نكسة على هذا
 الاسم هو حصولها في بعض الاحيان لعدم اتخاذ الاهالي الاحتراس الكافي زمن النقاعة

والخلاصة ان اسم نوثة يرادف ما يسمى اصطلاحاً بالحمى التيفوسية ذات النكمة
وانها مرض معدٍ وقد تنتشر في بعض فصول الربيع والصيف ويثبت ذلك قولكم انها من
الامراض العفنة وقولكم بتزايدها في بعض الفصول بمصر على المعتاد وانها تمتاز عن
التيفوس المتردد او الراجع بعدم تردد النوب الحمية وبعدم وجود الميكروب الحلزوني
الخاص بالاخير وبعدم اصابها مرة اخرى لمن اصاب بها مرة اولى. وعن الحمى التيفودية
اكثيئياً بعدم وجود القراقر والاسهال وتشرجياً بعدم تغير لطف بير وان العرق قد
يحصل في الاحوال الخفيفة باكرًا وفي الثقبلة متأخرًا اي بعد الاسبوع الثالث وقبل
انحطاط الظواهر المرضية لا بعدها (كما قيل في رسالة النوثة)

وكل ما ذكره بنفي صريحاً قول سعادتك في رسالتكم المشار اليها ان الكتب الحديثة
لم تشر الى مرضكم المكتشف حديثاً الخ ما ذكرها وبثبت وجوب مجاهرتي بمطالبتكم ادياً
بما لي من الحقوق المتضمنة واخصها الاشارة الى سبق شرحي لهذا المرض ولو غلطاً
هذا ولا انكر اتيانكم بشرح الشكل المنتظم اي الكامل المدة مقمماً الى ثلاثة ادوار
لكلٍّ منها اسبوع تسهلاً للقارئ حيث لم يسبقكم المير لهذا التقسيم واختم مناظرتي
بتكرار هذه العبارة

تأكد حضرة سيدي الفاضل ان ما ذكره كافي للاعتراف والاقناع ان كان النرض
الاحتداء الى الحقيقة كما اني اؤكد لكم اني كنت ولا ازال مستعداً لان انقز بتهنئتم
بكل اخلاص لو استفدت من رسالتكم فائدة جديدة كما قلتم وعلى كل فلكم الفضل في فتح هذا
الباب الذي ينتظر الجمهور منه فائدة واقبل يا حضرة الفاضل الذي زفاتي احترام اخيكم
الدكتور

عيسى حمدي

ظهور الارواح

حضرة منشي المقنطف الاغر

لما اطلعت على ما ادرجتوه في المقنطف عن ظهور الارواح تذكرت ما حصل لي
منذ عام مضى بمدينة السويس في ليلة حالكة الظلام. فاني كنت ماراً بقرب حنية تدوير
وابور السكة الحديد نحو الساعة الثانية بعد نصف الليل فسمعت صوتاً غريباً مزعجاً
كصوت الوحوش فاقشعرت منه جسدي ووقفت حنينة لعلي ارى احداً فلم ارَ فظننت ان

قطراً آتٍ من بعيد في غير ميعاده ولما لم يكن الامر كذلك عزمت على السير وللحال سمعت الصوت ثانية على نحو اربعة امتار مني وسمعتُ بنفس حازٍ جداً ورائي فازددتُ اضطراباً وكدتُ افق مغمياً عليّ ولكنني تجلّدتُ وعزمتُ على التقدم نحو مصدر الصوت الا انني لم اتقدم خطوة حتى علا ذلك الصوت بشخير منزع ونفس حازٍ كأنه لهيب نار فصرخت بصوت الخائف المدعور وللحال سمعتُ كلباً ينبج على رأس اكمة تبعد عني نحو تسعين متراً وكأنه كان يعدو نحو الجهة التي انا فيها فانقطع الشخير في الحال وسمعتُ هرولة وضحكاً وبقمّةً وحينئذ رجعت الى نفسي ونظرتُ بيننا وشيلاً فلم ارحداً فاسرعت في السير ولم اقطع عشرين متراً حتى رأيت خفيّر مصلحة ختر السواحل جالسا على كرسيه امام نقطتي فاطمأن بالي وطلبت ماء فشربت ثم اخبرته بما جرى لي فاخذ يقص عليّ بعض الخرافات حاسباً ان تلك البقمة مسكونة بأرواح نجسة فلم اصدفه وكنتُ ماحدث حتى يومنا هذا لكنني لما اطلمت على ما ذكرته في المقتطف قلت لعل ماجرى لي من قبيل ذلك وجبتكم بهذه السطور راجياً ادراجها وايضاح ماترونها في شأنها ولكم الفضل
السويس
محمود خليل

«المقتطف» رأي العلماء في ظهور الارواح ان ظهورها غير مستحيل لذاته ولكن الحوادث التي ذكرت من هذا القبيل واستطاع العلماء ان يبحثوا فيها لم يظهر انها تدلّ دلالة قاطعة على ظهور الارواح. فهم لا يجوزون بحجة ذلك كما انهم لا يجوزون بنسادم ولكنهم اميل الى انكارهم وتعليل هذه الحوادث بعلة طبيعية منهم الى الاعتراف بصحة ونسبته الى قوى تفوق الطبيعة الا ان بعضهم يسلم بظهور الارواح وبعلة تعليلها قريباً من العقل كما تزور في هذا الجزء في الكلام على عالم النيب غير ان رأيهم لم يشع ولاكثر انصاره ولا توقرت الادلة على صحته حتى الان.

ايضاح واقتراح

حضرة منشي المقتطف الفاضلين

ان ما اتينانا به في الجزء الثاني عشر الماضي من المقتطف الاغر عن طيران الانسان قد نبهني الى ان اذكر كما شيئاً اخترعته للطيران من حيث لا تدري ان اي لم تنظاه في سلك جريدة المخترعات. وقد مضى عليه من السنين ثمانى عشرة سنة وهو لم يزل في غضون بهائم وشيب شببته بنو يوماً فيوماً ويندق بدم الفياض فوائده وثمرات حتى

اصح المعلم العمومي والمرشد الشرقي ألا وهو هذا المتكطف جناح العقل الذي به يطير في جوة المعارف آمنة العثرات فيدرك ما يشاء حتى فلحها الثابت وعقد النفس الناطقة به لتناول كل بغيه مما به حياتها المدنية حتى منتهى الغايات والاماني

ومن الحقائق التي لا تعترضها صدمة شك او وهم ان الاعمال العقائبة دونها الاعمال الجسمانية وهي اعظم مطلب للبشر وافيد مقصد يقصده كل من يرزق نفساً من العقلاء فلا جرم ان كان المتكطف الاغر اعظم اختراعاً في باب الطيران العقلي مما توصل اليه للينثل الالاماني . وطيران جسمه انما غاية اعتلاؤه مسافة عن الارض او اجيازته الى بعض ما يؤم من الجنات القريبة واما هذا الطيران فالعقل يبلغ بواسطته تلك المعارف وهاتيك الفنون التي يستوعبها هذا السفر الجليل فيطير العقل به من المشرق الى المغرب ويبحر فوق تلك المعامل والجامع العلمية فيأبى سجاله معرفة ودراية وخبرة وعبرة وانباهاً وانعاطاً ويطير تارة الى جوة حكمة وتارة الى فضاء فلسفة وأخرى الى فلاة زراعة وطوراً الى مباني صناعة الى غير ذلك مما لو اردنا تعداده من النوائد لوقفت الانفلام حيارى وبعد فاني اعتماداً على ما ايقنته النفوس من حجوم للمعارف وعميم فوائدها اقترح عليكم امرين ارجو ان يصادفا منكم قبولاً . الاول ان البلاد الشرقية اصحبت أكثرها خالية من الجامع العلمية وتلك غصة في النفوس لكن الكيس من احثال على زمانه وداوى علته بالنبي هي احسن . وقد خطر لي ان اطلب منكم لتفخا باباً في المتكطف تليق وفود اقلام الفضلاء باحثه في مواضع تخاراتها لها ومتى استوفى البحث حقه تخاران لما مواضع اخرى وهلم جراً حتى يمتد كتابنا البحث المدقق في المواضيع العلمية والادبية بحسب الطرق العلمية التي تجربان عليها في المتكطف . هذا من قبيل الامر الاول . اما الثاني فهو ان تفخا في المتكطف باباً للتدريس العمومي فندرجا فيه دروساً متوالية في العلوم التي تخاراتها وتحسبها القراء نلامذة تلقيان الدروس عليهم وبذلك تلاقن القلوب مسرة والنفوس مبررة

طرابلس الشام

عبد المجيد مغربي

« المتكطف » اشكر فضلكم على ما تكرمتم به من وصف المتكطف وتشبيهه بألة تطير بها العقول في سماء المعارف آمنة العثرات . وبعد فان اقتراحكم الاول غاية في الاصابة وسئلي طلبكم من الآن في تعيين مواضع للبحث وعمى ان يليق الكتاب الفضلاء ويوفوا هذه المواضيع حقها من التحقيق والتدقيق . واما اقتراحكم الثاني فامرته متعذر لان القواعد العلمية لا ترسخ في النفوس الا بتدريس الاساذ والمذاكرة والتحرين وطريقها



Franklin D. Roosevelt

الرئيس فرينكلن ديلانو روزفلت

انتخب اولاً للرئاسة في نوفمبر ١٩٣٢ وتولاها في مارس ١٩٣٣ ثم جدد
انتخابه في نوفمبر ١٩٣٦ ثم ثالثة في ٥ نوفمبر ١٩٤٠ واحتفل بتسليمه الثالث في ٢٠
يناير ١٩٤١ ومجد الفاري «مخلصاً وانياً للخطبة التي اذاعها من البيت الابيض في
٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ في صفحة ١٧٣ من هذا الجزء بعنوان «ترسانة الديمقراطية»

الى الذهن الاذن لا العين الآ في ما ندر يختلف المعارف العمومية التي نذكرها في
المقتطف فان المطالعة تكفي فيها وطريقها الى الذهن الاذن والعين على حد سوى

اقترح

- اقترح على العلماء الفضلاء والكتّاب الادباء البحث في المواضيع التالية:
- (١) في تاريخ العرب قبل الاسلام وتحقيق ما يعلم منه وتخصيص ما ذكرته كتب
الاخبار والتواريخ من هذا القبيل
- (٢) البحث في اي اللغتين اولى بالتعلم الفرنسية ام الانكليزية اذا كان لا بد
من تعلم احدهما
- (٣) لقد اخذت المدارس الاميرية المصرية تعلم بعض العلوم باللغة الفرنسية او
الانكليزية فهل ذلك انفع من تعليمها باللغة العربية

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

سرّ النظافة

نريد

لو بُعث احد الكهنة من المصريين القدماء الذين شهدوا عَزَّ مصر ومنعتها وتدويجها
لمالك الارض في عهد رعمسيس الكبير ووقعت عينه على نيل مصر وترعه في حذو
الايام وما في مياهها من الاقدار والاوزار ورأى النساء حافيات عاريات على جوانب
الترع يفتسن في مائها الفذر ثم يستقن منه ليكي والتعب على ما آل اليه حال النيل من
الفذارة بعد ان كان المصريون الاقدمون بكرمونه اكرام العابد للعبود ولا يدعون
حيواناً يخوض فيه ولا شيئاً دنساً يخالط مائه. ثم لو رأى بوالبع القرى والمدن تصب
في ترعه وخبائمه وجثث الحيوانات طافية على مائه لنادى بالويل والثبور وفضل العود
الى عالم الاموات على مشاهدة هذه المنكرات

وحقاً اننا لا ندري ما صرف سكان هذا القطر عن النظافة التي امتاز بها اجدادهم حتى كانت عندهم قرصاً دينياً الى ما نرى جمهورهم فيه الآن من تطلقها باناً فانهم لم يقتبسوا ذلك عن الفرس ولا عن اليونان ولا عن الرومان ويعسر على التصديق ان الدين المسيحي اباح لم القذارة وهو ينهى عنها او ان الدين الاسلامي نهام عن النظافة وهو يعدّها من الايمان. لكن التهاون في إقامة شعائر الدين وشرائط حفظ الصحة مع ما في هواء مصر من النبار ومائها من العكر قد تكون اسباباً لاهمال النظافة ثم يرتخ هذا الاهمال في النفوس لبقاء اسباب وقلة السعي في مقاومتها. ومهما يكن من ذلك فلا شيء امن في هذه الديار من تعلم الناس النظافة الى ان تصير ملكة في النفوس

النبار مازلة

من مزايا هذا القطر كثرة النبار في هوائه وتراكمه على كل السطوح المكشوفة للهواء فاذا مسحت مرآة من النبار ونظفتها جيداً ثم تركتها ساعة من الزمان تجد سطحها قد تغطى بطبقة أخرى منه وتس على ذلك الموائد والستائر والحصر والبسط وما اشبه. وفي النبار دقائق ترائية واجزاء نباتية وحيوانية كما يعلم من الميكروسكوب وهي سبب كبير للوسخ وانتشار الامراض. فلا بد لربة البيت من ان تعمد كل اثاثه بالكس والنفص يوماً بعد يوم. الا ان جانباً كبيراً من دقائق النبار يثور في الهواء بالكس ولا يزول من الغرف الا اذا نُثر على ارضها وعلى ما فيها من البسط شيء من اوراق النبات او من نشارة الخشب المبلولة بالماء حتى تلتصق بها دقائق النبار قبل كسها فلا تثار في الهواء

وسخ الثياب والابناب وازالة

ومن مزايا هذا القطر ايضا ان الثياب والابناب تتسخ فيه بسرعة مما يلصق بها من غبار الهواء مع ما يفرز من الجسم. وهذا الوسخ لا يزول بالمسح والنفص ولا بالنسل بالماء الصرف لانه يفرز من جسم الانسان ثلاث وعشرون اوقية من العرق كل اربع وعشرين ساعة وهذا العرق يتجرّحاً في الاحوال العادية فلا تشرب به ومتى تجرّح لا يطير كلّه بل يبقى منه أكثر من اوقية (١٢ درهماً) من المواد الجامدة على سطح الجلد فيلتصق بعضها بالجلد وبعضها بالثياب فتسوخ بها

ويفرز من الجلد عدا العرق مادة دهنية او شمعية تغذي الشعر وتلين الجلد وهي التي تترآك في الاذنين فيتكوّن منها التهاب الذي يقبها من دخول الحشرات. وتتمزج المادة الدهنية بالنبار والوسخ الذي على سطح الجلد فيلتصقان به بواسطتها ولذلك يكثّر

انساخ القمصان حول العنق والزندين حيث تحمك بالجلد . وهذا الوسخ لا يذوب بالماء فلا يزول الا اذا مزج الماء بمادة قلوية تذيب المادة الدهنية المثار اليها آنفاً . والمادة القلوية موجودة في الصابون فالصابون ينظف البدن والتياب الوسخة بامتزاجه بالمادة الدهنية التي في الوسخ وتحولها الى مركب يذوب في الماء

الا ان المواد القلوية تضر بالجسم فيشترط في الصابون لكي يفي بهذه الغاية ولا يضر بالجلد ان تكون المادة القلوية التي فيه متعادلة تماماً بالحامض الزيتي فاذا اذيب الصابون الجيد في الماء انحلت بعضه الى مادة قلوية والى حامض زيتي خفيف فالمادة القلوية تذيب المادة الدهنية التي تلتصق الوسخ بالبدن او بالتياب فيصير الماء قادراً على تزعيها وعلى نزع الوسخ معها . والحامض الزيتي يلين الجلد ويتعد ببقية المادة القلوية ويمنع اضرارها بالجلد . وهذه مزيج الصابون الجيد على غير الجيد وعلى الفسل بالمواد القلوية معها كان نوعها . الا ان الصابون الجيد نادر في هذه البلاد واضرأ انواعه الشفاف الوارد من البلدان الاوربية لاجل غسل اليدين والوجه ولا سيما اذا كان طعمه حارياً فانه يكون كثير المادة القلوية فيعير اليدين ويحسنتها . وسنعود الى الكلام على انواع الصابون في فرصة اخرى . وحسبنا الآن ان نقول ان النظافة لازمة للصحة لزوماً لا اشكالك عنه لانه اذا سدت الاوساخ مسام الجلد صارت الحياة في خطر مبین

فضلات البيوت والمدن

تتراكم الفضول في البيوت والمدن كما تتراكم على البدن الا ان ازالة هذه الفضول موكلون في البلدان المتقدمة لرجال الحكومة او للذين يدهم حفظ الصحة العامة فهم مكلفون بايجاد الطرق اللازمة لنزع الفضول يومياً وابعادها عن البيوت والمدن لانه يتعذر على كل احد ان ينزع فضول بيته وشارعه بنفسه وينقلها الى مكان بعيد وهو يستسهل ان يكل ذلك الى اناس يتكلمون بنزعها وتطهير البيوت والشوارع منها . فاذا ارادت المدن المصرية ان تجاري البلاد المتقدمة فلا مندوحة لحكومتها عن ان تشكلل بنزع الفضول من بيوتها وشوارعها مما بلغت نفقات ذلك

بحث حديث في حفظ الصحة

وضع الدكتور شوبنلد الانكليزي فصلاً في هذا الموضوع بناها على احدث الابحاث العلمية وجمع فيها خلاصة ما يتعلق بحفظ الصحة من المهدي الى اللحد ونشرها في

احدى المجالات الشهرية فلخصنا بعضها في الفصول التالية لما فيها من الفوائد العميمة النفع لكل فراه المتقنط واضفنا اليها ما نتم به الفائدة

حرارة الطفل

يولد الطفل محاطاً بالمخاطر من كل صوب وأكثر هذه المخاطر من جهل الذين يربونه فان كانت بنته جيدة من ولادته فقد يتغلب على هذه المخاطر وينجو منها والآ فالمرجح انه يقضي نجيبة قبل السنة الثانية من عمره

واول شيء يتعرض له الطفل البرد فان سطح جسمه واسع جداً بالنسبة الى الجسم نفسه كما يعلم ذلك الرياضيون واذا اتسع سطح الجسم كثر تعرضه للبرد وخروج الحرارة منه . وهو مع ذلك مضطر ان تبقى حرارته على الدرجة ٣٧ ميزان سنتغراد اي أكثر من حرارة الهواء بعدة درجات ولا سيما في فصل الشتاء . فيجب على الذين يعتنون بالاطفال ان يقوم من البرد وقاية تامة ويلبسهم الثياب التي يدفأون بلبسها

عينا الطفل

اول شيء يجب الانتباه اليه من جسم الطفل عيناه فان كثيرين من الاطفال يصابون بالعمى من احوال والدهيم فاذا كانت عين الطفل تدمع او تفرز مصاً (عاشاً) ولم تعالج جيداً فقدت البصر في اربع وعشرين ساعة اما علاجها بتنظيفها جيداً واستعمال قطرة السلياني وهي مصنوعة باذابة قحمة من السلياني في التي قحمة من الماء ويجب ان يعتمد على رأي الطبيب في ذلك

تنظيف الطفل

لابد من غسل الطفل يومياً ويجب ان تكون حرارة الماء الذي يغسل فيه ٣٦ درجة ميزان سنتغراد . فحالمما يولد تغسله القابلة في مغسل صغير طوله اقل من قدمين وعرضه قدم وعمقه قدم حتى يغمر الماء جسمه كله ما عدا رأسه وتبقية في الماء كذلك دقيقة او دقيقتين ثم ترغمه من الماء الى حضنها وتمسح بدنه بقطعة فلانلا وماء الصابون اولاً عينه ثم رأسه ثم بقية جسمه وتنشفه جيداً بمنشفة ناشفة وتذر عليه البودرا ولا سيما على الاماكن المعرضة للاحتكاك والالتهاب كالأبطين وبعد ذلك تغسله على حضنها كل يوم صباحاً ومساءً الى ان يسقط الحبل السري فتصير تغسله في المغسل صباحاً وعلى حضنها مساءً . وسياقي الكلام على كل ما يتعلق بالاطفال والاولاد والبالغين من حيث حفظ الصحة

باب الصناعة

الدباغة

نبذة تاريخية

من المسلّمات التي لا يتنازع فيها ان الناس اعتمدوا على جلود البهائم والطيور لباساً لهم منذ ازمان قديمة جداً . لكن الجلود في حالتها الطبيعية تجف وتيس من نفسها واذا عرّضت للرطوبة فسدت وأتنت ولذلك اضطرّ الناس من اول عهدهم ان يعالجوها علاجاً يمنع ييسها وفسادها وهذا مبدأ صناعة الدباغة

والجلد مركّب من طبقتين طبقة ظاهرة صلبة لا تخرقها الاعصاب ولا الاوعية الدموية وهي البشرة وطبقة باطنة ليّنة مؤلفة من الياض كثيرة منقطة وهي الأدمة . وهذه الاليف مركّبة من مادة غروية تذوب في الماء الغالي كالغراء وتذوب في بعض الحوامض والقلويات وتتحد بالزيت والعفص . وغرض الدباغ أن يعالج هذه الطبقة من الجلد معالجة كيميائية تركبها مع بعض المواد التي تمنع ذوبانها وفسادها

وكان الناس في اول عهدهم يكتفون بتنظيف الجلود وتجنيفها ليجتثون الشعر عنها بعد تقعا في الماء ولعلمهم احتدوا الى ذلك من رؤيتهم الشعر ينحل بسهولة عن جثث الحيوانات التي تفرق في الماء وتبقى فيه مدة . ثم يدخنونها او يدخنونها باللبن الحامض او بالزيت او بادمغة الحيوانات . ولم يزل كثيرون من المتوحشين يحرقون على هذه الطرق في حنظ الجلود الى يومنا هذا فهم تاريخ حي لما جرت عليه الشعوب المتقدمة في قديم عهدهم

ثم اكتشف الناس ان بعض المواد النباتية يمنع فساد الجلود وكان ذلك منذ عهد قديم جداً فان المصريين القدماء اتقنوا صناعة الدباغة قبل التاريخ المسيحي بأكثر من الف سنة ولم تزل صور المدافع والدباغين وادوات الدباغة بين نقوشهم الكثيرة . واساليبهم لا تفرق عن الاساليب المتبعة الآن في القطر المصري والشامي بل في كثير من البلدان . والمرجح ان المصريين القدماء اقتبسوا صناعة الدباغة من العرب سكان البادية الذين عرفوا خواص القرظ في دبع الجلود ومن ذلك قولهم قرظ الاديم اي دبغه بالقرظ وهو ثمرة شجر السنط

وشاعت صناعة الدباغة في العصور الغابرة فقد قال هيرودوتس المؤرخ ان اهالي ليبية كانوا يلبسون ثياباً من الادم وان الفينيقيين كانوا يستعملون الادم في بناء سفنهم . واشتهرت الادم الفارسية والبالية منذ عهد قديم جداً بل اشتهر الروسيون بدبغ الجلد منذ بداية التاريخ المسيحي . ثم انتشرت هذه الصناعة في ممالك اوربا وانتقلت منها الى اميركا لكن لم تعلم فلسفة الدباغة اي الاسباب العلمية لصيرورة الجلد اديماً الا في ختام القرن الماضي حينما بحث فيها العلماء بحثاً كياوياً . ثم تقدمت بعد ذلك تقدماً عظيماً لا في المبادئ والاساسية بل في الاسباب الآلية كما سيحي .

الجلود المستعملة في الدباغة

يمكن دبغ جلود كل الحيوانات ولكن الجلود التي تدبغ عادة هي جلود البقر والخيول والجماميس والغنم والمزى . ويدبغ ايضا جلد الفظ والفيل والكركدن والخنزير والغزلان والتماسيح والحيات وكلاب البحر ولكن هذه الجلود قليلة وتستعمل لغايات مخصوصة فجلد الخنزير يستعمل للسروج وجلد الفيل لدواب الجليخ وغيرها لغير ذلك من الغايات

اماليب الدباغة

فلذا ان طرق الدباغة الاساسية لم تتغير تغيراً جوهرياً عما كانت عليه من التقدم فكانت الجلود تغسل وتنقع في حياض فيها ماء وجير (كلس) او رماد لكي يسهل نزع شعرها ثم توضع على خشبة وتكشط جيداً حتى تزول منها فضلات اللحم وبعد ذلك ترصف بعضها فوق بعض في حياض ويوضع بينها قشر السنديان او ورق السماق حتى يتجمد غراها بالمادة العفصية (الثنين) التي في قشر السنديان او ورق السماق . وهذه الاعمال بطيئة جداً وقد تقتضي بضعة اشهر

اما الآن فيجلى الشعر بطريقة من طريقتين . الاولى طريقة التكليس وهي تستعمل للفرعات اي للجلود العليا من الحذاء والثانية طريقة التعريق وهي تستعمل للتعامل اي للجلود السفلى . ففي التكليس تنقع الجلود في الجير (الكلس) والماء كما تقدم حتى ترتخي بصلات الشعر ويسهل نزعها . والتعريق على نوعين التعريق الحار والتعريق البارد وفي الاول تكون حرارة الحياض مئة درجة وفي الثاني تكون حرارتها من خمسين الى ستين درجة والاول مستعمل في جنوبي اوربا والثاني في اميركا . ويمكن اسراع نزع الشعر من الجلود بواسطة الحوامض الكبريتيك او بترك المواد العفصة حتى تخمض ويتكون منها حامض عنصيك . والدباغون مختلفون في تفضيل هذه الطرق بعضها على بعض

وفي ما يتبهما من الاساليب. ولكن لا شبهة في ان الاساليب الجديدة قصرت زمن الدبغ من سنة او سنة ونصف الى اربعة اشهر او ستة وايضاً لذلك تقول انه سنة ١٧٩٢ اكتشف دبه الكيماوي الفرنسي مادة التين وبعد سنتين اثبت غيره انها هي المادة الجوهرية في الدباغة ومن ثم اخذ الكيماويون يبحثون عن النباتات التي فيها هذه المادة وكيفية استخراجها منها. وكان الانكليز يطرقون الجلود بالمطارق لتلين واستعمل اهالي سويسرا قوة الماء المتحدر لتحريك هذه المطارق واخترع احد اهالي باريس مضغطاً يضغط الجلود فيلينها ثم ابدل باسطوانة تدور على محورها فتضغط الجلد ذهاباً واياباً حتى يابن

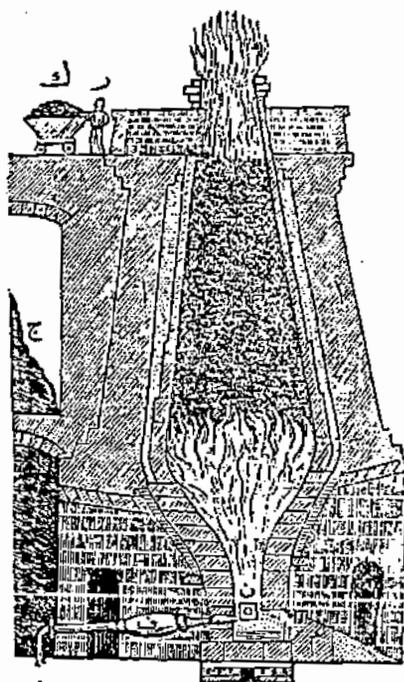
وقد حاول كثيرون ان يسرعوا اتحاد الجلد بالتين فلم ينجحوا ومنهم مهندس انكليزي اتفق اليه جنيه في هذا السبيل فلم يستفد شيئاً لكن غيره نجح في ذلك بواسطة الكبريتية كما سيجي. وسياقي تاريخ اساليب الدباغة وشرحها وشرح موادها في الاجزاء التالية

استخراج الحديد

الحديد الصرف لا يوجد في الارض الا نادراً ولكن مركباته كثيرة جداً ومنها يستخرج للصناعة كما سيجي. والظاهر ان الناس تمكدوا من استخراج النحاس وعمل الادوات منه قبلها تمكدوا من استخراج الحديد وعمل الادوات منه ولذلك تقدم العصر النحاسي على العصر الحديدي في تاريخ الانسان. اما الآن فللحديد المقام الاول بين المعادن ومنه اكثر الآلات والادوات وبه وبادواته يقاس عمران الممالك فاكترها حديدًا ارقاها عمراناً

وليس في الديار المصرية شيء يستحق الذكر من مناجم الحديد ولا امل باستخراجها منها لو وجد فيها لان استخراجها يقتضي كثيراً من الرقود والقود في هذا القطر قليل غالي الثمن اما الديار الشامية فالحديد كثير فيها وكذلك الفحم الحجري ولا شيء يمنع استخراج الحديد منها الآن بكثرة الا وعورة المسالك في جبالها حيث تكثر مناجمها. فاذا سهلت الطرق عادت صناعة سبك الحديد الى بلاد الشام عموماً وجبال لبنان خصوصاً كما كانت في الايام الغابرة وامل ذلك قريب منا وهو الذي حدا بنا الى اثبات الفصول التالية عن استخراج الحديد وسبكه وعمل الفولاذ (الصلب) منه بحسب الطرق الحديثة ولا يد من مزج حجارة الحديد بالفحم تسهيلاً لاستخراج الحديد منها لان من خواص

القمم انه اذا حي شديدًا وكان يجانبه معدن متحد بالاكسجين سلب الاكسجين منه وردّه الى الحالة المعدنية ولذلك كان القدماء يزوجون حجارة الحديد بانقي انواع القمم اي بقمم الخشب ويضرمون النار في هذا القمم مستعينين على ذلك بفناغ قوية ولم يزل هذا راسم في الهند والصين الى الآن وحديدهم جيداً ولكن كيمته قليلة ونفقه استخراجه كثيرة فلا تعرّض لشرحها لاسيما وانها لا تفرق كثيراً عن الطرق التي كانت مستعملة في جبل لبنان منذ خمسين عاماً ثم اُهملت لكثرة نفقاتها بالنسبة الى ثمن الحديد الذي يوفى به من اوربا



اما الاتون الذي يستعمل الآن في اوربا واميركا لاستخراج الحديد من معدنه فبناء كبير مخروطي الشكل كما ترى في هذه الصورة ارتفاعه من ثلاثين قدماً الى مئة قدم ومساحته من الداخل من خمس مئة قدم مكعبة الى خمسة وعشرين الفاً. والاتونين الصغيرة تستعمل لسبك انقي انواع الحديد بواسطة قمم الخشب واما الاتونين الكبيرة فليسبك الانواع الاخرى بواسطة القمم الحجري والاتون الذي رسمنا صورته هنا مبني بجانب جبل لكي يسهل نقل الحجارة المعدنية الى قعرها فيه فاذا تعذر بناء الاتون بجانب جبل بيني في سهل وترفع الحجارة

المعدنية والجير والشم الى قه بالمضاغط المائية او فحوا . والاتون مبني من طبقة داخلية وهي المدلول عليها بالحرفين ب ب وهذه الطبقة رقيقة من اعلى الاتون وتزيد ثخنًا بنزولها الى اسفله كما ترى في الصورة . ومادتها القرميد الناري ومن طبقة خارجية ثخينة وهي المدلول عليها بالحرفين ا ا وهي من القرميد او الحجارة وينها طبقة ثالثة مملوءة بالرمل او مكسر ثقل الحديد ولهذا الطبقة فائدتان الاولى انها تمنع تبدد حرارة الاتون والثانية ان القرميد يتمدد بالحرارة فيضغط الرمل او مكسر ثقل الحديد فينضط لكثرة الاخلية بين دقائقه ولولا ذلك لانشق الاتون وخرب . وتحت الحرفين ر ك صورة رجل ومركبة فيها حجارة الحديد وقد اتى بها ليطرحها في الاتون . وعند الحرف ف صورة الانبوبة التي يدخل منها الهواء الى اسفل الاتون من منفخ شديد النخ والغالب ان يستخّن هذا الهواء قبل ادخاله لانه يعني حينئذ عن تلك الوفود . فيذوب الحديد من شدة الحرارة ويجمع عند الحرف ن ويستخرج من فتحة بين الاتون والحجر الكبير المدلول عليه بالحرف م وسياتي تفصيل ذلك في الجزء التالي

عمل طوابع الكاوتشوك

كثير استعمال طوابع الكاوتشوك او الصنع الهندي في هذه الايام وقد سألنا البعض عن كيفية عملها فتبين بما يأتي

لا بد لصانع هذه الطوابع او الخنوم من ان يكون عنده قدر (فالكينيزر) يستخّن فيها الماء الى درجة عالية من الحرارة كالدرجة ٣٠٠ بميزان فارنهایت ويكون فيها ميزان تُعرف به درجة الحرارة وهي مثل القدر التي يستعملها اطباء الاسنان لعمل اللثة الصناعية من الكاوتشوك . فاذا كان عندك هذه القدر فاجمع حروف الاسم الذي تريد ان تعمل له طابعا او خنما من حروف الطبع التي تختارها وضع حرها نقوش التي تريدها ثم ادونها بالزيت وصب عليها الجبس المبيول بالماء حتى تنطبع فيه وحينئذ يجمد قالب الجبس وقبل ان يجف انزعها عن الحروف باعناءه وابسط عليه صحيفة من الكاوتشوك او الصنع الهندي المكبرت اي المزوج بالكبريت وحجر الصابون وضع ورقا على ظهر الكاوتشوك وصفيحة من الحديد ثم صفيحة اخرى من الحديد وراء قالب الجبس واضغط هاتين الصفيحتين بمضغط وضع كل ذلك في ماء القدر المشار اليها آنفا واحمها الى الدرجة ٣٠٠ بميزان فارنهایت (١٥٤ / ٣) بميزان سنغراد) فتظهر في صفيحة الكاوتشوك حروف ونقوش بارزة مثل حروف الطبع ونقوشه . ويمكن الطبع بها بعد دهنها بالحبر . هكذا تصنع خنوم الكاوتشوك وطوابعه

باب الهدايا والنقاريظ

فهرس الكتب السريانية

التي في مكتبة دير طور سينا

Catalogue of the Syriac MSS in the convent of S. Catherine
on Mount Sinai

اتت السيدة اغنيس سمث لويس جامعة هذا الفهرس الى هذه الدير سنة ١٨٩٢
وذهبت مع اختها مسز جيسن الى طور سينا ودخلت مكتبة دير المشهورة واكتشفت
فيها نسخة مجندرة من الاناجيل الاربعة باللغة السريانية القديمة ونسخة باللغة السريانية
الفلطينية (الارامية) ونسخة من الاناجيل باللغة العربية كُتبت في القرن العاشر للميلاد
ونسخة من رسائل مار بولس باللغة العربية ايضاً كُتبت في القرن التاسع وقد اخذت
صور هذه الكتب بالفوتوغرافيا وانتشر هذا الاكتشاف في دوائر العلم حينئذ وقد
اشرنا اليه في المقنطف والمقطع

ثم زارتنا هذا الدير في السنة التالية وראنا كتب الخط السريانية والعربية التي
فيها وكتبنا لها فهرساً باليونانية اخذنا نسخة منه وابقنا نسخة في الدير لافادة من يأتي
بعدها من السياح. والكتاب الذي امامنا الآن هو فهرس الكتب السريانية وقد شرحته
السيدة اغنيس سمث لويس باللغة الانكليزية ايضاً وطبعته افادة للجسور. وعدد الكتب
السريانية المذكورة في ٢٧٨ كتاباً والكتب الارامية ثلاثة اما الكتب السريانية فبعضها
قديم جداً من القرن السادس والسابع وبعضها حديث من القرن الثاني عشر او الثالث
عشر او ما بعده والكتب الارامية واحد منها تاريخي سنة ١٠٩٤ والثاني ١٠٩٨ والثالث
لا تاريخ له. وجمع هذا الفهرس والاعتناء بطبعه من دلائل الاجتهاد التي امتازت بها
الشعوب الاوربية رجالاً ونساء

رسائل بولس الرسول بالعربية

An Arabic version of the Epistles of St. Paul.

اهدت الينا السيدة مرغريت دنلوب جيسن نسخة عربية من رسائل بولس الرسول
الى الرومانيين والكورنثيين والغلاطيين والافلسيين منقولة عن نسخة قديمة وجدتها

مسز لويس المتقدم ذكرها في دير طورسينا سنة ١٨٩٢ وقد خُطت في القرن التاسع للمسيح وهي مكتوبة على رق الغزال وفيها جانب من سفر حكمة ابن سيراخ بالعربية وقد صورتها هاتان السيدتان بالفتوغرافيا ثم راجعت الصور على الاصول وطبعت بحروف عربية عادية في مطبعة كبرديج . وحذا لو طُبعت بالصورة التي وُجدت فيها خطأ من غير اصلاح البتة لكي تعلم اساليب الخط القديم كما يُعلم اسلوب الترجمة

فهرس الكتب العربية

التي في دير طورسينا

١١ ذهبت السيدة مرغريت دتلوب جيسن الى دير طورسينا سنة ١٨٩٣ تفقدت كتب الخط العربية التي فيه فوجدت منها ٦٢٨ كتاباً فوضعت لها فهرساً باللغة اليونانية وقد طبعته الآن باليونانية والعربية افادة للذين يرون هذه الكتب بعدها ولا بد من ان يكون في هذه الكتب فوائد كثيرة دينية ولفوية وتاريخية فحذا لوبحث فيها احد العلماء واجتلى فوائدها ونشرها على الجمهور

كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور

اهدت لنا المكتبة الخديوية نسخة من هذا الكتاب بعد ان طبعته على نفقتها في المطبعة الاميرية بيولاق وهو تاريخ مشهور لابن اباس المؤرخ بيتدي مثل اكثر كتب التاريخ العربية بقصص وخرافات لا يقبلها عقل ودليله النقل والاسناد كأنهما يبرئان المؤرخ من وصمة اخطا والتضليل كقولهِ تقالاً عن ابن عبد الحكيم انه كان بمصر في زمن القبط اربعمئة الف الف وثمانين الف حراث اي اكثر من سكان مصر الآن سبعين ضعفاً بل اكثر من سكان اوربا وامير كما معاً وان مساحة اراضي مصر كانت في زمن فرعون مئة مليون وثمانين مليوناً من المدادين هذا الذي يزرع غير البور . اي ان مساحة الاراضي الزراعية كانت حينئذ اكثر من مساحتها الآن بسنة وثلاثين ضعفاً . ونحو ذلك من المنقولات التي لا تُمقل

والكتاب موجز في تاريخ من ولي مصر من اول عهدها الى زمن دولة التركان الذين تولدوا في النصف الاخير من القرن السابع للهجرة ومسهب جداً في تاريخهم وتاريخ من ولها بعدهم الى سنة ٩٢٨ للهجرة فهو اوفى تاريخ لهذه الديار بين سنة سبع مئة وتسع مئة للهجرة ولقد احسن مدير المكتبة الخديوية في طبعه ونشره

مسائل واجروبيها

فتحنا هذا الباب منذ أول انشاء المنتصف ووجدنا ان نجيب في مسائل المشتركين التي لا تفرج عن دامة بحث المنتصف . ويشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقابو ومحل اقامته واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفنا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم تدرج السائل بعد شهرين من ارساله الينا فليكره مسأله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كانه

الجيدة وقدم واحدة في غير الجيدة ويوضع في كل حفرة بزرتان ويحسن ان يعطن البزر بالماء قبل زرعه لكي يسرع نبتة وتغطي البزور بقليل من التراب وتسقى الارض حالا ثم تسقى كل خمسة ايام او ستة. وبعد شهر ينسبط النبات على الارض ويغطيها فلا يسقى بعد ذلك الا مرة كل عشرة ايام وهو يسقى في الارض الرملية الطينية عشرين مرة وفي الرملية خمسا وعشرين مرة.

(٣) ومنه ما المدة اللازمة لبلوغ الفول السوداني وما صفة ثمره.

ج سبعة اشهر فيبدأ بقلعه في اوائل نوفمبر (٢) وثمره قرون في القرن منها بزرة او بزرتان وبزره كالبندق الصغير ومن خواص قرونه انها تغور في الارض من نفسها فيجب ان تزرع الارض قبلها يزهر ليسهل على البزر ان يغور فيها.

(٤) ومنه كم تبلغ غلة الفدان الواحد ج من اربعة ارادب الى اثني عشر اردبا

(١) مصر . عزيز انندي حاصي . اذا اعتقدنا مع اصحاب الادبان ان في الجسد نقسا وهي مبدأ الحياة فكيف يمكن النفس البسيطة الخالية من الاجزاء ان تؤثر في الجسد الهولي المركب

ج لا نرى ما ينفي هذا التأثير لا بداهة ولا عملا. اما ان تأثير البسيط في المركب غير منفي بداهة فدليلة اعتقاد الناس به في كل زمان ومكان . واما انه غير منفي عملا فلان عمل الانسان لا يصل الى البسائط . الا ان كيفية هذا التأثير غير معلومة

(٢) فيثا. الدكتور احمد انندي محرم . كيف يزرع الفول السوداني وبأي جهة من مصر يكثر زرعته

ج يزرع في الاراضي الرملية من القطر المصري في شهر ابريل وذلك بان تحرت الارض ثلاث مرات وتسمد جيدا وتقس الى بيوت تحفر فيها حفرة قليلة الفول يبعد بعضها عن بعض نحو قدمين في الارض

عن الكاردين في الصفحة ٦٧ من المجلد الثامن عشر من المقتطف وهو عصارة القلب لادمه . وكيفية استخراج هذه العصارة واستعمالها مشروحة هناك بالتفصيل

(٨) نقاده . ابرهيم اندي ابادير .
نوجه انظاركم ما ذكر في الجزء الثامن من دائرة المعارف من جهة الدهان المتبره وهل امتمنه احد هنا وكيف يصنع

ج قد شاهدنا هذا الدهان في مدينة بيروت وشاهدنا صوراً مدهونة به وهي تثير في الظلام بعض الانارة حتى ترى جلياً . وقد وصفناه وصفاً مسهباً منذ اثني عشرة سنة في المجلد السابع من المقتطف والصفحة ٤٤٢ . وذكرنا كيفية عمله في الصفحة ٥٧٥ من ذلك المجلد . ولكننا نشير عليكم ان لا تحاولوا عمله بل تجلبوه من اوربا لان طريقة عمله عسرة ولا تتجح الا بعد المزاولة الطويلة

(٩) ومنه ارسلنا اليكم مع هذا البريد حجرًا صغيراً فيه فصوص لامة فهل هي الماس غير ناخض كما يزعم البعض او هي معدن آخر

ج هي سلكا اي هي من نفس الحبوب الشقافة التي يتكون منها الرمل فلا قيمة لها . (١٠) مصر . الخواجه كليان مزراحي . لماذا فقد شمشون الجبار قوته حينما نص الفلسطينيين شعرة وما هو السبب الطبيعي لذلك

(٥) ومنه هل يستعمل هذا القول لشيء آخر غير اكله محمصاً على الصفة المعروفة اي هل استخراج منه زيت ثابت ومك تبلغ كمية الزيت المستخرجة منه

ج نعم يستخرج منه زيت ثابت واذا بلفت غلة الفدان ستة قناطير مصرية بزراً عصر منها قنطاران من الزيت . والكسب الباقي بعد عصر الزيت غذا لا جيد للمواشي (٦) الروضة . حسن اندي نصح . ما مقدار الحصان البخاري في تقدير الآلات البخارية

ج ٥٥٠ رطلاً قديمة اي انه يساوي القوة اللازمة لرفع ٥٥٠ رطلاً قدماً واحدة في ثانية من الزمان هذا بحسب تقدير الانكليز اما الفرنسيون فيحسبون انه يساوي ٧٥ كيلو غراماً اي ما يرفع ٧٥ كيلو غراماً متراً واحداً في الثانية من الزمان . وذلك يعدل ٥٤٢ رطلاً قديمة

(٧) مصر . ح . ع . بالمالية . قرأت منذ مدة في مقتطفكم ان احد الاطباء اخذ قلباً ووضع في زجاجة مدة طويلة ثم استعمل دم هذا القلب حقناً علاجاً للانيميا فنجح تماماً .

ورسخ معنى هذا القول في ذهني ولكنني نسيت مكان وروده في المقتطف وقد نشئت عنه فلم اجده فابن ذكر وكيف يستعمل هذا الدم حقناً وما هي كينته
ج يظهر لنا انكم تشيرون الى ما ذكرناه

ج لا يُعلم لهذا الامر سبب طبيعي .
والذين يعتقدون صحة بقولون ان سببهُ
فائق الطبيعة

(١١) ومنهُ ما هي ذاكرة الانسان
وكيف تحفظ ما يطالعه ويسمعه

ج ان بعض اجزاء الدماغ يتأثر
بالمشورات او السموعات او نحوها تأثراً
يبقى فيه ولا سيما اذا تكرر . وكيفية هذا
التأثر غير معلومة تماماً ولكن يحتمل ان
تكون كأثر الخاتم في الشمع او الخيط في يد
الاسكاف . والشعور بهذا الاثر هو التذكر
والقوة العقلية التي تشعر هي الذاكرة . وقد
اوضحنا ذلك بالادلة والاسانيد الكثيرة في
المجلد الثامن من المقتطف في الكلام على
الذاكرة وذكرنا هناك اشهر آراء العلماء
والفلاسفة من متقدمين ومتأخرين

(١٢) ومنهُ هل تعيق الزلازل حركات
الارض

ج كلاً لان اسباب الزلازل محليّة ولو
امتد تأثيرها الى مكان بعيد

(١٣) ومنهُ لماذا كان الاندمون اطول
قامة وعمراً من المتأخرين

ج لا دليل على صحة ذلك بل كل
الادلة المحسوسة تنفيهِ . هذه جثث الفراغة
في تخف الجيزة ليست اطول من جثث اهل
هذا الزمان مع انه مرّ عليها اكثر من ثلاثة
آلاف عام . واعمارهم المذكورة في التواريخ

التي بوثق بها وفي النقوش القديمة التي
قرئت لا تزيد على اعمارنا . اما ما ذكر
في التوراة عن اعمار بعض الاقدمين
فالمفسرون مختلفون فيه ويرجح بعضهم ان
السنين المذكورة هناك شهر او فصول
من فصول السنة

(١٤) حاب . عبد المسيح افندي
الانطاكي . هل ان واسطة لتخفيف رائحة
الغاز وضرره غير فتح النوافذ

ج اذا كان الغاز تقيماً كالغاز الاميري
الجيد فرائحته قليلة جداً ولا سيما اذا كانت
القناديل جيدة يتم اخذ رائحة فيها . واذا
كان غير نقي او كانت القناديل غير جيدة او
لم ترفع فتائله ارتفاعاً يكفي لاحتراق الزيت
احتراقاً تاماً فلانماص من الرائحة . والضرر
يتبع الرائحة لانه اذا كانت رائحة الغاز
قليلة فذلك دليل على تفاوته وقام
الاحتراق وحينئذ يكون الضرر على اقله او
لا يكون شيئاً محسوساً . ولكن لا بد من فتح
النوافذ واطلاق الهواء في الغرف كل يوم
لكي تنتقي من السموم الخارجة من فم الانسان
بتفسه ومن مسام بدنه بالعرق والتبخر
(١٥) العطف . محمد افندي حسن
الصفني . روت بعض الجرائد ان في مدينة
برلين طفلاً عمره سنتان وهو قادر ان
يقراً حروف الهجاء باللغات الاقربانية فهل
ذلك معقول

وبعض المواد كيورات الامونيا ويورات الصودا وسبب الخلال هذه المواد من الجسد بالتغل والتعب ونحو ذلك (١٨) ومنه ما سبب احمرار لون البول احيانا

ج الحامض اليوريك المشار اليه آتفا (١٩) السيد افندي عبد الخالق. ذكرتم في الجزء السابع من المقتطف ان الدكتور جرمنسكي قرّر فنجاح البوركربين في معالجة الاذن بالحقن تحت الجلد ولكن لم تذكروا المكان الذي توضع الحقنة فيه فارجوكم ان تبيدونا عن ذلك ج ان الحقن تحت الجلد يصح في اي مكان كان من الجسد لان المادة الحقون بها تنتشر فيه حالا ولكن التالب ان تدخل الحقنة في مكان يسهل دخولها فيه كالذراع والظهر وما اشبه ويقرب من مكان الآفة بقدر الامكان (سنأتي بقية المسائل)

ج نعم فان بعض الاطفال يولدون وقوام العقليّة نامية رغوا غير متعاد فيمكن تعليمهم في السنة الثانية من عمرهم ما لا يتعلمه الولد عادة في السنة الخامسة او السادسة ولكنهم نادرون جدا

(١٦) ومنه هل زيادة نمو الشعر والاذفار ناتجة عن زيادة القوة او عن قلتها

ج ان زيادة النمو تدل على زيادة القوة . هذا هو الغالب ولكن الشعر والاذفار قد تنمو كثيرا في بعض الامراض التي تنهك القوى . وقد روى كثيرون ان الشعر نما بعد الموت اي بعد توقّف القوى الحيويّة كلها

(١٧) ومنه يرسب من بول بعضهم راسب ايض شبيه بالذفيق المزوج بالماء فما هو وما سببه ج هو مركب من الحامض البوليك

آراء العلماء

الاداريّة

ينازعهم فيواحد الآ في معنى البليل العلمي . ثم اثبت ان الاداريّة قديمة جدا منذ بدء الفلسفة فان سقراط نفسه الذي عد احكم الناس كلهم قال انه يعلم امرا واحدا وهو انه لا يعلم شيئا . وقد ظن البعض انه قال هذا القول على سبيل التواضع لكن الامر

كتب الاستاذ مكس ملر في جريدة القرن التاسع عشر الانكليزيّة يقول ان الاداريين يعنون بالاداريّة "ان لا يقول الانسان انه يعرف او يصدق ما ليس له دليل علمي لمعرفة او لتصديق" وهذا قلما

اللبن وموت الأطفال

كتب المستر ناتان ستروس الناجر العظيم بمدينة نيويورك مقالة مسهبة في جريدة النورم الاميركية قال فيها انه انتبه الى كثرة وفيات الاطفال في تلك المدينة فاعتقد انها من اللبن الفاسد الذي يشرّبونه فانثأ نعمالاً كبيراً فيها لامانة جرائم الامراض من اللبّن وجعل يجلب اللبّن اليه من ابقار سالمة من الامراض واضعاً اياه في آنية محاطة بالجليد ثم يستخذه في المعمل الى الدرجة ١٦٧ بيزان فارتمت مدة ثلث ساعة ويضعه في قناني نظيفة ويعطيه لاهل الاطفال مجاناً فلم تمض مدة طويلة حتى اقبل الناس على ابتياع هذا اللبّن اقبالاً عظيماً وبلغ المباع منه في اواخر شهر سبتمبر ٣٥٠٠ قنينة كل يوم. وكان الصيف الماضي اشد من الصيف الذي قبله وطأة على الاطفال وزادت وفياتهم فيه كثيراً فبدأ استعمال هذا اللبّن فلما اخذوا يستعملونه قلت الوفيات في شهر يوليو واغسطس الى الثالث عشر من سبتمبر في مدينة نيويورك ٤٣٢ عملاً كانت عليه في هذا الوقت عام ١٨٩٣ وقد فعل هذا الفاضل ذلك غير منتظر رجحاً لانه يبيع اللبّن بنصف ما ينفقه عليه. فكذا يكون الاحسان وعمل المبرات

على خلاف ذلك لانه حسب جهلة دليلاً على حكمتهم وقد عني بذلك انه لا يعلم شيئاً مما وراء الظواهر الطبيعية. وجرى كثيرون من الفلاسفة مجراء معترفين بجهلهم ما وراء الظواهر الطبيعية. الا ان الاستاذ مكس لم قال انه لا يستطيع ان يعد نفسه من اللادارين لانه يحسب ان علم الانسان لا يقتصر على الظواهر الطبيعية بل يتناول ما وراءها لان علمه بما يشعر به اذا ظهر لمشاعره دليل على انه يعتقد بوجود حقيقته التي لانظر للمشاعر. وعلى هذا النظم تحكم بوجود الله تعالى وقدرته الازلية المائلة الكون لان كل ما نعلمه من ظواهر المادة يدل على قوة تبدي تلك الظواهر ولولاها ما ظهر شيء منها

الترف

بحث المسيو لروي بويله في جريدة العالمين الفرنسية عن الترف فقال انه لا شيء اصعب من تحديد لان ما يحسب ترفاً بالنسبة الى زيد قد يكون اقتصاداً او تقديراً بالنسبة الى عمرو. ثم حدّد الترف بأنه اتفاق ما يزيد على الضروريات والكفايات الى ان قال انه اذا اتقى الترف كله من بين كل الناس خسر العمران ونوع الانسان خسارة كبيرة

دفع البرد في الشتاء

اشار الدكتور اندرو ولسن بوجوب الاكثار من الاطعمة الدهنية اثناء البرد في فصل الشتاء . قال واذا كان الانسان لا يستطيع الاكثار من الاطعمة الدهنية كالزبدة واللبن والدهن دفعة واحدة فليترجج الى ذلك تدريجاً . ويحسن ان يشرب قليلاً من زيت السمك بعد الطعام واذا كان يكره طعمه فليشرب من مستحلب ولا سيما من الزيت المزوج بالملك . هذا من قبيل مقاومة البرد بالطعام اما اللباس فيجب ان يكون من الصوف لانه يمنع البرد ويحفظ حرارة البدن واذا برد الانسان في فراشه فليمتحن ثيابه التي ينام بها . ولا بد من الرياضة العضلية يومياً اذا اريد ابقاء البرد وحفظ الصحة

علم تدبير المنزل

كتبت السيدة اليسانبات بزوند في الجريدة الاميركية الشالية تحت على تعليم البنات علم تدبير المنزل مثل كيفية وضع الاثاث فيه والاعتناء بمصارفه اثناء كماله بحفظ الصحة وكيفية الطبخ والاطعمة والتغذية وقوانين الفسيولوجيا والهيجيت وعلم الاقتصاد او تدبير المال

انتشار الدفتيريا

كتب الدكتور روس فصلاً مسمياً في جريدة الفورتينبلي ابان فيها ان الدفتيريا تزيد انتشاراً بزيادة التدابير الصحية فقد كان عدد الوفيات بها في مدينة لندن وضواحيها ١٦١٧ سنة ١٨٨٩ فزاد سنة ١٨٩٢ حتى بلغ ١٩٦٩ فزاد أكثر من ذلك سنة ١٨٩٣ فبلغ ٣٢٦٥ . وقد ظهر من البحث المدقق في مملكة بروميا مدة ثماني سنوات ان عدد الاولاد الذين يموتون بالدفتيريا سنوياً يبلغ اربعين الفا . وقد تضاعف عدد الوفيات بها سنوياً في مدينة لندن من سنة ١٨٧٠ الى سنة ١٨٩٠ وزاد في غيرها من المدن الانكليزية ولكن ليس الى هذا الحد مع ان التدابير الصحية قد زادت في مدينة لندن أكثر مما زادت في غيرها . ومن رأي الدكتور روس ان ازدهام المدارس الابتدائية بالاطفال من أكبر الاسباب لانتشار الدفتيريا . وقد ايد ذلك الدكتور ثرون الذي بحث في هذا الموضوع بحثاً مدققاً . فلا بد من تجديد هواء المدارس دائماً واذا ظهرت الدفتيريا في تلميذ من تلامذتها وجب ان تغلق حالاً وتطهر بزيلات العدوى ويفصل الولد المصاب بها عن غيره ولا يجوز ان يدخل غرفته ولد آخر

علاج الدفتيريا

شاع مدة توفيقنا للمقتطف علاج جديد للدفتيريا اتينا على وصفه في المقطع وسنعود الى البحث العلمي فيه في الجزء التالي من المقتطف . ولكننا نقول الآن انه لما التأم المجمع الطبي في مدينة برلين منذ ايام قليلة قرأ الدكتور هنسن مساعد الاستاذ ورخوف مقالة في الدفتيريا اثبتت فيها الامور التالية وهي اولاً ان باشلس فلأر الذي يقال انه علة الدفتيريا لا يمكن ان يُعزَم بانها علتها الخاصة لانه يوجد في امراض اخرى كثيرة . ثانياً انه لم يثبت بالامتحان ان المصل (الانتيتكسين) الذي يستعمل الآن علاجاً للدفتيريا يقي منها . ثالثاً ان الحقن بهذا المصل لا ينجو من الضرر . وقد صادق كثير من اطباء على قوله وقابلوه بالاستحسان . وبلغنا بعد ذلك انه تألفت لجنة في بلاد الانكليز برئاسة لورد كرديج لمنع مداواة الدفتيريا في مستشفيات الحكومة بواسطة هذا العلاج الحديث (الانتيتكسين) بناء على ان هذه المداواة تجري الآن على سبيل الامتحان لكن مديري ديوان الصحة رفضوا ذلك واتروا على هذه المداواة . وقد اثبت الدكتور روس في الجزء الاخير من جريدة الفورتينبلي ان وفيات الدفتيريا في مستشفى الاولاد يباريز كانت

قبل استعمال علاج المصل خمسين في المئة فعادت بعد استعماله ٢٤ في المئة وكانت في هذا الوقت في مستشفى تروسو حيث لا يستعمل هذا العلاج ستين في المئة

طيران الانسان

كتب البرنس كروبتكن الروسي في جريدة القرن التاسع عشر ثبت ان طيران للينتل وارتقاع آلة مكس عن الارض وهي جارية بسرعة واكتشاف الاستاذ لنتلي لخرركات الهواء الداخلية كل ذلك قد جعل مسألة الطيران من المسائل المحلولة نظراً والتي يمكن حلها عملاً . ومن رأيه انها ستحل بعد زمن يسير باستعمال آلة بخارية قليلة الوزن كثيرة القوة . ويظهر من فصل ورد في الجزء الاخير من جريدة ناشر بتاريخ ٢٠ ديسمبر ان للينتل الذي صرنا هو واجهته في الجزء الماضي اضاف الى آله جناحين آخرين لها ريش كقوادم الطير وآلة تدور بغاز الحامض الكربونيك المنضف وتحركها عند الحاجة فصار يستطيع البقاء في الهواء زمناً طويلاً

والظاهر ان المستر مكس لم يشغل بما حدث لآله واتيانا على ذكره في الجزء الماضي بل زادها اتقاناً . لكننا لا تزال نرى ان مقاومة الرياح لها او لغيرها من الآلات تبعث حل مسألة الطيران بعداً شاسعاً

اصل المصريين القدماء

اختلف الباحثون اختلافاً عظيماً في اصل المصريين القدماء وقد بسط ذلك المسيو مبرو في كتاب ألفه حديثاً عن مصر واشور وفي الازمنة الغابرة اسمه "عصر العمران" قال فيه ان كثيرين من العلماء ذهبوا الى ان المصريين الاولين اتوا القطر المصري من اسيا ولكنهم اختلفوا في المكان الذي دخلوه منه فذهب بعضهم الى انهم دخلوه من السويس وامتلكوا الوجه البحري اولاً ثم صدوا الى منف والمطرية وتقدموا جنوباً الى ان ملكوا وادي النيل كله . وذهب البعض الى انهم قطعوا البحر الاحمر ودخلوا بلاد مصر من عند القصير واتوا الى قنط اولاً وبذلك يعال الخبير القديم القائل بان ابيدوس (العراة المدفونة) اقدم مدينة في مصر . وقال غيرهم انهم عبروا من عند باب المنذب وداروا حول جبال الحبشة ودخلوا القطر المصري من الجنوب . ويتفضي المذهب الاول ان يكون المصريين الاولون قد اخترقوا بلاد الشام كلها قبلما وصلوا الى القطر المصري . والثاني ان يكونوا قد اخترقوا مفاوز بلاد العرب وعبروا البحر الاحمر بسفن كبيرة وهذا ابعد المذاهب عن التصديق . والثالث اقرب منه لان بوغاز باب المنذب

ضيق بسهل عبوره ويحتمل انه كان في الازمنة الغابرة اضيق منه الآن . لكن المسيو مبرو استبعد هذه المذاهب ورجح عليها مذهباً آخر وهو ان سكان القطر المصري من الانوام البيض الذين وجدوا في شمالي افريقية من قديم الزمان ولما اجتمعوا في القطر المصري فقد يُحتمل انهم وجدوا فيه اقواماً من الزنوج فتردوهم او انوهم ويحتمل ايضاً انه اتاهم بعد ذلك اقوام من اسيا وامتزجوا بهم . اما مشابهة اللغة المصرية القديمة للغات السامية نسبة انها كلها من اصل واحد ولكن اللغة المصرية انفصلت عن اللغات السامية منذ عهد قديم جداً اي قبلما وجدت فيها التصاريف والاشتقاقات المعروفة

وقالت جريدة ناشر ان الدكتور حومل قرأ مقالة في مؤتمر علماء اللغات الشرقية الذي عقد سنة ١٨٩٢ استدل فيها على ان العمران المصري مشتق من العمران البابلي وان اسماء المعبودات المصرية مثل اسماء المعبودات البابلية والفرق بينها قليل . وذهب الدكتور رينش الى ان اصل اهالي اسيا واوروبا وافريقية من قلب افريقية نفسها حيث البحيرات الكبيرة . وهذان المذاهبان الاخيران لم يشيما كثيراً ولاكثر انصارها في ما تعلم

اخبار واكتشافات واختراعات

خسائر العلم

خسر العلم خسائر لا تقدر مدة الاشهر الاربعه الماضيه بوفاة جمهور من نخبة العلماء مثل الاستاذ يرغش باشا وقد توفي في الثاني من شهر سبتمبر عن ٦٧ سنة من العمر وكان مشهوراً بمعرفة القلم المصري والاثار المصريه . والاستاذ هلملتز وقد توفي في الثامن من سبتمبر عن ٧٣ سنة من العمر وكان من اشهر علماء العصر في العلوم الطبيعیه الرياضيه ان لم يكن اشهرهم كلهم . والاستاذ يوشيا كوك وقد توفي في الثالث من سبتمبر وكان من المشهورين بعلم الكيمياء والمؤلفين الكبار فيها . والسر تشارلس نيوتن وقد توفي في الثامن والعشرين من نوفمبر وكان من علماء الاركيولوجيا المشهورين . والشهير فردينده لسب فاتح ترعة السويس وقد توفي في السابع من ديسمبر وشهرته تقني عن الوصف . والمسبو دارمستر اشهر علماء اللغات الشرقيه بفرنسا وقد توفي في التاسع عشر من نوفمبر عن ٤٤ سنة من العمر . والاستاذ بارس مدير مرصد كونيغسبرج وقد توفي في الثاني من ديسمبر والاب دنزا مدير

مرصد منكلياري ومرصد الفاتيكان وقد توفي في الرابع عشر منه والمستر رنيارد الذي رصد كسوف الشمس الكلي في مدينة سوهاج بمصر سنة ١٨٨٢ وقد توفي في الرابع عشر من ديسمبر ايضاً وهؤلاء الثلاثة من كبار الفلكيين . وهذا وسأتي على ترجمة بعض هؤلاء المشاهير في الاجزاء التاليه

النياشين العلميه

اجتمعت الجمعيه الملكيه الانكليزيه اجتماعها السنوي في الثلاثين من نوفمبر الماضي وخطب فيها رئيسها العالم الشهير اللورد كلفن خطبه الرئاسه ثم وزع نياشينها على جمهور من نخبة العلماء فاعطى نيشان كيلي للدكتور ادورد فرنكنند لاجل مكتشفاته في الكيمياء علماً وعملاً . ونيشان رمفرد للاستاذ دور لاجل مكتشفاته في علم الطبيعه . والنيشان الملكي الاول للاستاذ طمن لاجل مباحثه الرياضيه والكيمويه والنيشان الملكي الثاني للاستاذ مورسلي لاجل مباحثه في السيرولوجيا والبايولوجيا والثالث للاستاذ كليف استاذ الكيمياء في مدرسه ايسالا باسوج لاجل مباحثه في علم الكيمياء . ونيشان دارون للاستاذ هكسلي

التعب العقلي والرياضة

اذا جلست على مكتبك تشغل
بالمسائل العلمية او الادارية لا تلبث طويلاً
حتى ترى ان غضب دماغك قد كل
وذاكرتك قد ضعفت ولم تعد تستجيب
المسائل كما كنت تستجيبها اولاً ويولئك
التعب والخلول . وسبب ذلك ان الشغل
العقلي يجلب الدم الكثير من القلب الى
الرأس لتغذية الدماغ وتوليد الانكار
وهذا العمل يصحبه اندثار كثير من دقائق
الدماغ فيجتمع المواد المتدثرة وتسم الدم
وتمنع تغذية الدماغ . فاذا شعرت بذلك
فقم عن مكتبك وتنفس الهواء النقي وروض
جسمك ربع ساعة فتسترخ ويعود ذهنك
الى مضائه الاول

معرض الجرائد

في اكس لاشابل بجرمانيا معرض
للجرائد انشاء المسيو اسكار فوركنبك
سنة ١٨٨٦ فيه الآن خمس مئة الف
جريدة بلغات مختلفة من كل الممالك والبلدان

تقوية الشعر

كل ما يقوي الجسم يقوي شعره ايضاً .
واذا اخذ الشعر يسقط من نفسه وخاف
الانسان من الصلع فالدهن بسائل فيه من
الذراع (كثرديس) لا يخلو من النع
لانه يزيد ورود الدم الى الاجزاء المدهونة

لاجل مباحثه في علم البيولوجيا والجيولوجيا .
وذكر ما أثر كل منهم بالتفصيل واثني عليها
النساء الجميل . ثم قام الاستاذ مكسلي وقال
انه يحمل خمس علامات من علامات الاكرام
وهي عنده ثقيلة جداً مثل البلائين ثقلاً
لا كالياشين التي يمنحها رجال السياسة
فانها عند بعضهم اخف من الهيدروجين

إكرام العلماء

ذكرنا في مكان آخر وفاة الاستاذ
هلهلز الشهير وقد قرأنا الآن في الجرائد
العلمية الاخيرة ان اعضاء الجمعيات العلمية
في مدينة برلين اجتمعوا معاً في الرابع عشر
من ديسمبر ليتحدثوا بأثر هذا الاستاذ
والآثار الكثيرة التي ابقاها في مباحث
العلم فاجتمع معهم امبراطور المانيا وزوجته
وكثيرون من وزرائه اكراماً لذلك هذا
العالم الشهير . ويثل ذلك بكرم العلماء في
اوربا ويعترف بفضلهم

مرصد للزلازل في الاستانة

دعت الدولة العلية الدكتور اغامنون
الايطالي الى الاستانة العلية لينشئ فيها
مرصد لرصد الزلازل يكون من
الطبقة الاولى بين المرصد التي من
هذا النوع وتوضع فيه احدث آلات
الرصد وادقها

يو فيغذي الشعر ويقويه فيخرو يقل سقوطه
اذا كان ناتجا عن بطء الدورة الدموية
في منابيه اما اذا كان ناتجا عن زيادة افراز
الغدد الدهنية بسبب الميكروبات فلا فائدة
منه بل تفيد حينئذ الادوية التي تقتل
الميكروبات مما فيه كبريت او زبق .

ومن الادوية التي تقوي الشعر وتزيد نموه
البيوكربين حقا تحت الجلد او شربا
كصبغة الجابورندي ولكنه شديد الفعل
فيحشى من الخطا في استعماله فضلا عن انه
يزيد العرق ويضعف القلب . ومما يفيد
ايضا المقويات من الحديد والكيما
والاستر كين وما اشبه واكثر فائدها
زيت السمك وتغيير الهواء

سباق غريب

تسابق ثلاثة من المحاضير وثلاثة من
لابسي القباقيب العالية وثلاثة افراس من
سوابق الخيل مسافة اربع مئة وعشرين
كيلومترا فلما بلغوا الكيلومتر الحادي
والثامن كانت الافراس سابقة والسابق
منها يبعد عن المتأخر ساعة ونصف ساعة
وحظها لابسو القباقيب وحظهم المحاضير .
وعند الكيلومتر المئة والخمسين سبق احد
لابسي القباقيب فرسا من الافراس الثلاثة .
وعند الكيلومتر المئتين والخمسين والثلاثين
ترك المحاضير السباق . ولما انتهى السباق

لم يكن فيه سوى احد لابسي القباقيب
واحد الافراس ووصل الفرس الى مدينة
بردو وهي غاية المضار قبل الرجل بثان
وعشرين دقيقة بعد ان قطعا المسافة كلها
في اثنتين وستين ساعة

مكتشف عيدان الكبريت

ثبت الآن ان مكتشف عيدان
الكبريت او الفسفور اي مستنظما والصانع
الاول لها هو جون وكرا الانكليزي وقد
اكتشفها سنة ١٨٢٧ وابع صندوقا صغيرا منها
تلك السنة بما يساوي ستة غروش مصرية

ابتلاع الافاعي بعضها لبعض

حدث في بستان الحيوانات ببلاد
الانكليز ان افعى من نوع البواء طولها تسع
اقدام ابتلعت افعى اخرى طولها ثمانى اقدم

فائدة الانتيكسين للاصحاء

قال الدكتور لستر الشهير انه اذا حقن
الذين يمرضون المصابين بالذئبورا بحقنة
تحت الجلد من الانتيكسين وقام من
وصول العدوى اليهم ولولم تدم هذه الوقاية
زمانا طويلا

هبة علمية

وهب المستر ركنر مليون ريال لمدرسة
شيكاغو الجامعة فصار جملة ما وهبه لمدر
المدرسة ثلاثة ملايين وستة الف ريال

هبة كريم

وهب البارون البرت روشيلد خمسين الف جنيه لمستشفى الامبراطورة الیصابات في فيينا ليبنى بها جناح في ذلك المستشفى يعالج فيه المصابون بداء السرطان تذكراً لزوجته التي توفيت بهذا الداء

اغلى طوابع البريد

يبيع بالاس مجموع من طوابع البريد التي صدرت في استراليا بمشرة آلاف جنيه

امتداد التليفون

مد سلك التليفون من فينا عاصمة النمسا الى برلين عاصمة المانيا والمسافة بينهما اربع مئة وعشرة اميال. فلا ندرى ما يمنع شركة التليفون المصريّة من مد اسلاكها بين القاهرة والاسكندرية والبعد بينهما نحو مئة ميل فقط

سائل الهيدروجين المكبر

يعلم المشتغلون بالحلل الكيماوي انه لا بد من استخراج الهيدروجين المكبر يوماً بعد يوم مع ما فيه من الرائحة الخبيثة وفي استخراجهم من افضاء الوقت. الا انه قد استتب الآن لبعضهم ان يحولوه الى سائل ويضعوه في قناني من الفولاذ (الصلب) تسع القنينة منها ليبرة وهي تساوي نحو احدى عشرة قدماً مكعبة من الغاز

تربية السمك

تنفق حكومة الولايات المتحدة الاميريكية سبعين الف جنيه كل سنة على تربية السمك والمباحث العلمية المتعلقة به هذا عدا ما تنفقه كل ولاية من ولاياتها لهذه الغاية. واتفقوا هذا ليس من قبيل الترف بل من قبيل العمل التجاري فانها تنفق الدرهم لكي تروج الدينار لانه اذا اتقت تربية السمك في انهر البلاد وبجاراتها والشواطىء البحرية المحيطة بها كثير السمك فيها وريحت البلاد منه ربحاً وافزاً

اللبن ضد الميكروب

اثبت الميوزغلبت والميو دويني انه اذا اقتصر الانسان طعاماً على اللبن قلت الميكروبات في امعائه فانها وجداء عدد الميكروبات في كل ميلغرام من مبرزات رجل ٦٧ الفاً بمجملاً يقتصر على اللبن فصار عدد الميكروبات بعد يومين ١٤ الفاً وبعد ثلاثة ايام خمسة آلاف وفي نهاية اليوم الخامس ٢٢٥٠ فقط وقل وزن المبرزات من ١٧٥ غراماً الى ٧٣ غراماً اي قل عدد الميكروبات من مبرزاته من ١١٧٢٥ مليون ميكروب الى ١٦٤ مليوناً فثبت ان الاقتصار على اللبن يقلل عدد الميكروبات كثيراً جداً حتى يكاد يلاشيها ولعل ذلك هو سبب فائدة اللبن في الامراض المعدية والمعوية ونحوها

اخبار الايام

اكتشاف علمي مصري

اكتشف الاستاذ سكينر جرمن اساتذة مدرسة نصر العيني الطبية ان محلول هيبوكسلوريت الصوديوم يقتل الميكروبات من ماء النيل. وقد حقق ذلك الدكتور كوفن وهو من اساتذة المدرسة الطبية ايضا. فاذا صب ٥ ملغرامات من هذا المحلول على لتر من ماء النيل العكر الذي يحتوي ١٢٨٧ ميكروباً في كل سنتيمتر مكعب منه مات كل ما فيه من الميكروبات في مدة خمس دقائق. وكذلك اذا صب هذا المحلول في ماء النيل الصافي الذي يحتوي ١٢٠ ميكروباً في كل سنتيمتر مكعب. وقال الدكتور كوفن انه قد ثبت له بالتجارب ايضا انه اذا صب ٥ ملغرامات او ثلاثة من هذا المحلول في لتر من الماء يجري أكثر من عشرة ملايين ميكروب من ميكروبات الكوليرا قتلها كلها في اقل من خمس دقائق

الجمعية الجغرافية المصرية

عينت الحكومة الف جنيه لتوسيع مكان الجمعية الجغرافية. وقد اجتمعت هذه الجمعية في ٢٢ ديسمبر تذكراً للرحوم ده لسبب فائده بعض اعضائها وذكروا مآثره الكثيرة

مجلس الشورى وميزانية الحكومة

اهم الحوادث المصرية التي حدثت في الشهر الماضي (ديسمبر) ان الجناب الخديوي عين سعادة عمر باشا لطفي رئيساً لمجلس شورى القوانين في غرة ديسمبر. وعرضت ميزانية الحكومة في السنة القادمة على المجلس فأشار بأن تقبل نفقاتها ٤٩٤٣٥١٠ جنهما ومن ذلك المئة والخمسون الف جنيه المينة لانشاء الخزان والاربعون الف جنيه المينة لانشاء مصارف العاصمة. وان تطلب الحكومة مصادقة الدول الاوربية على استعمال ما اقتصدته من تحويل بعض ديونها وعلى تحويل الدين الموحد حتى يبلغ ما تقتضيه من ميزانيتها ومن تحويل ديونها مليون جنيه في السنة تستعمله في تخفيض الضرائب عن الأتبان القليلة المحصولات. اما الحكومة فلم تجب مجلس شورى القوانين الى اقتصاد شيء من ميزانيتها المادية ولكنها قد تهيبة الى استعمال اموالها لخصص لانشاء الخزان ومصارف العاصمة في تخفيض الضرائب هذا العام. وقد صدر الامر العالي بالاقرار على ميزانية الحكومة المصرية لسنة ١٨٩٥ اي ان يكون دخل الحكومة في هذه السنة ١٠٢٦٠٠٠٠ جنيه مصري ونفقاتها ٩٦٠٠٠٠٠ جنيه

التراموي في العاصمة

رخصت الحكومة لشركة بلجيكية ان
تشى التراموي الكهربائي في العاصمة

وفاة القيصر اسكندر الثالث

اهم الحوادث التي حدثت مدة توقف
المتقطف وفاة قيصر روسيا اسكندر الثالث
توفاه الله في غرة نوفمبر (٢٢ ت) الماضي
عن ٤٩ سنة من العمر وكانت وفاته في قصر
لفاديا ببلاد القرم على ثلاثين ميلاً من
سباسبول . وقد ذكرنا ترجمته بالايجاز
في المقطع حين توفاه الله وسنذكرها
بالنصفيل في جزء آخر من المتقطف . وقد
خلفه ابنه القيصر نقولا الثاني

الحرب بين الصين واليابان

لا تزال نار الحرب مشبوبة بين
الصين واليابان وقد عقدت رايات النصر
للـيابانيين فدخلوا بلاد الصين ونقدموا
نحو عاصمتها وانبتوا ان تدريب جنودهم
على الطرق العسكرية الحديثة واعلم قوادهم
في المدارس الحربية الجارية على نظام
المدارس الاوربية انالاهم النوز على الجنود
الصينية التي لم تدرّب مثاهم . ويرجح الآن
ان الصين عزمت على طلب الصلح ودفن
الفرامة الحربية

دواء الدفتيريا

اقدّم جماعة من تجار القاهرة واطباؤها
بجمع المال لاجل جلب الانتيتكسين علاج
الدفتيريا الجديد فجمعوا أكثر من احد
عشر الف فرنك لهذه الغاية

الخران

اقرت الحكومة المصرية على ان يجعل
ارتفاع الخزان في اصوان اقل مما قدر قبلاً
لكي لا يتلف هياكل انس الوجود وعينت
السربيامين باكر المهندس الانكليزيه
مستشاراً لظارة الاشغال العمومية مدة
انشاء الخزان وقطعت له راتباً التي جنبه
في السنة

بيع بزر القطن للفلاحين

اقرت الحكومة المصرية على ان تقدم
بزر القطن لصغار المزارعين ثم استوفي
ثمنه منهم مع الضرائب لكي لا يضطروا الى
استدانة المال بالربا الفاحش لاتباع
التقايي . وهي مأثرة لما وعسى ان تتم
بانقضاء هذه البزور حتى تكون من اجود
انواع القطن واكثرها غلة

دار التحف المصرية

عينت الحكومة لجنة برئاسة ناظر
الاشغال العمومية لفحص الرسوم التي
رسمت لبناء دار التحف المصرية

اعانة المصابين بالزلزال

بلغ المال المجموع اعانة المصابين بزلزلة
الاستانة ثمانية ملايين وثلاثة عشر الف
غرش

الماء في القدس الشريف

عزمت نظارة النافمة بالاستانة العلية
على اعادة القنوات القديمة المنشأة من ايام
الملك سلیمان الحكيم الى مدينة القدس
ويجري بهذه القنوات الفان وخمس مئة
متر مكعب من الماء كل يوم فيعطى منها
الف متر مكعب للنقراء مجاناً في جامع
عمر وكنيسة القيامة ونحوها من الاماكن
التي يكثر اجتماع الزوار فيها . وسيكون
طول هذه القنوات ٣٥٧٠ متراً وقد
قدرت النفقات اللازمة لها مليوني فرنك

حوادث متفرقة

اقرت انكلترا وروسيا وفرنسا على
ارسال قناصلها في ارض روم مع اللجنة التي
عينها الباب العالي للبحث عما شاع من
حوادث ارمينية

جاء من اخبار زنبسي في جنوبي
افريقية انه اكتشف فيها مناجم تحوي كثير
من الالماس والذهب والفضة والخامس

اقرت الحكومة المصرية على مداًسلا
التفرغ بين كرسكر والمرات وآ
المرات وعينت ثلاثة آلاف جنيه لذلك

الامطار في بلاد الشام

كثر هطول الامطار في بلاد الشام
هذا العام فبلغ ما هطل منها في مدينة
بيروت الى الخامس والعشرين من شهر
ديسمبر (ك ١) الماضي ١٥ عقدة و ١٣
من العقدة اي نحو نصف المطر الذي يقع
فيها عادة في العام كله وقد كثرت الانواء
ووقع في مدينة يافا برد بحجم يفض الدجاج
ووقع مع المطر فيها سمك من سمك البحر
كان اعصاراً اغترف ماء البحر وسمكه
وطرحه في البر وفاضت المياه في الشوارع
ودخلت الخازن . واقضت صاحقة بقرب
دير القمر تقنلت ست بهائم

ثورة الوزيري

شقت قبائل الوزيري من قبائل
انفانستان عما الطاعة فارسلت الجنود
الانكليزية لاصحاح ثورتها

التقرب بين روسيا وانكلترا
يظهر ان جلالة القيصر نقولا الثاني
قيصر الروس عازم على موالاته انكلترا
ومصافاتها والمنتظر ان ذلك يرجع دوام
السلم في اوربا

الحملة على مدغسکر

اقرت جمهورية فرنسا على احتلال
جزيرة مدغسکر واستولت الجنود البحرية
الفرنسية على مدينة تامان احدى مدنها

فهرس السنة التاسعة عشرة

وجه	وجه	وجه	وجه
٥٥٦	الاطباء . اصلهم	٢٢٢	ارل ميث
٢٩٩	اطلس مصر القديمة	٧١٦	ارنندا . عدد سكانها
٧٠	الاطفال واللبن	٢٢٢ و ٥٢	الارواح . ظهورها
٢٣٠	" على المائدة	٢٢٢ و ٨١	الاستحمام
٤٥٢	اعتشاب البحر . الساد بها	٧١٧	الاستعمار الفرنسي
٦٢٦	الاعمار وعدد النفوس	٦٢٢	الاستمراء . شيوعه
٥٤١	اعمال جمعية فككوريا	٢١٥ و ٢٢٦ و ٢٥٦	اسس الاميان
٧٨٨	اخي البصرلا البصرة	٤٧٩	الاسطول الانكليزي
٨٦٦	اعنق اعناق البحر	٢٢٦	الاسكندر . قهره
٢٢٧	افراح العائلة الخديوية	٥٥٢	الاسكدرية . محرقتها
١١٢	الافراط في الرفاية	٧٢٩	" معنها
٧١٧ و ٢٩٤	افريقية . تصيرها	١٥٩	اسكندر ديماس
٢٢٠	الافني . غارنها	٦٢٢	الاسمدة الكيماوية
٨٦٢	" والبطنج	٢٤١ و ٢٤٦ و ٢١٨	اسمعيل باشا
٧٨٠	افغانستان	٤١٢	استان الانسان والبحران
٧١٧	الافيون	٢٢٦	الاستان نقدا
٥٢	اقتراح وايضاح	٢٠٢	الاستان الزوائد
٩٥٢	الاقتصاد بالتدبير	٢٢٢	استا . ميككها
٧٢٦	الاقليم	٢٢٦	الاشباه والنظائر
١٧٢	اقليم مصر قبل التاريخ	٤٧٨	الاشتراكية . ضررها
٢٤٩	" " بعد التاريخ	٢١٢	اشتراكيو المانيا
٢٢٠	اكبر الماسة	٢٠٢	اشجار الظل والزينة
٢٢٢	اكتشاف مصري	٢٨٢	اشجار والملاريا
٦٢٢	الاكيبول في السل	٢١٤	اشكال عروضي
٨٦٧	الاكسين في الشمس	٨٧٩	الاصلاحات الارمنية
٢٢٨	الغناء بعض العادات	٨٧٤	اصل العلماء والفلاسفة
٢١٠	الالغاز والاحاجي	٨٧٥	اصل اللغات
			١٥٤ و ٢٢٨ و ٦٢ و ٦٦٥
			١
			آثار بابل والاميركيون
			آثار العربية
			آثار قديمة
			آثار المصرية . نقبا
			آثار نقادة
			آثار اليونان
			آثار اليونانية والمصرية
			آداب السلك
			الابعاد فوق الماء
			انتال امرأة
			الاجاش
			الاحداث البحرية في التسطنطينية
			اخيار المستشفيات
			ادوات النظران والنحاس
			الادوية . صناعة تركيبها
			اراجيز العرب
			ارتقاء النظر المصري
			الارشديق البرغت
			الارض باطنها
			" بناؤها الطبيعي
			" دوراتها
			" شكلها وابعادها
			" عمرها ١٧٠ و ٢٢٧ و ٣٠٩ و ٤٧١
			" كرونها
			" قطرها
			الارغون ١٥٤ و ٢٢٨ و ٦٢ و ٦٦٥

وجه	وجه	وجه	وجه
٧٧٤ و ٦٤٦	٦٤٠	٢٩٨	الانجيل في الجمهور
٨٦١	البعد الرابع	٢٥٦	الام زواله
٥٥٢	العرض . داروه	٢٢٠	الاماسة الكبرى
١٥١	البغال . ولادها	٢٨٤	الاماس . احتراقه
٢٠٢	البغل عتبه	٢٧٩	الاورينيوم
٩١٩	البقر واللين	٢٢٤	" والكنجيات
٦٢٧	البقر الجاه	٥٢٤	الياس صالح
٩٠٦	بكر بك	٢٧٥	اليوت . الذكور
٢٢٠	بلاد اللبان والمز	٢٢٠	امراه حمامية
٢٩٥	بلاكي	٤٦٩ و ٤٦٨	الامراض العصبية
٨٥٧	بلس . اكتشافه	٢٢٢	الامزجة الاربعه
٢٢٨	بلوغ الامية	٦٦٢	الامسك . مضاره
٦٢٢ و ٦٢٥	البنك العناني	٢٠١	الامونيا
٧٦٦	بنك انكلترا	٨٦٤	امير البيلغار
٧١٠	البنجر . غلته	٢٢٢	اميركا جراندما
٧٠٦	البنكرياس . وظيفته	٢٢٢	" توحشها
٦٩	البيوتاسيوم	٢٢٢	" دنابها
٧٠٩	البول . راسبه	١٥٦	الانامل . آثارها
٢٢٠	البول السكري	٧٤٨	الانحار والمسكرات
٦٤	بول . الدكتور	٦٢٧ و ٦٨٦	الانتقام
٢٤٠	بولس . رسائله العربية	٧٩ و ٧٦	الانتيكسين
٢٢٥	بييدي . عيده	٢٢١	انس الوجود
٩٢٢ و ٢٦٥	بيض الدجاج	٢٠٧ و ٢٩٧	الانسان . قدمه
٦٥١	البيض . حفظه	٢٤٦ و ٢١٢	الانستينو . عيده
	البيوت	٤٦٢	الانشقاق . تاريخه
	ت	٢١٦	العام سلطاني
٧٢٠	تعزيز . ثورتها	٢٢١	الانقلوتا
٧٩٠	التبغ . باعته في فرنسا	٢٨٩	الانراء . لا طار
٥٤٢	التبغ الاسلامي	٧١٢	اينة صيعة
٦٧٨ و ٥٢ و ٤٢٩	التجارة المصرية	٢٧٤	الاهرام
٩٥١	التبغ في مصر	٨١٥	اوربا . مناقها ومضارها
٢٨٩	تحفة ادب	٢١٤	ارواد الجرمين
٨٦١	التخيل	٢٠٤	ايطاليا الزراعة فيها
١٢	التدرن الاحي		

وجه	وجه	وجه	وجه
٧٩٠	جوارب الورق	١٠٤	التخمير والطوالح
٢٦٠	جودت بانا	٧٩١	التنويم في شفاء الامراض
٩٤١ و ٥٤٥	الجوهر النرد	٨٧٦	التوراة . تاريخها
٥٠٤	جوهر سلطانيا	٢٠٩	النيويد والحار
١٢٧	الجبر في الزراعة	٧٨٦ و ٥٢٧ و ٥٠١	النيويد
١٤٢	بيولوجية النظر المصري	٨٨٩ و ٨٧٠ و ٨٢٤	والنيويد في بيروت
	ح	٩٥٢	ث
٢٨٨	حادثة غربية		
٢٣٥	الحاسة العضلية . مركوما	٩٥٢ و ٥٨٩	ثروة الامم
٢٠٠	حافظ السلام	٦٢٤ و ٥٤٠ و ٢٢٥	التلخ الصناعي
٧٠٧	حامض الليسوم البلور	٥١٤ و ٤٢٥	ثمار العلوم الطبيعية
٥٤٨	الحامل والتلخ		ج
٨	الحبر . بلوراة	٧١٢	جائزة الاكتشاف
٩٢٤	حبر المطابع	٥٥٩ ١٥٧	الجامع الارمز
٤٧٢	حبة حلب	٧٨٤	الجمال . دوارها
٨٨٠	الحبشة . الحرب فيها	٤٥٥	الجين . علة
٩٢٠	الحبوب مرسها باميركا	٢١٠ و ٢١	الجندري . تطعيمه
٧٩٩ و ٤٧٢	الحجاج . عديم	٨٧٢	الجذام
٧٢٠	الحج . انتهاءه	٧٩٨	الجذام والصحة
٥٢٢	الحديد	٢٢٢	جرائد اميركا
١٤٠ و ٦١	الحديد . استخراج	٨٧٠	الجرائد ومجالس النواب
٢١١ و ٢٠١		٩٥٤	" نقائها
٧١٤	الحديد في الطعام	٤٨٠	الجراد
٧٧٧	الحجاج في مصر	٤٢٠	الجرب
٢٢٩	حرارة الاوقيانوس	٧١٢	جرح المستقبل
٨٦٢	حرارة غرفة النوم	٥٥٢	الجسر الرفع
٧٩	الحرب بين الصين واليابان	١٥٧	جلوس الخديوي
٢٢٠ و ٢٤٠ و ١٥٩		٧٢٠	جلوس السلطان
٨٨٠ و ١٥٩	الحرب في الحبشة	٢٦٢	الجهام والعقول
٧٩٥	الحرب واليهود	٢١٨ و ٧٨	الجمعية الجغرافية
٤٢٧	الحروالبرد وسببها	٢١٢	الجنين والتلخ
٥٥٢	الحرف في القاهرة	٨٧٠	الجين والمانظر
٦٢٧	الحركة والفرغ	٧٢٥	الجمال . ريادته
			٢٢٥ و ٢٧٠
			التدابير الصحية ٥٧ و ١٣٥ و ٢١٨ و ٢١٥ و ٢٥٥
			و ٦٢٠ و ٧١٤ و ٧٧١ و ٨٥٢ و ٩٠٠
			تدبير المتزل
			التراكوما
			الترامواي الكهربائي
			تربيع الدائرة
			تربة السويس
			الترف . فوائد
			تزيات جديدة
			تزيان سم الانع ٦٢٢ و ٧١٢ و ٩٤٩
			التزوير . كفة
			تزيير الاوراق
			التشجير . فوائد
			تشرشل
			التطعيم . اكتشاف شرقي
			التعب العقلي والرياضة
			تعديل الضرائب
			تعلم اللغات
			التعليم باللغات الاوربية
			التعليم . سنة
			تقارير الدائرة السنوية
			التقاوي . انتفاها
			التقويم الصحي العالمي
			التقويمات الصحية
			تل المحي
			التعريف بين كروسكو والمرات ٨٠
			" تقدم
			تعريف بلا سلك
			التفراج
			الثلغون امتداد
			الثلغون نجاح
			تلون الجيران
			التلن . مصير

وجه	وجه	وجه	وجه
٢٤٩	٤٢٨	٥٥٧	الحبوب البحرية المتبلية
اللبس لرصف الارض	حنة دارك	٢٢٢	حزام الفلق الاوربي
٣٦٥	٧١٥	الحنطة . غلها	حزب الدمل المحر
الدجاج والعظام	١٥٢	الحواة	المحشرات . فاتلاتها
٧٦٥	٤٦٨	" والعلب	" ومنزج بردو
الدخولية والناكة	٢٢٧ و ٧٦	الحيات ابتلاع بعضها بعضا	" والطرق الزراعية
٤٧٧	"	٨٤٧	" والامراء
غرائبها	٦٣٨	حولة هندسية	" ورش الاشجار
٥٥٥	"	١٥٨	" وفاتلاتها
البخارية	٢٠٨	الحويانات . لجنة الرفق بها	" شعورها
٥٥٧	"	٢٢٨	" وتفتح الازهار
فرائدها	"	٢٢٨	حصاة لعابة
٦٨٨	"	٢٦٠	الحصاة المثانية
والنساء	"	٢٣٧ و ٤٧٢	الحصان البخاري
٧٤٧	"	١٥٨	حضر موت واهلها
والمجواد	"	١٤٠	حفظ الصحة
٧٦٢	"	٥٢٨	١٠٠٧ و ١٠٩ و ١٠٧ و ١٠٤
ركرها	"	٧٢	خلات النهار والليل
٧١٦	"	٢٨٧ و ٣٦٨ و ١٥٠	حكم مصرية
مضارها	"	٤٥٦	المكرونة والصحة
١٥٤	"	٥٤٥	" والعلما
والمجنود	"	٤٧٢ و ٢٣٧	" والاولاد
٥٤٧ و ٢٢٤	"	١٠٤	الحلقة المنقودة
الدرجة . طولها	"	١٤٠	الحل البكانيكي
٧١	"	٥٢٨	الحصى . انواعها
الدفتيريا . انتشارها	"	٧٢	" النفايلية
٧١	"	٢٨٧ و ٣٦٨ و ١٥٠	" والكريات المحمره
علاجها	"	٤٥٦	الحجار . اصله
٧٢	"	١٠٤ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١٠٠	حماية الطيور
١٥٤ و ١٨٠ و ٢٥٦	"	٤٥٦	الحمرة علاجها بالعسل
وعصير الليبون	"	٥٤٥	الحمل . مدته
٢٣١	"	٤٧٢	الحمل المائي
نتائج علاجها	"	٣٠٤	الحويات والماء البارد
٧١٢	"	٧٨٢	
حقيقة جديدة فيها	"	٧٠٦	
٧٨١	"	٤٥٦	
دفتيريا الطيور	"	٥٤٥	
٧٦٠	"	٤٥٦	
دقان الساعة والجاذية	"	٥٤٥	
٥٤٧	"	٤٥٦	
الدم . لونه	"	٤٥٦	
٦٢٣	"	٤٥٦	
الدماغ . اوردواجه	"	٤٥٦	
٣٠٩	"	٤٥٦	
الدماغ والعقل	"	٤٥٦	
٥٥٤	"	٤٥٦	
دوار الجبال	"	٤٥٦	
٧٨٤ و ٣٠٦	"	٤٥٦	
دود الحرير	"	٤٥٦	
١٦٨ و ١٢٨	"	٤٥٦	
٢٥٨ و ٢٧٨	"	٤٥٦	
دود الاطن	"	٤٥٦	
٢٧٤ و ٥٣٠ و ٦٠١	"	٤٥٦	
٢٣٨ و ٦٨٤ و ٧٦٧ و ٧٦٨	"	٤٥٦	
دود الكرب	"	٤٥٦	
٥٢٢	"	٤٥٦	
الدود في روس الفم	"	٤٥٦	
٥٢٨	"	٤٥٦	
الدولاب الاعظم	"	٤٥٦	
٨٦٢	"	٤٥٦	
ده جرس	"	٤٥٦	
١٦٠	"	٤٥٦	

وجه	وجه	وجه	وجه
٢٠٢	السعوط	٤٧٢	الزراعة والري باميركا
٤٠٧	السكران والقول	٧٨٦	تنشيطا
٧٢٠	سكة حديد بيروت	٨٠٠	ديوانها
٢١٨	سكة حديد اصوان	٢٠٢	الزرنج للبق
٨٠٠	سكة حديد انريقية	٥٤٢	زرع البطاطس
٢٢١	السكر . ابطاله	٧٠٥	الزعفران . زرع
١٢٩	السكر في الدر	٢٦	الزلازل واسبابها
٤٧٢	سكك الحديد المصرية	٤٠٠ و ٢٩٤ و ١٥٢	الزلازل
٢١٨	سلاطين بانا	٧٨٥	الزلازل . والنفس
٢٠٧	السل . علاجها بالمصل	٨٠	زلزلة الامانة
٤٧٥	السل والتم	٧١٥	زلزلة ايران
٢٢٢	علاجها بالاكثبول	١٥٥	زلزلة صقلية
٧٢٤	بالوشم	٤٨٠	زلزلة فلورنسا
٦٤٦	سلسيري	٢٨٤	الزناوير والنحل
٥٠٤	سلطان جوهور	٧٧٠	الزنجبيل . زراعة
٢٩٥	السالي	٨٠	زنجبيل . معادتها
٢٩٥	السم والسمكتين	٧١٢	الزهره . دوراتها
٨٢٣ و ٦٢٢	سم الافعى . ترياقه	١٥١	الزهرى
٧٧	السمك . ترياقه	٦٢٤	الزواج والطلاق
٦٢٦	السن والعمر	٤٦٥	الزوان
٥٢٧	السنديوج . انواعه	٩٥٥	الزوجه
٧٧٨	السودان . تجارته	٩٢٤	الزيت . ازالته
٩٥٦	سواد	٢٠٢	الزيتون . تطعيمه
٢٢٢	سيادة العلماء	٦٢٢	زيلندا الجديدة
١١٢	سيام وملكها		س
١٦٠	سيام . الشورى فيها	٧٠٦	الساعات . مخترعها
٢٩٨ و ٢٢٠ و ٢٢٧ و ١٥٧	السياح	٧٩٦	الساعات . والدقائق
٤٦٦	السيارات والسيارات	٧٠٦	سباق غريب
٨٦٨	السيانيد والازهار	٧١٩	سينسر
٤٠٠	سيل العرم	٦٢٦	سنبولوف
٦٥ و ٦٤	سينتا . كتيبه	٤٧٠	الصحرفساده
	ش	٨٤١ و ٧٩٤	السرطان والمصل
٧٩٤	الشاي . مزارعته	٢٠٢	السمعة
			١٦٥ و ١٢٢

الديك الرومي
ديون الامالي

ذ

ذات الرئة والمصل

الذائرة

ذرة الماء

الذرة والذبح

الذهب في ماللك الشرق

الذهب في كوريا

الذهب والنضة

الذهب في ترنسفال

ر

رانب ملكة الانكليز

راس البر

الربط

الرجل والمرأة

رسم بانا

الرصاص في الدماغ

الرضاعة . اوقاتها

رموز العرب وبخيلاتها

الروائح

رولنصن

الرياضة والراحة

الريش . غلته

ريفي . الدكتور

الري . نتائج اصلاحه

الري والسماد

ز

الزار والاسياد

الزبدة الصناعية

الزبل . الاعتناء به

زيل العنم

الزراعة مستقبلها

وجه	وجه	وجه
العرب ونجلائهم ٤٢٤ و ٤٨١ و ٥٨٢	ط	٨٦٠ شين الكوم
٩٤٩ عرق اللؤلؤ . الوانة	٦١٦ طب الركة	٤٠٠ شتوال . الحرب فيها
٤٦٠ عصير اللبون . حفظة	١٧٤ الطب القديم في مصر	٨٩٤ الشحاعة عند العرب
٤٦٠ عصير اللبون والذخيرة	٧٩٢ الطبخ والكهربائية	٨٦٥ الشعب المصري القديم
٦٣٠ العقل والمادة	٥٢٨ الطيب	٧٥ الشعر . ثغريته
٧١٩ العقل الصحيح	٩٤٠ طبيب العائلة	٥٤٦ الشعر . صفة
٩١٤ العلف والساد	٦٣١ طريقة للشهرة	٢٢٤ الشغل الكثير والمخلل العقلي
٧٤ العلم . خسائه	٥٧٧ الطعام والشراب	٧٠٦ الشغل . علاجه
١٥٣ " في العام الماضي	٧٧٦ الطعام . تعدد الوانته	٧٠٩ الشمس . سبب ضوعها
٧١٩ " والعمل	٥٨ الطفال . الاعتناء به	٢٨٢ شمس الضحى
٧٩١ " سلاح المدن	١٣٦ الطفل . طعامه	٨٤٣ شهادة الدروس الثانوية
٦٤٧ و ٧٥ الطماخ . اكرامهم	٦٣٤ الطلاق والزواج	٩٤٢ الذهب . سقوطها
٤٣٥ العلوم الطبيعية . ثمارها	٤٤٧ الطماطم . زراعتها	صن
٧١٨ و ١٢٠ و	٧٨٥ طمن الرحالة	٢٤٨ الصادر والوارد
٤٦٢ علموا الاطفال	٨٥٦ و ٧٧ طوايح البريد	٢٢٢ الساعة . قضيبها
٧٩٩ علي باشا سارك	١٠٤ الطوايح والتقييم	٦٧٥ الصحة وتغيير المراء
٤٧٠ العمر والنداء للصحة	٢٢٥ طول النهار	" حفظها
٨٥٨ غيب الفانلا	٧٢ طيران الانسان	٨٥٥ الصداع وعلاجه
١٥٤ عنصر جديد	٢٢٢ الطين الناري	٤٦٩ الصرع والهستيريا
٧٦ عبدان الكبريت . مكتشفها	٢٠٧ الطيور . جمعة الدفاع عنها	" دواؤه
٢١٦ عيد الفطر	ظ	٩٤٥ صفة الاعتبار
غ	الظبا	١٤٦ الصغار . تربيتهم
٧٩٨ غابة القاهرة	١٨٨ ظهور اليرواح	٤٧٦ الصلاة
٦١٨ الغادة الانكليزية	٢٢٣ و ٥٢ ع	٧٨٢ اصناعة في فرنسا
٩٤١ و ٨٦٨ الغدة الدرقية	٢٦٧ و ١٦١ العادات وملابسها	٧٩٤ صاديق لبع المحرق
٥٦١ غرائب العنول	٩٠٠ و	٦٢٢ الصور على المعدن
٩ غرانت بك . خطته	٢٦ غرض الطماخ الاعظم	٢٧٢ الصوف . علة انكاسه
٧٢٤ الغرف والكوى	٢٩٩	٨٢١ الصور . المخلاة بها
٨٦٩ غرق سفينة ٢٤٠ و ٢٢٢ و ٤٠٠ و ٤٨٠	٦٣٥	٢٩٧ و ٢١٤ الصين
٧٠١ الغريب في الغرب	٥٢٦	٩٥٠ " وعلم الفلك
٨٠٩ الغسل	٢٨٥	٢٩٩ و ٢٣٥ و ٧٩ الصين واليابان
٦٢٦ غلات اميركا	٨٦٩	٧٣٥ و ٨٧٥ العدوى . مزيلاتها

وجه	التيصرتان	وجه	قي	وجه	غلامتون
٥١٣ و ٤٨١	ك	٢٠٠	فاموس عربي . انكليزي	٦٤١	الغلبسين
٨٧٢	كاساتانو و اجلام	١٢٦ و		٢٢٢	الغم
٦٨٩	الكافور . زراعة	٨٠	القدس . ماو .	٢٠٤	
٧٧٩	الكافوشوك	٥٥٢	النراطيس المصرية		ف
٦٣	" طوايه	٤٩٠	القرعة	٨٥٢	الفاكهة . تجفيفها
٥٧٤	الكتب و روايتها	٢١٤	القرن المنبل	٨٨١	فان ديك
١٠٠	الكثافة . ادواتها	٧٠٨	النسمة و المجد	٢٤٢	الفانلا
٢١٥	الكراكي . قطعا	٥٤٤	قصب السكر	٧٩١	الغم . القرع في
٢٢٠	الكرة الصناعية	٧٢٧	القطب الشمالي	٢١٩	النراخ . طعامها
٢١	الكركدن	٩٥١	القطط البراه	٨٦٤	فرديند امير البلغار
٢٢٨	كرم الطاه	١٥٨	القطن . موشة	٢٦١	قرشاة الشعر
١٩٩	الكروم و الصاد	٢٦٤ و ٣١١ و ٢٢٦	القطن باميركا	٤٨٠	فرموزا
٢٢٢	الكريوناس	٧١٦ و ٤٧٤ و ٤٥٢		٢٦٩	فرنسا و انكلترا و النبل
٧٧٠	كسب برز القطن	٢٢٢	القطن قلة الرمح منه	٤٥٧	القمح . ضرو
٢٩٥	الكفوف . تنظيفها و صبها	١١٨	" و الارض	٥٢٦	الفضة . جلاؤها
٧٦ و ٢٧٥	الكلب . دواؤه	٢٦٤	المصري باميركا	٩٢٧	الفضة الصلبة
٧٧٧	كلب البحر	٢٨٦	قصره	٩٢٤	النظر السام
١٤٨	الكلب و الطعيم	٤٤٩	اصلاح زرعده	٩٤٨	فكامة حياية
٢١٢	كلية اخرى	٨٠٠ و ٦٩٤ و ٥٢٠	دوده	٤٨١	فكتوريا
٨٦٠	كليريد الذهب	٩٥٤ و ٥٢٢	غلبة	٢٢٦	فلسطين
٢٨٢	الكنانة	٥٤٢	زراعة في حلب	٨٦٢	القم . طعمه الرديء
٢٦٧	الكنائيات عند العرب	٦١٤	مساحة ارض باميركا	٨٥٦ و ٧٢٢ و ٢٥٨	فواند بيتية
٦	كغف . البرنس	٦١٩	شحن شعرتو	٧٢٩	" علبه
٢٢٩	كنوز دهبور	٦١٢	المصري و الاميريكي	٤٥٤ و ٢٩١ و ٢٠٥	الكوستوغرافيا
٧٧٨	كيب الكامن	٢٧٧	القمح و الذرة	٨٥٨	الكوستوغراف
١٤٩ و ١٥٥	الكهربائية في الطب	٤٥٢	" مستقبلة	١٠٩	قود رئيس الجمهورية
٧١٦	" بدل البجار	٤٥٢	" تغير تناوبه	٤٧٢	فوغت . الاسناد
١٤٥	" مايتها	٧٠٥ و ٢٠٨	القمير . سطحه	٢٦٧ و ٢٠٤ و ٦٦	القول السوداني
٢٢٢	الكواكب . اجرامها	٢٩١	" و الاهبار على سطحه	٥٥٤ و ٢١١	الكوستوغراف
٨٦٤	الكواكب . سكانها	٦٢١	" تكوره و نوره	٢٨٤	القيزان و السوس
٥٦٠ و ٤٠٠	كوبا . ثورتها	٤٢٠	القميل	٤٥٨	نويلا دانيا . مدارسها
٨٠٠ و ٦٤٠		١٦٦ و ١٠٧ و ٧٩	قصر الروس	٨٧٥ و ٥٥٥	القميل الافريقي

وجه	وجه	وجه	الكوليرا
٢٥٢	٨٦٧	٦٣٩ و ٤٨٠ و ٣٩٩	٦٣٩ و ٤٨٠ و ٣٩٩
١٢١	٢٢٥	١٠٠ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٥٨	١٠٠ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٥٨
٢٥	٤٦٤	٤٩٤	الكوليرا والتدير الصحي
٨٦٤	٦١٤	٥٥٢	وبكة المكرومة
٨٦٧ و ٧١٥	٦	٢٩٤	علاجها
٢٢٥	م	٨٢١	علاجها في كوريا
٢٠٤	٥٤٤	٨٧٢	واغلاء الماء
٧٨٤	٥٤٤	٨٨٠	في روسيا
٨٧٤	٦٣٠	١٤٦	والطعيم
٢٨٦	٢٢٢	٧٠٩	الكوى . فتحها وقت النوم
٢٩٨	٢٢١	٥١١ و ٥٦٠ و ٢٩٤	كيل . ترعتها
٨٧٦	٧٩٢	٦٥٩ و ٦١٩	والكينا . بدل لها
٥٢٢	٢٩٢	٧١٢	والدم
٢٩٤	١٥٨	٨٧٠	ل
٥١٩	٥٥٠	المجرمون . قصاصهم	اللباس
٦٢٥	٧٨٨	٧٢٢	اللباس . الغرض منه
٦	٧١١	٥٥٤	اللبن وصوت الاطفال
١٢٢	٧٥٧ و ٧٨٧ و ٨٢٩	٢٠	اللبن . غزارته
٢٢٢	٧١١	٦٢٠	اللبن واليكروبات
٧٢	٢٢٨	٧٧	اللبن والبقرة
٧١٥	٧٨	٢٣٠	" بسترته
٢٠٦	٦٣٩	٧٨٤	" الصناعي
٤٢١ و ٨٠	٦٢٦	٧٩٠	" والامراض الميكروية
١٥٩ و ٨٧ و ٧١٦	٤٢٦	٨٧١	لبين المصدر
٤٦٤	٢٢٥	٦٢١	الذئبة . دراه انكشافها
٥٥١	٧١٢	٢٢٦	لسع البعوض
١٥٨ و ٢١٨	٤٨٠ و ٨٠	٥٢٦	الحم والبطام
١٥٧	٨٨٠ و ٨٠٠ و ٧٢٠ و ٦٤٠	٦٢٥	" والس
٧٥	٢٢٠	٤٢٥	اللغات . كلمة فيها
٢٩٨	٥٥٤	١٤١	اللغة العامية
١٥٨	٩٢٢	٥٤٠	لغز
٤٢٢	٦٢٠	٢٩٠	اللكنة وعلاجها
٤٢١	٦٢١	٦٠٩ و ٢٨٨	

وجه	وجه	وجه	معلومات
٤١	النخلة ٦١٥ و ٤٤٤ و ١٣٤ و ٣٦ و ٣٤	٦١٨	المصريون بنرسا
٨١٢	النوم ٧١٠	٦٤٨	مغسطس مقو
٩٠٢	نوم طويل ٨٦٨	٨٤٥	مكرونية . اضطرابها
٢١٢	النوم . مرضه ٢٨٤	٦٤٠	الملابس والزينة
٢٢٩	نوم الحيوانات ٤٧٤	٢١٦	الملايا والاشجار
٢٢٢	النيازك ٢٢٢	٢٨٢	الملايح والحرف
٧٤	النياشين العلية ٢٤١	٧٩٠	الملكة تكخوربا ٤٧٩ و ٤٨١ و ٧٨٠
٨٥٩	تغيرات النضة ٧٩٠	٦٢٠	ملكة البرتغال
٩٢٨	البيروز ٨٦٩	١٢٢	الناجذ . فتلها
١٦٠	نيكارغوى ٩٢٤	٧٢٩	الناخ
٢٧٥	النيلوفر ٢٨٤	٢٠٢	المواشي . صفارها
٧٢٠ و ٦٢٨	النيل ٨٠٩ و ٥٠٥	٨٥٢	" تسميتها
	٢٠٦	٦٢٨	المرج . علوه
٧٨٩	الهجرة الاولى ٨٥٢	٦٢١	المؤتمر الزراعي
٦٦٦ و ٢٩٠	الهاليوم ٦٦	١١٥	الموسيقى العربية
٢٤٤	الهامة ٢٨٨	٧٢٠	المولد الاحدي
٢٠٧ و ٢٢٩ و ٧٧ و ٧٦	هبة عليية ٢٩٨	٦٥٨	ميزانية الحكومة
٦٤٧ و ٨٦٦ و ٧٨٥ و ٦٢٦ و ٥٥١	٥٧٦	٦١٢	المياه الراكة
٦٢٩	هبة وطني ٢٢٦	٢٢٤	البنائ على الحديد
٩٥٤	هدية عليية ٥٥٢	٦٠٤	الميكروبات . حقيتها
٧٨٦	هجوم العلماء ٥٤٨	٧٨	الميكروبات . فائلها
٥٤١	هدية الملوك ٧٨٥	٧٢٢	" والترشح
٧٢١ و ٥٧٠	هكلي ٦٢٦	٨٦٢	الميكروسكوب
٢٧٨	المليون ٤٨٠		ن
٢٢٩	الهواء والصحة ١٤٨	٥٤٦	النار في الهواء
٢٤٩	هواء مصر في عصر النارخ ٢٠٦	٦٢٧	ناموس الرجعة في السياسة
٢٩٩	الهواء الاصفر ٩٤٩	٧١٦	النبات والحيوان
٥٥٢	الهيدروجين . تسميته ٢٨٥	٧٤٨	" حياة
٧٧	الهيدروجين المكربت . سائله ٦٤٨	٦٢٩	نيج حمادي . حادثة
٢٨٢	الهيدروغليفي بالتركية ٥٨٨	٧٨٠	الخاص . حفرة
	و ٧١١	٩٢٦	لحاس اصفرين
٢	وريات . خطبته ٧٩٠	٩٢٧	" " صلب
٥٦٠	الوزارة الانكليزية ٧٩٢		

وجه		وجه		وجه	
٦٣٢	لافواز به . تذكارة	١٠٧٢	وصايا الشيوخ للشبان	١٥٩ و ٨٧٩ و ٥٦٠	الوزارة العثمانية
١٤٢	لامرتين	٢٢٦	الوصية والمخاريت	٨٧٩ و ١٥٩	الوزارة الفرنسية
	ي	٥٥٩	وفاء عزيزين	١٥٩ و	
٧١٦	اليابان . الطوفان فيها	١١٢	الوقاية . الانفراط فيها	١٥٨	الوزارة المصرية
٦٤٠	وكوريا		لا	١٦٠	وزارة اليونان
٦١٦	الشيعة	٦٩	اللادارية	٦٤١	الوزيران
٧٩٥	اليهود والحروب	٦٣٦	لا غريب تحت الشمس	٥٨٢ و ٤٨٩	وصاوس العرب